الخميس 9 حزيران 2016
العدد 2906 السنة العاشرة
jeudi 9 juin 2016 nº 2906 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

القيادي الحمساوي
أحمد يوسف
إسلاميو فلسطين ومصر يفتقدون النباهة السياسية المطلوبة
14

علي حيدر في بيروت: إعلان توحيد «القومي» اليوم [2]

الانتفاضة «ترحّب» بليبرمان [15]

«المستقبل» بلا حرّاس

[2 ـ 3]

أبلغ تيار المستقبل كوادره أن الأول من تموز المقبل سيكون آخر يوم عمل لعراقيي مسؤوليه وحراس مقاره والمؤسسات التابعة له في كافة المناطق (هيثم الموسوي)

الحدث

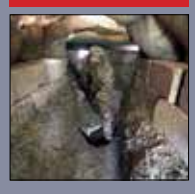

الجيش العراقي يدخل الفلوجة
16

04
تقرير
المواجهة مع حزب الله من المال إلى السلاح

08
تقرير
شورى الدولة
مراجعة لإبطال قرار «النفايات»

12
سوريا

اقتحام منبج مؤجل
اشتعال جبهات داريا وحرستا

على الغلاف

هيكل الحريرية يتصدع
المستقبل يصرف حراسه

أبلغ تيار المستقبل كوادره أن الأول من تموز المقبل سيكون آخر يوم عمل لمرافقي مسؤوليه وحراس مقاره والمؤسسات التابعة له في كافة المناطق. صرف الحراس مدماك جديد ينهار في هيكل الإمبراطورية الحريرية بعد أزمة «سعودي أوجيه» وتأخر صرف رواتب الموظفين منذ ثمانية أشهر

آمال خليل

«يا علي أنتم خلص خلصتم. آخر هذا الشهر تتوقفون عن العمل. كل عناصر الحرس في التيار في كل لبنان سيكون أول تموز آخر يوم عمل لهم. وستأخذون كل تعويضاتكم». ثم يستدرك مصحّحاً: «تأخذون كل معاشاتكم السابقة والتعويضات المستحقة هي أساس راتب شهر عن كل سنة. وأكلّمك لاحقاً. الآن مش فاضي لأبلغ العالم». هذا نص رسالة صوتية أرسلها أحد مسؤولي «المستقبل» إلى أحد عناصر التيار في طرابلس صباح أمس. قبل علي، تبلّغ العشرات من زملائه في المناطق قرار صرفهم من العمل نهاية الشهر الجاري، في إطار الأزمة المالية التي يعاني منها «المستقبل». المصروفون هم حراس مكاتب التيار ومؤسسات الحريري ومستوصفاتها في صيدا والبقاع والشمال وبيروت، إلى جانب مرافقين لمنسقين ومسؤولين في التيار وشخصيات محسوبة على آل الحريري، من بينهم مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان الذي خصّص له التيار مرافقاً شخصياً. وبحسب الرسالة، سيحصل المصروفون على رواتبهم المتأخرة منذ ثمانية أشهر. أما التعويضات التي ينص عليها قانون العمل، فستختصر بدفع أساس راتب شهر واحد عن كل سنة عمل. لكنها لن تصرف عند الصرف. فبحسب مصادر من داخل التيار، وُعِد الكوادر بصرف التعويضات «عندما تتوافر المبالغ». وأوضحت المصادر: يستثنى من الصرف حراس مقر الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل ومقر عمته النائبة بهية الحريري في مجدليون.

حبات السبحة الحريرية تسقط واحدة تلو الأخرى. قبل صرف الحراس، طال الصرف مئات الموظفين والعمال في مؤسسات الحريري وفي منزله في وادي أبو جميل ومنزل عمته في مجدليون وفي شركتي سوليدير و«أوجيه ليبان». قبل الصرف، تأخر صرف الرواتب لأشهر طويلة. قبيل عودة الحريري بأيام، قبض موظفو وحراس منزله راتب شهر واحد. لكنهم منذ ثلاثة أشهر لم يتقاضوا شيئاً. وفي مجدليون، الحال «مستورة». الست بهية للسنة الثالثة على التوالي لا تنظم الولائم الرمضانية اليومية كما عهد الصيداويون. مع ذلك، فقد طلبت من أحد طباخيها الذي صار يعمل بدوام جزئي، بعد توقف دفع الرواتب ويداوم جزئياً في أحد الأفران، بأن «يعود إلى العمل بدوام كامل في القصر... لكن مجاناً».

في الإطار ذاته، لا يرحم بنك البحر المتوسط (الذي يملكه آل الحريري) الموظفين الذين لا يقبضون. تطالب الإدارة من اقترض مبلغاً بسداد فوائده الشهرية من دون تأخير.

> **المصروفون هم حراس مكاتب التيار ومؤسساته في كل المناطق ومرافقو مسؤوليه**

وفي السعودية، قطعت الكهرباء عن أحد المجمعات السكنية لموظفين في «أوجيه» بسبب عدم دفع الفواتير، ما اضطرهم إلى شراء المازوت للمولدات من جيوبهم الخاصة.

الصرف بـ«المفرق» في لبنان، يقابله صرف بالجملة في «سعودي أوجيه». 54 ألف موظف وعامل من جنسيات عربية وآسيوية وأوروبية تبلغوا قرب صرفهم. آخر الأخبار الواردة من المملكة تحدثت عن تبلغ هؤلاء بالصرف من دون تعويضات. واقع الشركة يوحي بأنها قد أفلست، من دون أن تعلن الأمر. بحسب مصادر من داخل الشركة، فإن قيمة الرواتب المتأخرة عن الأشهر الثمانية الماضية تبلغ حوالى 500 مليون دولار، فكم قد تبلغ قيمة التعويضات المستحقة للمصروفين كما يقتضي القانون؟.

هل يقف الحريري متفرجاً على سفينة «أوجيه» وأخواتها، تغرق؟ وهل تلعب السعودية دور المنقذ؟ في نيسان الفائت، جزم ولي وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأن الشركة «حصلت بالفعل على العديد من الأقساط المستحقة لها لدى

استثني من الصرف حراس مقري الرئيس سعد الحريري والنائبة بهية الحريري (هيثم الموسوي)

ريفي: بانت معالم التغيير في الانتخابات

استعاد اللواء أشرف ريفي ثوب وزير العدل في قصر العدل في صيدا أمس، في الذكرى السابعة عشرة لاغتيال القضاة الأربعة: حسن عثمان، عاصم بو ضاهر، وليد هرموش وعماد شهاب. في غياب النائبة بهية الحريري، رعى ريفي الاحتفال بحضور رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد. على أطلال الحريرية، استحضر الخارج من جلباب تيار المستقبل والمنتصر عليه في انتخابات بلدية طرابلس، طيف الرئيس رفيق الحريري، وأكد: «لن نعتذر من أحد لأننا قررنا أن نجعل من شهادتك شعلة النور التي تضيء طريقنا، ولن نخجل من رفع رايتك عالياً، ولن نتردد في استذكارك. وكم نحن بأمسّ الحاجة إليك كل يوم ونحن نرى حجم الاهتراء الذي أصاب لبنان بفعل ارتهان البعض للخارج وبحث الآخر عن السلطة بأي ثمن».

وقال: «نحن وأهل العدالة في لبنان نتابع مسار المحاكمة أمام المحكمة الدولية التي نثق بأنها ستحاسب كل من حرض وشارك وتدخل في اغتيالك». ولفت إلى أنه «المؤتمن على العدل والعدالة»، ما كان ليرى «هذا القدر من الاستهتار بالعدالة على طاولة مجلس الوزراء ولا أحرك ساكناً. فلم أعتد أن أكون شاهد زور في حياتي. وفي بلد فقدت فيه الثقة بأهل السياسة وصار التغيير عنواناً للشعب، بانت معالم التغيير بوضوح في الاستحقاق الانتخابي الأخير».

الحكومة. لكن الشركة عليها ديون داخل المملكة وخارجها، لذا فبمجرد إيداع مستحقات الشركة في حساباتها المصرفية، يقوم البنك الدائن بسحب تلك الأموال». وغسل بن سلمان يد السعودية من أزمة الموظفين، مشيراً الى أن «عدم تغطية تكاليف العمالة الخاصة بها ليس مشكلة الحكومة».

مصادر من داخل الشركة لفتت إلى أن الأزمة تكمن في القروض التي استدانتها الشركة من البنوك وبلغت 7،5 مليارات ريال سعودي. جزء من القروض «أخرج إلى خارج المملكة ولم يصرف على المشاريع وتغطية النفقات، ما أدى إلى فقدان تدريجي للسيولة». قبل القروض، تراجعت السيولة المالية

في الشركة بسبب عمليات الاختلاس والهدر التي اتُّهم بها موظفون ومديرون بعضهم من آل الحريري. المصادر لفتت إلى أن الحريري لا يتحمّل وحده مسؤولية الأزمة المالية. فالشركة توزعت بحسب تركة الرئيس رفيق الحريري بين زوجته نازك وأولاده بهاء وسعد وهند وأيمن وفهد.

أيمن كان يتولى الإدارة حتى عام 2011، قبل أن يوكل سعد ترتيب الأوضاع إلى ابن السيدة نازك، عدي آل الشيخ. وعلى نحو تدريجي، كان «الشيخ سعد» يشتري حصص أشقائه من السيولة المالية المتوافرة في صندوق الشركة. كرة الثلج بدأت تكبر. تناقص السيولة وتراكم الديون أدّيا الى غرق السفينة

بالموظفين والعمال. أما ثروة الشيخ سعد فلم تتأثر، إذ قدرتها مجلة «فوربس» نهاية العام الماضي بـ1،5 مليار دولار.

«لا قصاص سياسياً على الحريري من مملكة الخير». تؤكد أوساط المستقبل، «لكن الأزمة المالية التي تعاني منها السعودية تمنعها من دعمه».

تقرير

علي حيدر في بيروت «القومي»: إعلان الوحدة اليوم

فراس الشوفي

يستكمل جناحا الحزب السوري القومي الاجتماعي الآليات المتّفق عليها بين قيادتي التنظيمين اللذين يرأسهما النائب اللبناني أسعد حردان ووزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر، بعد نجاح جهود الطرفين لإعلان الوحدة بينهما. وتكلّلت الجهود في الأسابيع الماضية بالوصول إلى اتفاق على إعلان الوحدة، بعد مفاوضات طويلة هدفت إلى إنهاء الانقسام الذي دام أكثر من 60 عاماً. وعقد أمس اجتماع في بيروت، برئاسة حردان، لقيادة الحزب (المجلس الأعلى ومجلس العمد)، وآخر في دمشق برئاسة حيدر، لمتابعة ومناقشة مساعي توحيد القوميين بين الجناحين اللذين عرفا تاريخياً باسم «المركز» في بيروت وتنظيم «العمّ»، نسبة إلى رئيس الحزب الراحل جورج عبد المسيح. وكان من المفترض أن يصدر مساء أمس بيان متزامن من التنظيمين يعلن الوحدة، إلّا أن مصادر الطرفين أكّدت لـ«الأخبار» أن صدور البيانين سيتأخر إلى اليوم لـ«أسباب لوجستية». وفيما علمت «الأخبار» أن حيدر وصل إلى بيروت من دمشق مساء أمس لاستكمال اجتماعاته مع قيادة حزبه في بيروت، تحفّظت مصادر الوزير السوري عن تأكيد ذلك أو نفيه، لـ«أسباب أمنية». لكنّها

أكّدت أن «البيانين سيصدران اليوم، وبياننا سيؤكّد الترحيب بالجهود التي بذلت من أجل الوحدة، فالوحدة كانت مطلبنا الأساسي منذ عقود، وقد قمنا بعدّة محاولات في الماضي لتكريسها بين القوميين». وبحسب المصادر، فإن تطبيق الوحدة إدارياً، يحتاج إلى جهدٍ استثنائي للوصول إلى صيغة دستورية موحّدة. وأكّدت مصادر التنظيمين أن «الأنباء عن قرب إعلان الوحدة بين التنظيمين، لاقت ترحيباً كبيراً من أعضاء الحزب والمواطنين في لبنان والشام والمغتربات، وكذلك من الجهات والتنظيمات السياسية الصديقة والحليفة»، مضيفةً أن «هناك شعوراً كبيراً لدى القوميين بالحاجة والواجب إلى استنهاض التنظيم الحزبي، والدور الذي من المفترض أن يلعبه تنظيم وحدوي كالحزب القومي في بلاد الشام، خصوصاً في ظلّ الأخطار التي تضرب في الشام والعراق ولبنان، والعصبيات الطائفية والمذهبية التي تهدّد بلادنا بالتقسيم والتفكيك».

رسائل إلى المحرر

ميقاتي: دسّ وتلفيق

أوردت صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر صباح أمس كلاماً منسوباً الى زوار الرئيس نجيب ميقاتي، وهو كلام مختلق ومن باب التلفيق والدس.
أما اللجوء الى الاسلوب الصحافي في وضع العنوان لـ«الإيحاء» بأنه كلام حرفي للرئيس ميقاتي فهو لا يغيّر شيئاً في أن ما ورد في المقال ملفق ومدسوس. والرئيس ميقاتي لم يجر أيّ مقابلة أو لقاء، وليس من عادته إطلاق الاتهامات جزافاً. ومن أبسط قواعد العمل الصحافي أن تتأكد الجريدة مما تنشره، إلا إذا كان الهدف، كما هو واضح من المقال، الدس والتلفيق ليس إلا. فاقتضى التوضيح
المكتب الاعلامي
للرئيس نجيب ميقاتي

◆ ◆ ◆

«المبرات»: حساباتنا لم تُقفل

تعليقاً على ما نشر في «الأخبار» أمس حول إقفال بعض المصارف لحسابات مستشفيات وجمعيات، تطبيقاً للقانون الأميركي حول ما يسمى تمويل الارهاب، ورد أن «مستشفى بهمن» التابع للجمعية من بين المؤسسات المستهدفة بهذه الإجراءات. ويهم إدارة جمعية المبرات أن تؤكد أن ما ورد في هذا الشأن غير صحيح، وأنه لم يتم إقفال حسابات المستشفى أو أيّ من المؤسسات التابعة للجمعية لدى المصارف اللبنانية، كما أن اسم جمعية المبرات الخيرية لم يرد في أيّ من اللوائح التي صدرت.
جمعية المبرات الخيرية

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

نقل المواجهة مع حزب الله من المال إلى السلاح

مع بدء تنفيذ المصارف اللبنانية إجراءات ضد مؤسسات تابعة لحزب الله، ثمة خشية من أن تستكمل دائرة المواجهة مع الحزب دولياً عبر مجلس الأمن، ليُعاد طرح موضوع السلاح على الطاولة

هيام القصيفي

تتفاعل قضية القانون الأميركي بفرض عقوبات مالية على حزب الله، ليس لجهة آلية التطبيق بين المصارف والمؤسسات التي وردت في اللائحة الأميركية فحسب، بل أيضاً لجهة التداعيات السياسية التي بدأت تفرض نفسها داخلياً. في وقت تبدو فيه الخشية كبيرة من أن يكون القانون الأميركي حلقة من حلقات التضييق الدولي على الحزب.
وتتحدث مصادر سياسية مطلعة عن خطورة فرض العقوبات على حزب الله ومؤسساته لجهة تأثيراتها بالوضع العام للحزب وجمهوره، واحتمال تأثر هذا الجمهور بهذه العقوبات بعدما تحولت أمراً واقعاً بفعل مباشرة المصارف عملياً تنفيذ القانون. ويراهن فارضو العقوبات على أن يكون أثرها في الحزب مماثلاً للأثر الذي خلّفته العقوبات على اقتصادات دول كالعراق وليبيا وإيران، وأنهكتها بشكل كامل. رغم أن طبيعة حزب الله المالية مختلفة جوهرياً عن اقتصاد دولة خاضعة للحصار. وتلفت إلى أن ثمة اشارات يمكن أن تكون مقلقة للحزب تتعلق بمدى تقبل جزء من بيئته وجمهوره لهذه الإجراءات التي لم تعد عناوين مبهمة. في وقت ترفض فيه أوساط على بيّنة من مواقف الحزب أي كلام من هذا النوع، مؤكدة أن جمهوره سيلتف أكثر فأكثر حوله، رغم كل الإجراءات المتخذة.
لكن المصادر المطلعة تشير إلى ثغرتين يمكن أن ينفذ منهما الحزب في خضم هذه الإجراءات، الأولى أن إيران التي سبق أن عانت من هذه العقوبات ستكون عنصراً مساهماً في تدوير الزوايا وفي مساعدته على الالتفاف عليها، عطفاً على المساهمة المباشرة في التخفيف من ضغوطه المالية. وهنا تطرح أسئلة من نوع تعميم التعامل النقدي المباشر في أزمة كبرى من هذا النوع، ومدى ملاءمة هذا الشكل من أشكال التعامل للإجراءات الدولية ومكافحة تبييض الأموال وغيرها من الوسائل التي يمكن أن تكون تحت الرقابة المباشرة للأجهزة الدولية المعنية. علماً أن الحزب حالياً في مرحلة تكيف مع التطبيق العملي للمصارف، وهو على بقائه بعيداً عن تداول الملف إعلامياً، يعكف على تلمس الإجراءات الجديدة وكيفية التعامل معها.
ثانياً، إن الدول الأوروبية، كما دول الشرق الأقصى، لم تحذ حذو الولايات المتحدة ودول الخليج في فرض العقوبات نفسها، ولم تلجأ إلى أي قيود مالية حتى الساعة، ما يعني بقاء هامش معين قد يكون عنصراً مساعداً في عدم تضييق

> ثغرتان يمكن أن ينفذ منهما الحزب للالتفاف على القانون الأميركي

الخناق على حزب الله.
لكن المشكلة الأساسية التي تكمن في مقاربة هذه العقوبات، تتعدى الإطار المالي على أهميته وانعكاساته المباشرة، لأنها قد لا تكون معزولة عن إطار سياسي دولي عام يمكن أن نشهد تأثيراته المباشرة على حزب الله. فإذا كان وصف الإجراءات بأنها الوجه الآخر للقرار 1559، جاء ليعكس خطورة هذا القانون ومدى الجدية في التعامل معه وتنفيذه بحذافيره، فإن التطور الخطر يكمن أيضاً في احتمال نقل المواجهة مع الحزب إلى مجال أوسع عبر مجلس الأمن، والذهاب إلى المطالبة بتطبيق البند المتعلق بالدعوة إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية وجمع سلاحها.
وتكمن الخشية في أن يُلجأ إلى هذا النوع من الضغط في المرحلة التي يواجه فيها الحزب تحديات مالية واستحقاقات تتعلق بوجوده في سوريا. علماً أن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان بدأ قبل أسبوع متابعة تنفيذ القرار 1559 خلفاً للموفد الدولي تيري رود لارسن، بناءً على طلب من بان كي مون حتى نهاية السنة الجارية.
وبحسب هذه المصادر، فإن القانون الأميركي الذي تدحرج يوماً بعد آخر في اتجاه تطبيقه قد يكون مقدمة لخطوات أخرى بالمعنى السياسي وتحمل ضغوطاً أكثر حدة وفاعلية تستهدف تطويق حزب الله في شكل جدي. ومع الاعتراف بخطورة مثل هذه الخطوة وإمكان ارتدادها على الساحة الداخلية، في وقت يكرر فيه المسؤولون الأميركيون حرصهم على الاستقرار الداخلي، إلا أن مجال التوسع في إيجاد سبل لتطويق حزب الله، قد تعيد القرار 1559 إلى الواجهة من باب جمع سلاح الميليشيات. وهنا تكمن حساسية هذه النقطة على مستوى

دولي وإمكان تجاوب دول معنية بالوضع اللبناني مع أي إجراءات واتجاهات من هذا النوع. أما على المستوى الداخلي، فإن السؤال عن كيفية تعامل القوى اللبنانية داخلياً،

«هيئة التحقيق» سترفض إقفال حسابات «جم

سلامة: 100 حساب مصرفي مرتبطة بحزب الله مجمّدة أصلاً (هيثم الموسوي)

تؤكد اوساط على بيّنة من مواقف الحزب ان جمهوره سيلتف حوله رغم الإجراءات المتخذة (هيثم الموسوي)

مع أي اتجاهات تصب في هذا الإطار، وانعكاس ذلك على استقرار الوضع، في وقت يشهد تطبيعاً لافتاً في اتجاه تهدئة العلاقات المحلية وسحب فتيل التوتر الداخلي. علماً أن القوى المناوئة لحزب الله تحاول علناً على الأقل عدم صبّ الزيت على النار في موضوع العقوبات والتخفيف من اللغة الاستفزازية في مقاربته.

كلام في السياسة

بعد جنبلاط من ينصح الحريري؟!

جان عزيز

واضح حتى الجلاء مأزق سعد الحريري. يكاد يتحول حصاراً كاملاً على كل المستويات. بدأ منذ أعوام. منذ صار «صانع رؤساء حكومات» في بيروت، وهو محكوم بزيارتها كوطن ثان. هكذا بدأت أزمته سياسياً. تراكمت فوقها خيارات غير مجدية، في سوريا والمنطقة. بعدها جاء التغيير على مستوى السلطة في السعودية. فصارت الخسارة سياسياً بلا غطاء ولا سقف. وهذا جوهر ما عبر عنه نهاد المشنوق لا غير.

لكن الأزمة الحريرية لم تنته عند هذا الحد. راحت تتدحرج من السياسة إلى مجالات أخرى مرتبطة بها، والأسوأ أنها متفاعلة معها. المأزق السياسي، مضافاً إلى عامل الوقت الطويل، بدأ يتحول تدريجياً إلى مأزق شعبي. كل عوامله راحت تتحضر وتتخمر. ظل العصب العائلي والدموي والمذهبي يغطيه. غير أن أهل البيت كانوا يتوقعون تجلياته الصادمة عند أول استحقاق. حالات التمرد التنظيمي، مصحوبة بنأي المسافة الجغرافية ومحاولات القيادة والتحكم عن بعد. بروز ظواهر تنافس على أكثر من مستوى ومشاريع طموحات. فضلاً عن غموض غير مسبوق في السعودية حيال المنظومة الحريرية برمتها... كل ذلك بدأ يبذر المأزق الشعبي داخل تلك البنية، من رأسها حتى قواعدها. بعد المأزقين السياسي والشعبي، وفي شكل متزامن ومسعّر لهما، جاءت طبعاً الأزمة المالية الشهيرة. هي ليست حالة حريرية خاصة. ولا هي كما يحلو للبعض تصويرها، مسؤولية مباشرة أو خطأ فادحاً من قبل الزعيم الشاب. بل مجرد سلسلة تقاطعات في الأحداث والسياقات بلغت هذا الحد. أزمة دولية على مستوى الاقتصاد العالمي. واكبتها أزمة خليجية تفاقمت مع حروب السعودية من سوريا إلى اليمن. في ظل أوهام سابقة لدى الناس حول حقيقة الظاهرة الحريرية مالياً. فالثروة الموروثة لم تكن أصلاً كما صوّر لها رقم 17 مليار دولار. جاءت بعدها عملية توزيع الإرث لتحصحصها. فيما الكوكب التنظيمي السابق أكبر من قدرة على أي حصة فردية على إدارته وصيانته. هكذا تراكمت كل العوامل فوق رأس الرجل. وعلى قاعدة المثل الشعبي أن القلّة تولد النقار، وجد نفسه أمام كل أنواع المشاكل البيتية والداخلية الحزبية والسياسية الوطنية والإقليمية... دفعة واحدة. العارفون بخفايا تلك الأزمات المتراكبة، يروون أخباراً أقرب إلى حبكات المسلسلات التلفزيونية عن صراعات السلالات العائلية والمالية. من باريس إلى بيروت، ومن بيروت إلى صيدا وجدة. قد تكون كلها من نسج خيال الخصوم والمتربصين. وقد تكون مضخّمة مبالغاً في وقائعها وتفاصيلها. لكنها في مجملها ظلت ترسم إطار مأزق حريري ما على أكثر من مستوى.

منذ أكثر من ثلاثة أعوام أدرك الرجل حقيقة أزمته وعمقها. فعمل بشكل فعال على تجنب أي استحقاق يظهرها أو يسمح بتجلّي عوارضها. منذ العام 2013 نجح في تأجيل الانتخابات النيابية. مرة أولى وثانية. قاطع عوامل أزمته مع عوامل أزمات الآخرين، واجتاز القطوع من دون خسائر. مع إدراكه أن عوامل التآكل تزداد في الداخل وتتفاعل. قبل أشهر كان أيضاً أول من أدرك أن استحقاقاً آخر يلوح في الأفق. اسمه انتخابات بلدية. لكن فاجأه ريتشارد جونز. جاءه على غفلة من تقاعد دبلوماسي مبكر، ليبكّر في تظهير حالته المرضية. لسبب ما، خرج الناظر الأميركي الموقت عن قواعد خلفه دايفيد هايل. لا رئاسياً وحسب، بل بلدياً أيضاً. ذهب إلى نهاد المشنوق وأبلغه تكراراً: لن نقبل بتطيير الانتخابات البلدية. سارع الحريري إلى محاولات الاستيعاب. في البداية جس نبض إلغاء الاستحقاق من بعيد. بعد تأكده من استحالة ذلك، جرّب تمرير القطوع من دون أي تنافس على الإطلاق. أخضع نفسه لكل التنازلات. حتى المؤلم والمؤذي له شخصياً. التقى عبد الرحيم مراد. استوعب ما يمكن هضمه من إسلاميين. بلغ حتى الابتسام لنجيب ميقاتي، بعد خمسة أعوام على ذلك اللقاء الجليدي بينهما، وكلامه عن الغدر والخيانة... فعل كل ما بوسعه لتجنب المعركة. لأنه كان مدركاً لحقائق الأمور، لا غافلاً عنها.

رغم كل ذلك جاءت الواقعة، وشرب الرجل كأس السم: فوز في بيروت بطعم الهزيمة. ربح في صيدا بنكهة التنازل. قبل وقوع الكارثة في طرابلس: استسلام قبل المعركة في تشكيل اللائحة للخصوم، وانكسار بعد نتيجتها أمام ناسه الثائرين عليه. جدلية قد يمضي الرجل زمناً قبل أن يقرر أي طرفيها كان أصعب: تحالفه المخالف للطبيعة، أم هزيمته الصادمة لكل توقعاته؟!

المهم أن سعد الحريري بات الآن هنا. والأسوأ، ما يبدو أن الرجل قد اختاره بدءاً من هنا. الوضع اللبناني برمته، وبكل ملحقاته الخارجية، يضغط عليه للذهاب إلى ميشال عون. لكنه اختار استراتيجية أخرى لمدة سنة كاملة: أولاً كسب الوقت في رفض الاتفاق مع الرابية. وثانياً رفض أي صيغة جديدة لقانون انتخابات عادل. في مناورته الأولى يحاول الرجل استثمار نتائج هزيمته البلدية نفسها. والتهويل بظاهرة أشرف ريفي، كمانع شعبي له دون التفاوض مع عون. وفي مناورته الثانية، يسعى إلى تأبيد الوضع النيابي القائم، حتى يقضي الله أمراً ...

في الأعوام الماضية، أدت مآزق الحريري إلى ترتيب خسائر فادحة عليه زعيماً وتياراً سياسياً. في مخططه الأخير يقامر الرجل بقضايا وطنية وميثاقية كبرى. قالها له وليد جنبلاط بلغة الحليف الصادق. يبدو أنه لم يسمع. يجب تكرار النصيحة، ومن أصوات أكثر إسماعاً له، قبل أن تتكرر الكوارث.

...عية المبرات»

محمد وهبة

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إن هناك 100 حساب مصرفي مرتبطة بحزب الله مجمّدة أصلاً، لافتاً إلى «أن أولويتنا الآن هي الحفاظ على لبنان ضمن الخريطة المالية العالمية. ولذلك أخذنا على عاتقنا تطبيق القانون الأميركي، وحدّدنا آلية تطبيقه لتلبية أهدافه، آخذين في الاعتبار الحفاظ على حقوق الشيعة في القطاع المصرفي». وأوضح سلامة في حديث إلى محطة «سي أن بي سي» التلفزيونية أن «تطبيق القانون كان أمراً حاسماً بهدف الحفاظ على صدقية لبنان في الأسواق الدولية. وكلما تحسنت السمعة، استقطبنا التمويل. إلا اننا لا نريد تمويلاً غير شرعي ضمن نظامنا المصرفي، ولا نريد أن يكون بضعة لبنانيين السبب في تسميم صورة لبنان وتشويهها في الأسواق المالية».

وبحسب مصادر في مصرف لبنان، فإن المصارف التي تتعامل مع مستشفيَي الرسول الأعظم وبهمن وغيرهما من المؤسسات الطبية والاجتماعية طلبت إغلاق الحسابات العائدة لهذه المؤسسات، لكن هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها حاكم مصرف لبنان لم تبتّ بعد في هذه الطلبات. علماً أن الهيئة هي صاحبة الصلاحية الحصرية في قرارات إقفال الحسابات أو عدمه. وأوضحت مصادر مصرفية لـ«الأخبار» أن المشكلة التي واجهت بعض هذه المؤسسات أنها ليست مشمولة بالمفعول الرجعي المنصوص عنه في «إعلام» هيئة التحقيق الخاصة المتعلق بآلية إغلاق الحسابات المشتبه فيها أو تجميدها أو الامتناع عن فتحها. وهذا «الإعلام» يفرض على المصارف التي تشتبه في الحسابات، في سياق تطبيق القانون الأميركي المتعلق بتجفيف مصادر تمويل حزب الله دولياً، أن ترفع ملفاتها إلى الهيئة لدرسها وإصدار قرارها بشأن إغلاق الحساب أو تجميده أو الامتناع عن فتحه خلال مهلة 30 يوماً، وضمن مفعول رجعي يمتد إلى 3 أيار 2016.

> **سلامة منزعج من توسع أحد المصارف في تطبيق القانون الأميركي**

وتشير المصادر إلى أن توجّه الهيئة هو ألا تقفل أياً من الحسابات المتعلقة بجمعية «المبرات الخيرية» (التابعة لمؤسسات المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله)، فيما لا يزال درس باقي الملفات جارياً. ونقل مصرفيون عن حاكم مصرف لبنان انزعاجه من أحد المصارف الكبرى الذي وعده بمعالجة مسألة إغلاق الحسابات وتجميدها بطريقة منطقية تحت سقف «إعلام» الهيئة، إلا أن المصرف لم يف بوعوده، بل واظب على التوسّع في تطبيق القانون، طالباً من زبائنه إغلاق حساباتهم، في مخالفة واضحة لنص الإعلام الذي يشير إلى أن المصرف الذي لا يمتثل سيحال على الهيئة المصرفية العليا. وتؤكد المصادر أن عدم امتثال هذا المصرف سيسبب حرجاً كبيراً لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ويضعه أمام تحدّي مواجهة التعسّف الذي يقوم به المصرف، أو مواجهة الوعود التي قطعها لممثلي حزب الله في لقاءاته الأخيرة بهم.

في الواجهة

بّري: لا يزال ثمّة واهمون بوجود 8 و14

في كل جلسة تلتئم اللجان النيابية المشتركة لقانون الانتخاب، عودٌ على بدء بنتيجة صفر. تسهب في المناقشة والجدل، ثم تحدد موعداً لاحقاً بلا توقعات، ما خلا تأكيد المؤكد: التحاق استحقاق 2017 بقانون 2008

نقولا ناصيف

مفارقة قانون 2008 الذي يجهر الافرقاء جميعاً برفضه، انه منبثق من تسوية الدوحة التي شاركوا فيها دونما استثناء أحد. مع ذلك يتنصلون منه، واحداً بعد آخر، وفي قرارة كل منهم التمسك به اكثر من ذي قبل على ان لا بديل منه، او في احسن الاحوال، لا يزال يتعذّر الاتفاق على سواه.

تدرّج عمل اللجان النيابية المشتركة منذ باشرت مهمة، سبقتها اليها عامي 2012 و2014 خمس لجان مشتركة وفرعية، من مناقشة لائحة طويلة من مشاريع القوانين واقتراحات القوانين، الى حصر المناقشة بصيغتي قانون مختلط، الى الاختلاف العميق عليهما بما لا يُنبىء بأي اتفاق محتمل، وصولاً الى شغور جدول اعمال اللجان من اي بند تقريباً. هو عملياً ما بلغته جلسة الثلثاء بوصولها الى الحائط المسدود: لا التصويت النسبي المطلق يسهل التفاهم عليه، ولا المقيّد كذلك. وهذه حال التصويت الاكثري الذي بات يواجه مشكلة من طراز مختلف.

ما بين عامي 1992 و2000، كانت الدائرة المصغرة باقتراع اكثري مطلباً مسيحياً رئيسياً. استمر كذلك حتى عشية اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 عندما اقترحت حكومة الرئيس عمر كرامي العودة الى الدائرة المصغرة، نسخة منقحة عن قانون 1960، رضي بها الحريري وحلفاؤه المسيحيون. ما لبثت ان اضحت في تسوية الدوحة عام 2008 برضى الأفرقاء الحاضرين جميعاً، وكل منهم اقتسم في قانون الانتخاب القطعة التي تطمئنه الى مقاعده في مجلس النواب. كان القانون نموذجياً لموازين القوى حينذاك، واعتمدت دوائره تبعاً لاحجام ذلك الوقت التي لا تزال نفسها. الا انها وقعت اليوم ضحية تحالفات مختلفة ومتناقضة.

منذ ما قبل تمديد 2013 عملت اللجان على امرار الوقت بغية الوصول الى الاستحقاق دونما الاتفاق على قانون جديد، كي يمثل الجميع امام التحدي في انتخابات 2013 ثم 2014: المفاضلة بداية بين قانون جديد والقانون النافذ، ثم المفاضلة بين انتخابات نيابية وفق القانون النافذ او الوقوع في فراغ شامل في السلطة الاشتراعية، انتهاء بالوصول الى الايام الاخيرة من الولاية للمفاضلة بين التمديد والفراغ. على نحو مماثل من غير المستبعد الوصول الى استحقاق 2017، بعد عشرة اشهر من اليوم، موعد اجرائه في الشهرين اللذين يسبقان انتهاء الولاية، والتناوب مجدداً على المفاضلات نفسها.

بعيد الجلسة الاخيرة للجان الثلثاء، اتى مَن يخبر رئيس المجلس نبيه بري عن مداولاتها التي تطرقت للمرة الاولى الى «مكوّنات كيانية» للدوائر الصغيرة من مقعدين في بشري وصيدا والبترون، بغية الابقاء عليها في التصويت الاكثري في المناقشات الدائرة في اللجان في القانون المختلط، فيما الرأي الذي يدعمه بري تخصيص مقعد على الاقتراع الاكثري، وآخر على الاقتراع النسبي في دائرة المقعدين. وهو ما اورده اقتراحه عن القانون المختلط. ما بلغ اليه جدل عقيم ساد المناقشات والاستفاضة في الكلام عن «مقاعد كيانية» في عدد من الدوائر حمل بري على القول: «كل منهم لا يزال يركب رأسه وجود 8 و14 آذار. خلصنا. اين هي 8 و14 آذار. لا في 8 هناك أحد، ولا في 14 هناك أحد».

ما توخته الفكرة الطارئة تعميم موقف النائب وليد جنبلاط عن «خصوصية» طائفته على الطوائف الاخرى. مثّل جنبلاط الاستثناء الذي لا يُرد طلبه في الحقبة السورية بوضع قوانين انتخاب ما بين عامي 1992 و2000 تفاوتت معايير دوائر المحافظات كلها ما خلا جبل لبنان الذي أبقي على توزيع الدوائر والمقاعد والاقتراع المزدوج، بل طاولت بنوداً ترتبط بآلية الانتخابات كالانفاق والاعلان والاعلام والهيئة المشرفة ومراقبتها، الا انه اصطدم كسواه من الاقتراحات بالاصرار على استخلاص نتائجه سلفاً. كذلك كانت من قبل مداولات لجان 2012 ـ 2014.

واقع الامر ان اللجان، قبلاً والآن، تبحث في قانون انتخاب بعيد مما نص عليه اتفاق الطائف. في اي من استحقاقات 1992 و1996 و2000 لم تعتمد معايير اتفاق الطائف في وضع قانون يعتمد المحافظة دائرة انتخابية. في كل منها استثناءات، او تقسيم الى دوائر في حجم المحافظة، او اصغر منها، دونما ان تلحظ صحة التمثيل السياسي التي تكلم عنها الاتفاق، ما حمل المجلس الدستوري في القرار 96/4 الصادر في 7 آب 1996 على ابطال مواد قانون الانتخاب رقم 530 الذي مهد لانتخابات 1996.

في قراره هذا اعتبر ان «صدقية النظام التمثيلي لا تتوقف على المساواة في حق التصويت فقط، بل ايضاً على قاعدة تقسيم الدوائر تكون ضامنة للمساواة في التمثيل السياسي»، وان «المبدأ الاساسي في تقسيم الدوائر الانتخابية والتمثيل السياسي يجب ان ينطلق بصورة مبدئية من قاعدة ديموغرافية حتى يتحقق التمثيل الصحيح للاقليم والمواطنين». أخذ القرار على القانون اعتماد معايير متفاوتة في تقسيم الدوائر عندما لحظ جبل لبنان اقضية فيما الدوائر الاخرى هي المحافظة، من دون ان يأتي القانون على تبرير التدبير بأنه استثنائي. انتهى مطاف قانون 1996 المطعون فيه الى عودته الى مجلس النواب وتعديله بعبارة مقتضبة وبسيطة للغاية هي اضافته انه «لمرة استثنائية». مرر ذلك الاستحقاق بقانون متفاوت المعايير كما الذي سبقه عام 1992. بدوره قانون 2000 لم يعجب معارضة ذلك الزمان، ولا فيما بعد معارضة قوى 14 آذار قبل ان تمسك بفضله الاكثرية المطلقة في مجلسي 2005 و2009.

مذ ذاك لم يعد في مجلس النواب مَن يرضى بقانون لا يمنحه مجدداً النصف +1 على الاقل.

هل تعمّم «خصوصية» جنبلاط على الطوائف الاخرى تحت شعار «الدائرة الكيانية»؟ (مروان طحطح)

> ابطل المجلس الدستوري قانون انتخاب 1996 بسبب تفاوت المعايير

الدائرة القضاء. «الدائرة الكيانية» في ذلك الحين، المرشحة لأن تسمى ايضاً «الدائرة الميثاقية».

ومع ان اقتراح القانون المختلط بصيغتيه، التي تقدم بها بري والتي تقدم بها تيار المستقبل والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، ليس جديداً وسبق ان اقترحته لجنة الوزير السابق الراحل فؤاد بطرس عام 2005 من ضمن مشروع اصلاحي متكامل لقانون الانتخاب لا يقتصر على

المشهد السياسي

الحريري لم يعد رجل السعودية الأول؟

(هيثم الموسوي)

لم يعد الرئيس سعد الحريري رجل السعودية الأول في لبنان. هو واحد من أربعة مرشحين لرئاسة الحكومة، هم إلى الحريري، تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي. هذه هي الخلاصة التي يخرج بها قارئ مقابلة السفير السعودي علي عواض العسيري، مع مجلة «الاقتصاد والأعمال». فعندما سئل العسيري عما إذا كان الحريري قد تحول من رجل السعودية الأول في لبنان إلى واحد بين متساوين، أجاب بما يشبه التأكيد، قائلاً ما حرفيته: «الرئيس الحريري من القيادات المؤثرة في الساحة السياسية، ونحن دائماً نعبر من خلال القنوات الرسمية، من رئيس الجمهورية ورؤساء مجلس الوزراء، سواء كان الرئيس تمام سلام أو الرئيس سعد الحريري أو الرئيس فؤاد السنيورة أو الرئيس نجيب ميقاتي عن حرص المملكة على علاقة جيدة مع لبنان». وفي ما خص الإطلالة الإعلامية الأخيرة لوزير الداخلية نهاد المشنوق، كرر الحديث عن عدم وجود مبرر على الإطلاق لكلامه، مؤكداً نقله وجهة نظر المشنوق كما شرحها له أخيراً إلى المسؤولين في المملكة. وفي ما يخص الملف الرئاسيّ، نفى السفير السعودي أن يكون عشاء اليرزة الذي حضره العماد ميشال عون مؤشراً على توجه معين لدى السعودية في ما خص الانتخابات الرئاسية، مكرراً معزوفة أن «المملكة لم ولن تتدخل في اختيار الرئيس اللبناني». وفي موقف يمكن تحميله تغييراً في موقف السعودية، رد عسيري على الكلام عن «فيتوات سعودية في وجه مرشح رئاسي أو آخر» قائلاً إن «أهم أهداف عشاء اليرزة كان تأكيد وقوف المملكة على مسافة واحدة من الجميع».

> ثبت لاستخبارات الجيش أن جهاز التجسس في جبل عمّيق إسرائيليّ

في الموضوع الرئاسي أيضاً حسم عضو كتلة المستقبل سابقاً النائب خالد ضاهر موقفه، داعياً إلى «اختيار الأقوى مسيحياً رئيساً للبلاد، ألا وهو رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي يحظى بالأكثرية المسيحية المطلقة». وفي السياق نفسه، التقى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب أمس وزير السياحة ميشال فرعون الذي أكد بعد اللقاء أن ترشيح العماد عون يحظى بالشرعية المسيحية اللازمة، والمطلوب إيجاده ضمانات تطمئن الجميع.

على صعيد آخر، أكّدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن الفرع التقني في مديرية استخبارات الجيش تثبّت من كون جهاز التجسس الذي فككته قوة من الاستخبارات أول من أمس في أحد جبال السلسلة الغربية، عائد للعدو الإسرائيلي. وقالت المصادر إن الفرع التقني أجرى فحصاً شاملاً للجهاز الذي كان لا يزال يعمل حتى يوم أمس، علماً بأنه معد لمراقبة منطقة سهل البقاع، من جبل عمّيق، والتقاط صور لها، وجمع بيانات أخرى، وإرسالها إلى فلسطين المحتلة.

تقرير

8 أشهر في سجون آل سعود: الجلوس على «ورقة جريدة» ... جريمة

عاد أحمد سليمان إلى لبنان بعد قضاء محكوميته في السعودية بتهمة الجلوس على «ورقة جريدة» تبيّن أنها تحمل صورة للملكّ السعودي. بالنسبة إليه، إن ثمانية أشهر وسبعة أيام من التحقيق والترهيب والسجن في كفة وتزويد القنصلية اللبنانية في جدة إخراج قيده للمباحث السعودية للتمييز ما إذا كان شيعياً أو سنياً، في كفة أخرى. الفاجعة اكتملت باكتشافه لبنانياً منسيّاً محكوماً بسنة سجن، إلا أنه دخل في السنة السجنية السابعة

آمال خليل

عند مدخل منزل أحمد سليمان، ارتفعت سعف النخيل والزينة ترحب بعودته من حج بيت الله الحرام. عاد الحاج أحمد في الثلاثين من الشهر الماضي، متأخراً أكثر من ثمانية أشهر. حينها، جهزت زوجته الزينة والخراف، لكنه تخلّف عن ركب العودة مع حملة الحجيج التي رافقها من مسقط رأسه في البياض (قضاء صور)، لأن مباحث المدينة المنورة أوقفته قبل عودته بساعات في محيط الحرم المكي. والسبب ضبطه يجلس على ورقة من جريدة عليها صورة الملك السعودي. يروي سليمان لـ«الأخبار» فصولاً من «استضافته الملكية»، بدءاً من الثاني من تشرين الأول الماضي. بعد إتمام المناسك، انصرف مع رفاقه للاستعداد للعودة. خرجوا من أحد الفنادق المقابلة للحرم يرتشفون القهوة وينتظرون صديقاً لهم. طال الانتظار تحت حر شمس الظهيرة. وجد نسخة من جريدة. فتح أوراقها ووضعها على الأرض وجلس فوقها بوضعية المتربع وهو يشرب القهوة. سرعان ما حضر عنصران يرتديان الزي الأمني وطوقاه. واجهاه بصورة «طال عمره» الموجودة على صفحات الجريدة. «لم أنتبه لوجودها ولا أحد يقرأ الجريدة قبل أن يجلس عليها» قال. تبريراته لم تقنع العنصرين اللذين ركزا على سؤال واحد: «أنت لبناني شيعي أم سني؟». استدعيا دورية من المباحث إلى موقع الحادثة. بعد السؤال الثابت عن مذهبه، لم يتعرض للضرب، بل للتهديد والوعيد بسبب فعلته. كبلوا يديه واقتادوه إلى مركز الشرطة في المدينة المنورة حيث كبلوا رجليه. عند الثانية من فجر اليوم التالي، حضرت المباحث لاستجوابه. «جلوسك قبالة الحرم يعني برأسك شيء». اشتبه المحقق بنيات سليمان، ولا سيما بعد أن ادعى أنه سني المذهب. استعان المحقق بكاميرات المراقبة التي رصدت حركته داخل الحرم المكي. «الكاميرات أظهرت صلاتك على الطريقة الشيعية»، قال المحقق. لكن الأخير تمكن من فك اللغز المذهبي بمساعدة القنصلية اللبنانية في جدة. بحسب سليمان، فإن المحقق أبرز أمامه نسخة من إخراج قيده تظهر أنه شيعي! التركيز على المذهب «لأن الانتماء إلى المذهب الشيعي بمثابة انتماء إلى جهة معادية لسياسة المملكة».

واحد وعشرون يوماً أمضاها سليمان في مركز إدارة الادعاء والتحقيق العام. جلسات تحقيق متواصلة من قبل المباحث من وزارة الداخلية بتهمة «دَوس صورة الملك وإهانتها وإطفاء السيجارة عليها». الأيام الأربعة الأولى من التوقيف قضاها في السجن الانفرادي. وبعد انتهاء التحقيق حُوِّل إلى المحكمة ونقل إلى سجن المدينة المنورة العام، حيث نزل مع سجناء تتنوع تهمهم بين مخدرات وسطو، إلى إرهاب والانتماء إلى «داعش». بعد أسبوع من توقيفه، استخدم هاتف أحد السجناء المهرب واتصل بعائلته لثوانٍ معدودة ليطمئنهم إلى أنه بخير. طوال الأشهر الماضية، كان يتصل بعائلته بالطريقة ذاتها، لأن هاتف السجن معطل. المحقق الرئيسي أوصى في ختام تقريره بأنّ «دوافع الجريمة ليست سياسية». بعد ثلاثة أشهر، مثل سليمان أمام القاضي وهو رجل دين. «يا رافضي يا كافر يا مال نصرالله تجلس على صورة الملك؟» واجهه القاضي، مدعماً بإخراج قيده. الحكم الأولي الذي لوح به القاضي بحق سليمان «تنفيذ القصاص تعزيراً». ثم خفض في جلسة المحاكمة الثانية الحكم إلى السجن لمدة ثلاث سنوات ونصف و200 جلدة. وبعد وساطات مع القاضي قام بها أشخاص سعوديون، حكم القاضي عليه بالسجن ثمانية أشهر وترحيله من المملكة.

في ذلك الحين، كانت عائلة سليمان في لبنان تجري اتصالات مع وزارة الخارجية التي وعدتها خيراً. وبعد أن طال انتظارها، تواصلت مع السفارة اللبنانية في الرياض والقنصلية في جدة. أكثر من تجاوب معها «المواطن السوداني إدريس عوض الذي يتلقى اتصالات الجالية ومراجعاتهم»، قال شقيقه زهير. عند اقتراب انتهاء محكوميته، علمت العائلة بأن إدارة السجن «تقرر على مزاجها تنفيذ إجراءات الإفراج عنه وترحيله». أصدقاء له داخل السعودية استحصلوا على إفادة

> **دور السفارة اقتصر على مساعدة المباحث بكشف مذهب الموقوف**

من المحكمة بانتهاء محكوميته وحجزوا له تذكرة سفر إلى لبنان وقدموها إلى إدارة السجن التي أفرجت عنه بعد أسبوع إضافي على محكوميته وأرسلته مباشرة إلى المطار بمواكبة أمنية رافقته حتى باب الطائرة. أكثر ما صدم سليمان في «الغابة التي أفلتت منها»، ليس فقط تنفيذ أحكام الإعدام كل يوم جمعة في ساحة السجن أو تحكّم فئة من السجناء بالآخرين ومحاولة تلفيق تهمة شتمه محمد بن نايف قبيل الإفراج عنه لتمديد سجنه، بل تعاطي السفارة اللبنانية معه ومع السجينين اللبنانيين اللذين كانا برفقته خلال فترة سجنه (علي سباط الذي أفرج عنه لاحقاً وعلي نصرة). يذكر كيف كان السفيران الإيراني والمصري يتفقدان مواطنيهما، فيما سفارته غائبة. والأسوأ أن «دورها اقتصر على تزويد المباحث بإخراج قيد أثّر سلباً في موقفي».

ترك أحمد سليمان خلفه في سجن المدينة المنورة العام اللبناني علي محمود نصرة (65 عاماً أمضى منها في السعودية 45 عاماً) القابع في السجن منذ سبعة أعوام. حينها حكم بالسجن لمدة عام واحد بعد اتهام كفيله السعودي بضربه، لكن الإفراج عنه مشروط بدفع مستحقات مالية يطلبها كفيله تبلغ ثلاثمئة وتسعة آلاف ريال سعودي. يؤكد سليمان أن لا جهة تتابع قضية نصرة بعد أن عادت عائلته إلى لبنان.

تمزيق صورة لحود في بعبدات!

صورة الرئيس إميل لحود التي صمدت في ساحة بعبدات في وجه الحملات التحريضية المختلفة تعرضت أول من أمس لعمل تخريبي، لم تتمكن كاميرات المراقبة الموضوعة في الساحة من تحديد هوية من يقف خلفه. إلا أن حماوة معركة الانتخابات البلدية الأخيرة في بعبدات التي انتهت لمصلحة المرشح المقرب من الرئيس لحود تنبئ بوقوف أحد الأفرقاء الخاسرين وراء العمل التخريبيّ، في ظل معلومات عن طرد المرشح السابق للانتخابات النيابية نصري نصري لحود عدداً من موظفي شركات محسوبة عليه بحكم اقتراعهم للائحة المدعومة من النائب السابق إميل إميل لحود ضد اللائحة المدعومة منه. ونصري لحود هو ابن شقيق الرئيس لحود وصهر وزير الدفاع سمير مقبل، وهو أقرب إلى مقبل منه إلى الرئيس لحود.

«عوده»... أفضل مصرف لإدارة الثروات في الشرق الأوسط

منحت مجلّة «يوروماني» بنك عوده للخدمات الخاصّة جائزة {أفضل مصرف لإدارة الثروات في الشرق الأوسط» في احتفال حاشد أقيم لتوزيع جوائز يوروماني التقديريّة لعام ٢٠١٦ بحضور عدد كبير من المديرين التنفيذيّين في المصارف والمؤسّسات الماليّة الإقليميّة البارزة.

أوضح محرّر مجلّة يوروماني كلايف هوروود أنّه {في مجال إدارة الثروات، تُمنَح الجائزة الافتتاحيّة لمصرف لم ينضمّ حديثاً إلى برنامج الجوائز الخاصّ بيوروماني، بل يعيد التركيز على هذا المجال من العمل المصرفي. أطلق بنك عوده للخدمات الخاصّة عمليّاته في سويسرا في سبعينيّات القرن الماضي، أمّا اليوم، فقد أصبحت سويسرا أحد أهمّ مراكز الحجز الخاصّة بالمصرف، مع لبنان والمملكة العربيّة السعوديّة. في منطقة يكثر فيها الأثرياء، نحن نرى أنّ هذا المصرف هو الذي يقدّم أفضل الخدمات في مجال إدارة الثروات».

من جهته، شكر رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لبنك عوده للخدمات الخاصّ فيليب صدناوي يوروماني «على هذه الجائزة التي تمثل تقديراً دولياً للأداء وللجهود التي بذلناها خلال سنوات عدّة من أجل إعطاء الأولويّة لمصلحة عملائنا، من خلال مقاربة إستثماريّة مفتوحة على مقاربات عدّة (open architecture investment approach)، وإستراتيجيّة إداريّة مَرِنة ومصَمّمة حسب حاجات العملاء، وشراكات إستراتيجيّة، كما من خلال تقديم أفضل المنتجات في حقل الخدمات المصرفيّة الخاصّة وإدارة الأموال».

بنك عوده للخدمات الخاصّة هو المصرف المتخصّص بإدارة الثروات ضمن مجموعة بنك عوده. يعمل المصرف من خلال مراكز حجز ثلاثة مقرّها في سويسرا ولبنان والمملكة العربيّة السعوديّة، بالإضافة إلى مكاتب في موناكو وقطر والأردن والإمارات العربيّة. وهذا المصرف المتجذّر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتفهّم حاجات عملائه والتحدّيات التي يواجهونها بعمق. ويلتزم بنك عوده للخدمات الخاصّة خدمة قاعدة عملائه المتنامية منذ عام ١٩٧٦، تاريخ تأسيس بنك عوده (سويسرا). ولأنّه يعي أهمّية حَوكمة الشركات الراسخة، اعتمد مجموعة من التوجيهات التي تعزّز قيمته على المدى الطويل.

يذكر أن مجلّة يوروماني أطلقت جوائزها التقديريّة السنويّة منذ ٢٢ عاماً، بحيث أضحت هذه الجوائز شهادة امتياز ومقياساً للمؤسّسات الماليّة التي تقدّم منتجات وخدمات ذات جودة عالية في حقلَي المصارف التجاريّة ومصارف الأعمال.

قضاء في خطوة اعتراضية لافتة، تقدّمت جمعية «الإنماء الإجتماعي والثقافي» بمراجعة امام مجلس شورى الدولة ضدّ الدولة اللبنانية ممثلة برئاسة مجلس الوزراء، وطلبت وقف تنفيذ قرار مجلس الوزراء الرقم 1 وابطاله، المتعلق بمعالجة وضع النفايات المنزلية الصلبة. تستند هذه المراجعة الى مخالفات كثيرة ينطوي عليها هذا القرار، ولا سيما انتهاك القوانين البيئية وتعريض المصلحة العامّة لمخاطر جمّة

مجلس شورى الدولة امام استحقاق جديد:

مراجعة لإبطال قرار «النفايات»

لمى ملاك: اي كلام عن انتفاء الصفة نضعه في خانة تشريع التجاوزات البيئية (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

منذ نحو ثلاثة أشهر، اتخذ مجلس الوزراء القرار الرقم 1 لمعالجة أزمة النفايات، التي "اندلعت" في تموز الماضي. تقوم "المعالجة" على ردم البحر عبر إنشاء مطمرين (بدلا من مطمر الناعمة) على شاطئه. واحد عند مصبّ نهر الغدير (الكوستابرافا) وآخر عند الاملاك البحرية في برج حمود، على أن "تُدفن" النفايات التي تراكمت لأشهر في الشوارع في مطمر الناعمة الذي أُعيد فتحه لمدة شهرين فقط. وكلّف القرار، مرةً جديدة، مجلس الإنماء والإعمار إعداد المناقصات المطلوبة خلال شهرين لتلزيم شركات تنشئ المطمرين وأعمال الجمع والكنس والنقل والفرز والمعالجة والطمر، فضلا عن مناقصة الإشراف على كل من هذه الأعمال، على أن تستمر شركتا سوكلين وسوكومي في تنفيذ أعمالهما حتى انتهاء المناقصات. ووافق مجلس الوزراء في قراره على طلب بلدية الشويفات وبلديتي برج حمود والجديدة - البوشرية استثمار الأراضي التي ستنتج عن الردم، وكلّف وزير الداخلية والبلديات تشكيل لجنة لتراقب آليات تنفيذ القرار. في ما خصّ "الحل المُستدام"، جرى التأكيد على "الإجراءات التنفيذية لتلزيم مشاريع تحويل النفايات الى طاقة" و"البدء بتطبيق مراحل الفرز من المصدر" وحق البلديات او اتحادات البلديات او المناطق الخدماتية بأن تدير نفاياتها على مسؤوليتها إذا أرادت بموافقة اللجنة المذكورة أعلاه". كذلك، نصّ القرار على اعداد مشروع قانون لحوافز تعطى للبلديات التي تقع في نطاقها المطامر ومعامل الفرز والمعالجة بقيمة 8 ملايين دولار لكل منها، تُدفع من حساب البلديات المُستفيدة من معالجة وطمر نفاياتها في الصندوق البلدي المستقل. لم يحدّد القرار مركزا لمعالجة نفايات منطقتي الشوف وعاليه، وقال إنه "سيحدّد مركز للقضائين لاحقا". وخصّص مبلغ 50 مليون دولار لـ "تغطية مشاريع إنمائية" في البلدات المحيطة بكل من مطمر قضاءي عاليه والشوف، مصب نهر الغدير، فضلا عن 25 مليون دولار لمشاريع انمائية في نطاق بلدية برج حمود، و25 مليون دولار لمشروع طريق مدخل المتن الشمالي لحل أزمة السير.

حتى الآن لم يُنه مجلس الإنماء والإعمار المناقصات. لم يُباشَر تنفيذ بنود الحل المستدام. لم يُحدّد بعد المركز المؤقت لقضاءي الشوف وعاليه. لم تُصرَف الحوافز للبلديات. إجراءٌ وحيد يجري تنفيذه حاليا وهو تكديس النفايات في المركزين المؤقتين (الباركينغ) في الكوستابرافا وبرج حمّود، والإعداد لردم البحر في المنطقتين لاستحداث عقارات جديدة قابلة للاستثمار.

مخالفات بالجملة

ازاء مخاطر تنفيذ هذا القرار، تقدّمت جمعية "الإنماء الإجتماعي والثقافي"، بتاريخ 2016/5/4، بمراجعة امام مجلس شورى الدولة ضدّ رئاسة مجلس الوزراء، تطلب فيها وقف القرار المذكور، لمخالفته جملة من قوانين واتفاقيات الحماية البيئية (النص الحرفي للمراجعة منشور على الموقع).

"الأسباب المبرّرة" لإبطال القرار، بحسب نص مراجعة الجمعية، تتمثّل في أن القرار تشوبه جملة من المخالفات للقوانين والاتفاقيات الدولية المرعية الإجراء "تؤدي الى ابطاله لعلّة تجاوز حدّ السلطة". أبرز هذه المخالفات: عدم الاستحصال على الموافقات المسبقة من وزارة البيئة وفق ما تنص القوانين (كالقانون الرقم 444، والمرسوم الرقم 8213 الذي حدّد الأصول الالزامية الواجب اتباعها من أجل تقييم الآثار البيئية المحتملة لأي اقتراح مشروع (..) كذلك فرض المرسوم الرقم 8633 تاريخ 2012/8/7 بالصيغة الحكمية تقييم الأثر البيئي عند إنشاء مراكز لادارة ومعالجة والتخلّص من النفايات الصلبة على أنواعها، واعتبر في الملحق الـ 3 من المناطق الحساسة بيئيا الشواطئ البحرية ومجاري الأنهر والينابيع بحيث يكون من المحظور إنشاء مطمر في منطقة حسّاسة بيئيا.

تستند المراجعة في هذا الصدد الى اجتهاد مجلس الشورى "الذي كان حريصا على التحقق من التزام الادارة بشرط تقييم الأثر البيئي عند إنشاء مطمر نفايات"، مُستذكرة بعضا من الاحكام الصادرة من المجلس في هذا الصدد، كما تشير المراجعة الى مخالفة القرار مبدأ حماية البيئة البحرية، "إذ إن الأملاك البحرية غير صالحة بطبيعتها أن تكون مكانا لطمر النفايات، بل على العكس، من واجب مجلس الوزراء اتخاذ كافة التدابير لضمان نظافة الشاطئ والحفاظ على البيئة البحرية". وأضافت المراجعة في هذا الصدد أن مجلس شورى الدولة "قضى برفع حماية الأملاك العامة، ولا سيما الأملاك العامة البحرية الى مرتبة الحماية الدستورية (القرار 2014/242/ سلطانة فرنجية ورفاقها-الدولة/وزارة الداخلية). وخلصت الى أن "طمر النفايات في منطقة الشاطئ أو تحويل هذا الشاطئ الى مكب للنفايات يخالف مبدأ الحماية الدستورية".

كذلك، وبحسب مراجعة الجمعية، فإن القرار الحكومي يخالف كل من معاهدة "بازل" المتعلّقة بالتحكّم في حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلّص منها ومخالفة اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط، ومخالفة بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث من مصادر برية ومخالفة بروتوكول الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية في المتوسط.

«تحوير السلطة»

تحت خانة "الأسباب المبررة لإبطال القرار والناجمة عن تحوير السلطة"، تُذكّر المراجعة بقرار ديوان المحاسبة المتخذ في 1999/3/30 الذي يرى فيه أن كافة القرارات التي تكلّف بها مجلس الانماء والاعمار للقيام بها في ما خص العقود مع شركتي سوكلين وسوكومي باطلة. وتُذكّر المراجعة بأن مجلس الانماء والإعمار أقدم منذ عام 1994 الى التعاقد مع الشركتين "وكان هاجسه ضمان استمرار التعاقد معها". تنطلق الجمعية من هذه النقطة لتطعن في إعادة تكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد المناقصات المتعلّقة بملف النفايات وتقول: "وما يؤكد تحوير السلطة لمصلحة شركة سوكلين أن قرار مجلس الوزراء المطعون فيه قد ألزم مجلس الانماء والاعمار اطلاق مناقصة جديدة خلال مهلة شهرين وهي مهلة شارفت على الانتهاء، ولم نر معالم هذه المناقصة التي إذا اجريت فلن نجد من يشترك فيها لاقتناع الجميع بعدم جدية مجلس الانماء والاعمار في ارساء المناقصة على طرف غير الشركات المتعاقد معها حاليا".

الصفة والمصلحة

تخلص المراجعة الى ان على مجلس شورى الدولة ان يقرر وقف التنفيذ بناء على طلب صريح من المستدعي "إذا تبين له من ملف الدعوى أن التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضررا بالغا"، مشيرة الى ان "الضرر البالغ الناجم عن القرار يتجلى بأن الشروع بطمر النفايات في البحر سيكون له آثار بيئية ضارة يصعب إصلاحها"، فهل تملك الجمعية الصفة والمصلحة؟ تقول رئيسة الجمعية لمى ملاك لـ "الأخبار"، إن "الجمعيّة تعنى بالشؤون البيئية وتسعى مع الجهات العامّة والخاصّة إلى الحفاظ على البيئة ومنع التعديات الحاصلة عليها، وهي أهداف منصوص عليها في بيان العلم والخبر الخاص بالجمعية. نحن نستوفي شروط الصفة والمصلحة للطعن بالقرار وأي كلام عن انتفاء الصفة نضعه في خانة المحاولات الهادفة إلى تمييع القضية وتشريع التجاوزات البيئية الحاصلة". هذا الكلام يتوافق وما يقوله محامي الجمعية كريم قبيسي، إذ يُشير الى "أن اجتهادات مجلس شورى الدولة أقرت باعتبار الجمعيات المعنية بالبيئة جهة تملك الصفة للطعن في قرارات تتعلّق بالتلوث وبالحماية البيئية". هل تكلّف بها مجلس الانماء والاعمار للقيام بها في ما خص العقود مع شركتي سوكلين وسوكومي باطلة. وتُذكّر المراجعة بأن مجلس الانماء والإعمار أقدم منذ عام 1994 الى التعاقد مع الشركتين "وكان هاجسه ضمان استمرار التعاقد معها". تنطلق الجمعية من هذه النقطة لتطعن في إعادة تكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد المناقصات المتعلّقة بملف النفايات وتقول: "وما يؤكد تحوير السلطة لمصلحة شركة سوكلين أن قرار مجلس الوزراء المطعون فيه قد ألزم مجلس الانماء والاعمار اطلاق مناقصة جديدة خلال مهلة شهرين وهي مهلة شارفت على الانتهاء، ولم نر معالم هذه المناقصة التي إذا اجريت فلن نجد من يشترك فيها لاقتناع الجميع بعدم جدية مجلس الانماء والاعمار في ارساء المناقصة على طرف غير الشركات المتعاقد معها حاليا".

الصفة والمصلحة

تخلص المراجعة الى ان على مجلس شورى الدولة ان يقرر وقف التنفيذ بناء على طلب صريح من المستدعي "إذا تبين له من ملف الدعوى أن التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضررا بالغا"، مشيرة الى ان "الضرر البالغ الناجم عن القرار يتجلى بأن الشروع بطمر النفايات في البحر سيكون له

> يحظر القانون إنشاء مطمر في منطقة حسّاسة بيئيا

> آثار بيئية ضارة يصعب إصلاحها"، فهل تملك الجمعية الصفة والمصلحة؟ تقول رئيسة الجمعية لمى ملاك لـ "الأخبار"، إن "الجمعيّة تعنى بالشؤون البيئية وتسعى مع الجهات العامّة والخاصّة إلى الحفاظ على البيئة ومنع التعديات الحاصلة

شكري صادر: لا نحل محل السلطة التنفيذية

يقول رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر في اتصال مع «الأخبار»، إنه لم يطّلع على مراجعة جمعية «الإنماء الإجتماعي والثقافي» بعد ليعرف إذا ما كان هناك «أسباب جدّية لإبطال قرار مجلس الوزراء الرقم 1»، لافتا الى ضرورة الاستماع الى جواب الدولة: «كي تكوني قاضية جيدة عليك الاستماع الى الطرفين». لماذا يُتهم المجلس دائما بعدم قدرته على تجاوز السلطة السياسية وينحاز اليها؟ يرد صادر بالقول: «إن مبرر وجود المجلس هو معاقبة السلطة التنفيذية، لكن يُطلب منا أحيانا الحلول مكانها، وهو أمر لا نستطيع القيام به»، ويُضيف: «لا أستطيع مثلا أن آخذ قرارا يتعلّق بالنفايات نيابة عن مجلس الوزراء»، لكنكم تستطيعون توقيفه إذا كان قراره خاطئا؟ يجيب: «لم أطّلع على المراجعة بعد».

تعليم

بو صعب يخفّف من «الفلسفة»: مابدنا «نعقد» حياة الطلاب

فاتن الحاج

قبل 8 أيام من موعد مسابقة الفلسفة العامة، قرر وزير التربية الياس بو صعب تحديد محاور المادة التي سيمتحن بها مرشحو الثانوية العامة. اعلن من دون سابق إنذار تقليص عدد الدروس المطلوبة للامتحان إلى النصف تقريباً، لهذه السنة فقط. عزا السبب إلى الشكاوى الكثيرة التي وصلته منذ بداية العام الدراسي حتى الآن من حجم المادة وتعقيداتها. يقول بو صعب لـ«الأخبار» إنّ الأنظمة والقوانين تمنحه صلاحية اتخاذ أي قرار في أي وقت، وكان بإمكانه إلغاء المادة بكاملها قبل الاستحقاق، لكن التشاور مع المعنيين بالمادة أظهر أن الإلغاء ليس قراراً صائباً، لذا تقرر حذف بعض المحاور وإبقاء محاور معينة». يضيف أن ما «يهمني أن يجتاز الطلاب الامتحانات بارتياح وما عقدلن حياتهم». هل يمكن اتخاذ مثل هذا القرار في مثل هذا التوقيت القاتل؟ أليست هي عملية متكاملة مع تعديل المناهج؟ يجيب: «لو كنت أفصحت عن هذا الإجراء سابقاً، لما درس الطلاب. أيّهما أفضل، أن نقول للتلامذة لا تدرسوا أم نقول لهم ادرسوا ومن ثم نقرر أن نريحهم من بعض الصعوبات؟ أنا نفسي تعقدت من محاور المادة عندما قرأتها، فما بال من يدرسها؟». يستدرك: «سيخرج غداً من الأساتذة من يقول لي إن هذا الإجراء يضرب الشهادة الرسمية، ولهؤلاء أقول إنّ التبسيط مدروس وهو ضمن المستوى المطلوب من المعارف والمهارات».

يوافق مقرر لجنة المادة في الامتحانات الرسمية جورج رزق على الإجراء الذي يصفه بالمنطقي والعلمي. يقول إنّ منهج المادة الذي وضع عام 1997 صعب ومعتمد على الحفظ بصورة أساسية، ويتضمن الكثير من الحشو، ما لا يساعد على التحليل والاستنتاج، وهما مهارتان ضروريتان في تدريس الفلسفة. ماذا عن توقيت القرار؟ وهل المحاور الملغاة قابلة للإلغاء تربوياً؟ يقول: «هي المرة الثالثة التي يخفف فيها منهج الفلسفة، وأن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً، إذ سيكون للقرار تأثير إيجابي على الاستعدادات». اللافت ما يقوله رزق لجهة أن تجربتهم السابقة تفيد بأن التلامذة لا يدرسون فعلياً هذه المادة التي تتضمن 14 درساً ويعتمدون على الترجيحات والفوضى في الامتحانات، مشيراً إلى أنّ هذا الإجراء المدروس تربوياً يجعلهم يقاربون الفلسفة بطريقة معمقة وغير أفقية.

أحد أساتذة المادة يلفت إلى أننا «فوجئنا كأساتذة مادة بالتوقيت، إذ كان يجب الإعداد له منذ بداية العام الدراسي وبالتشاور بين المعنيين بالمادة، لا سيما الأساتذة الذي يحتكون مع تلامذتهم في الصفوف». ويقول: «كفى الفلسفة تقليصاً إضافياً، وخصوصاً أن نموذج الامتحان نفسه يتيح للطالب بطريقة غير مباشرة اختيار محور واحد». ولا يعارض أي تغيير نحو الأفضل، شرط الحفاظ على أهداف المادة القائمة على التحليل والنقد البناء.

وسألت أستاذة التدريب في مادة الفلسفة سامية معكرون: «لماذا اختاروا هذه المادة بالذات دون غيرها من المواد الأخرى؟ هل لأنها مادة تساعد الطلاب على التفكير والتحليل؟ هل هو تمهيد لما سيكون عليه تعديل المنهج في السنة المقبلة الذي تشارك فيه مؤسسة أديان؟». تقرّ معكرون بأن مضمون المادة غير مشوّق ولا يحقق الأهداف المرجوة منه، إذ تحولت مادة حفظ والطلاب «قرفانة» منها، لكن التسهيل هو بحد ذاته إدانة للفلسفة وإجراء خبيث لا نعرف ما ستكون تداعياته، وكأن المطلوب فقط امتصاص نقمة الطلاب وإعطاؤهم علامات مرتفعة. يذكر أن الحذف طال مادتي الفلسفة العامة والفلسفة والحضارات.

> بو صعب: الأنظمة تمنحني صلاحية اتخاذ أيّ قرار في أي وقت

متابعة

موظفو «الخرافي» يصعّدون: قطع الكهرباء عن مجمع الحدث

حسين مهدي

صعّد موظفو شركة «الخرافي . ناشيونال» الكويتية تحركاتهم. قطعوا، أمس، التيار الكهربائي عن كليات عدة في مجمع الحدث لمدة متفاوتة بين الكلية والاخرى، وذلك احتجاجا على بند الاستغناء عن 50% منهم في دفتر شروط مناقصة تشغيل وصيانة مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث.

تصعيد التحركات باتجاه تعطيل الخدمات في مجمع الجامعة اللبنانية، قررته لجنة الموظفين في اجتماع عقدته أول أمس، وبرغم ان انقطاع التيار الكهرباء عن كليتي الحقوق والعلوم السياسية والصحة العامة (وضمن هذه الكلية يوجد المركز الصحي الجامعي) ومعهد الفنون الجميلة لم يدم لأكثر من ساعتين، الا ذلك تسبب بحال من الارباك والفوضى في تلك الكليات بسبب تزامن ذلك مع اجراء امتحانات فيها، اضافة الى تعذر تقديم الخدمات الصحية الى المواطنين في هذا الوقت في المركز الصحي.

مدير الفرع الأول في كلية الصحة محمد اسكندراني قال في اتصال مع "الأخبار" أنه عمل فور انقطاع التيار الكهربائي على تبديل القاعات المخصصة لاجراء الامتحانات وتعديل مواعيد بعضها، ونقل الطلاب الى قاعات مكشوفة يصلها ضوء الشمس. من جهتها، تواصلت مديرة المركز الصحي الجامعي فاتنة سليمان مع موظفي «الخرافي . ناشيونال» لاقناعهم باعادة التيار الى المركز والكلية. ونقل اسكندراني عن موظفي الشركة تفهمهم ضرورة اعادة التيار الكهربائي بعد نقاش مطوّل، "فقلنا لهم إن موضوع ابقائهم في وظيفتهم ليس من صلاحية الكلية أو حتى الجامعة، ولا ذنب لطلاب الجامعة أو المواطنين المستفيدين من المركز الصحي الجامعي في هذه القضية". اشار اسكندراني الى أن الأعمال الادارية والأكاديمية استمرت برغم انقطاع التيار الكهربائي، الا أنه تخوف من تكرار انقطاع التيار الكهربائي لفترة زمنية أطول من ذلك، ما يسبب خطورة حقيقية على مختبرات الكلية والمواد المخزنة فيها، فـ"مخزون الطاقة الاحتياطي في الكلية يدوم 24 ساعة فقط، وأي انقطاع للكهرباء يتخطى هذه الفترة ينتج ضررا ماديا جسيما على الكلية".

في كلية الحقوق، يشير مدير الكلية حسين عبيد الى أن الامتحانات أجريت في موعدها، الا أنهم أجبروا، كما في كلية الصحة، على تغيير القاعات المخصصة لاجراء الامتحانات الى قاعات أخرى يصلها الضوء. يقول عبيد ان "الامتحانات مستمرة حتى منتصف شهر تموز ولا يمكننا تأجيلها"، متمنيا عدم تكرار عملية انقطاع التيار الكهربائي وأن يبقي موظفي الصيانة على تشغيل التكييف داخل القاعات وخاصة خلال الامتحانات الذي يتزامن مع شهر رمضان، فعمال «الخرافي . ناشيونال» سبق أن قطعوا التكييف أول أمس عن الكلية.

معهد الفنون الجميلة كان الأقل تضررا بين الكليات الثلاث. فالمعهد يجري حاليا امتحانات اللغات، ولن تبدأ الامتحانات التطبيقية فيه قبل مطلع الأسبوع المقبل. الا أن مدير الفرع الأول في المعهد علي الحسيني اشار الى أن انقطاع التيار الكهربائي خلال الامتحانات التطبيقية "يُدخل الكلية في مأزق كبير".

لم يعلن موظفي الخرافي عما اذا كانوا سيعيدون قطع التيار الكهربائي في الأيام المقبلة، ولكن لجنة الموظفين قررت اتخاذ خطوات تصعيدية "كل يوم بيومه".

تتوقعون تجاوبا من قبل المجلس؟ يُجيب قبيسي: "إذا أراد المجلس تطبيق القانون، فبالطبع سيطعن المجلس بالقرار". يجري الحديث عن محاولات ضغط تُمارس على المجلس تجلّت بطلب رئيسة الغرفة الثانية القاضية دعد شديد أخذ الملف من القاضي المُقرّر. تردّ القاضية شديد في اتصال مع "الأخبار" على هذا الأمر بالقول: "الملف لا يزال في يد المُقرّر ولم يُبتّ الأمر بعد"، نافيةً مسألة طلبها "سحب" الملف اليها، مُشيرةً الى أنها بانتظار الانتهاء من اعداد التقرير واجتماع الهيئة ليُصدر الحكم فيها.

سياسة كسب الوقت

حتى الآن لم تردّ هيئة القضايا في وزارة العدل، الجهة المكلّفة الرد نيابة عن مجلس الوزراء، على المراجعة. يقول المعنيون في الهيئة لـ "الأخبار"، إن الأخيرة طلبت الاسبوع الماضي مهلة إضافية ذلك أن "أيا من الإدارات المعنية لم تجاوب على المراجعة بعد لنقوم بتسليم جوابنا". أمّا الإدارات المعنية فهي كل من وزارة البيئة، الزراعة، الداخلية، المالية، ورئاسة مجلس الوزراء. تقول مصادر وزارة البيئة في هذا الصدد، إن الوزارة بصدد إعداد رأيها خلال اليومين المقبلين، مُشيرة الى أن التوجه هو عدم الإعتراف بوجود قضية "ذلك أن مجلس الوزراء هو السلطة المخولة إيجاد القرارات والحلول المناسبة".

أخبار

محصول الكينوا: مشروع زراعة بديلة في لبنان

"اليوم الحقلي حول زراعة الكينوا" هو عنوان ورشة العمل التي نظّمتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) مع مصلحة الأبحاث العلميّة الزراعيّة، في تل عمارة البقاعيّة، لعرض نتائج الدراسة الاجتماعيّة ـ الثقافيّة والتجارب الحقلية لزراعة الكينوا التي نفذت على مدى عامين، بهدف إدخال هذه الزراعة إلى لبنان، بناءً على طلب من وزارة الزراعة، وتبيّن بنتيجتها أن من الممكن اعتماد محصول الكينوا كزراعة بديلة في لبنان. وتشير منسّقة المشروع في منظمة الفاو ماري لويز حايك إلى أن "هناك حاجة إلى مزيد من التمويل للحصول على البذور والآلات المتخصّصة لتوسيع نطاق هذه الزراعة وتأهيل الفرق المتخصّصة لتدريب المزارعين بغية طرح المحصول في الأسواق مستقبلاً". يشار إلى أن المشروع قدّم 19 نوعاً من بذور الكينوا لاختبار مدى ملاءمتها في مناطق إيكولوجيّة مختلفة (صور وتل عمارة وكفردان) في المواسم كافة.

وزارة الصناعة: لتعديل مراسيم الاستثمار في شكا

شكّل ملف مصانع الترابة في شكا العنوان الأبرز في اجتماع عقده (أمس) وزير الصناعة حسين الحاج حسن، ووزير الأشغال العامّة والنقل غازي زعيتر، ووزير البيئة محمد المشنوق، لبحث سبل تطوير المنطقة ومعالجة القضايا البيئيّة الناجمة عن المصانع. وأكّد الحاج حسن أن النقاش طال "الملفات البيئيّة المتعلّقة بالتنظيم المدني ونسبة الاستثمار التي تسمح بتطوير المصانع، ومعالجة الآثار المترتبة عنها، والتشدّد في موضوع المعايير البيئيّة". وتمّ الاتفاق على الخطوات العمليّة التي تبدأ بتعديل مراسيم الاستثمار ونسبه في المنطقة، بما يسمح ببناء مستودعات تخزين، وبناء شريط ناقل بدل استخدام الشاحنات من المقلع إلى المصنع مروراً بالكسّارة، إضافة إلى تطوير المصنع القائم.

دراسات غرينبيس: طاقة لبنان المتجدّدة قادرة على تغطية قطاع الكهرباء 100%

شدّدت منظّمة "غرينبيس المتوسط" على أهمّية نظم الطاقة الشمسيّة الخاصّة كحلّ عملي ومستدام ونظيف لأزمة الكهرباء في لبنان، في إطار حملة "الشمس ببلاش" التي أطلقتها لتحفيز استعمال هذه الطاقة المتجدّدة كوسيلة للتصدي لظاهرة تغير المناخ والاعتماد على الوقود الأحفوري. ويشير مسؤول حملات العالم العربي في المنظّمة جوليان جريصاتي إلى أن "طقس لبنان ينعم عليه بأكثر من 300 يوم مشمس في السنة ما هو كافٍ لسدّ الاحتياجات، لكنها غير مستغلة، فيما تؤكّد الدراسات إمكان إحداث ثورة في قطاع الكهرباء عبر الاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 100% بحلول عام 2050"، مشيراً إلى "أن سوق الطاقة الشمسية ينمو بوتيرة بطيئة نظراً للأفكار السائدة عن ارتفاع الكلفة". وأكّد الخبير في الطاقة نادر الحاج شحادة أن "سعر نظام الطاقة الشمسية أدنى مما كان عليه منذ 6 سنوات بنسبة 80%، وهو قادر على منافسة المولدات الخاصة، إذ بات أرخص منها".

تغريم معمل النفايات في صيدا

سطّر محضر ضبط في حقّ الشركة التي تدير معمل معالجة النفايات في صيدا، بعد تمنّع الإدارة عن تسلّم إخطار وجّهته وزارة الصحة تطالب فيه بحلّ مشكلة الروائح الكريهة المنتشرة في محيطه في شكل دائم، بعدما زاره مراقبو الوزارة بناءً على شكاوى تقدّم بها مواطنون.

باراك أوباما في مدينة هوشي منه

محمد سيد رصاص *

بين يومي 23 و25 أيار 2016، زار الرئيس الأميركي باراك أوباما فييتنام. أخذ الزائر صورة مع الرئيس الفييتنامي وكان خلفهما تمثال رئيس جمهورية فييتنام الشمالية، هوشي منه، الذي قاد الحرب ضد الأميركيين (1964. 1973)، قبيل وفاته عام 1969. بالتزامن مع هذه الزيارة تم رفع الحظر الأميركي عن بيع السلاح إلى فييتنام، فيما أعطى الفييتناميون الأميركيين تسهيلات في قاعدة خليج كام ران البحرية ـ الجوية قرب مدينة هوشي منه (سايغون سابقاً عندما كانت عاصمة لفييتنام الجنوبية)، التي كانت خلال الحرب مركز انطلاق القاذفات الأميركية (بـ52) لقصف الشمال الفييتنامي. لم يكتف الرئيس الأميركي بزيارة العاصمة هانوي التي أصبحت عاصمة فييتنام الموحدة بعد الانتصار على الجنوبيين عام 1975، بعد أن كانت عاصمة للشمال الفييتنامي منذ تقسيم فييتنام (1954) إلى شمالية وجنوبية، بل حرص على زيارة العاصمة السابقة لفييتنام الجنوبية، التي تدخل الأميركيون عام 1964 عسكرياً لحمايتها أمام فييتنام الشمالية وذراعهم الجنوبية (الفييتكونغ: جبهة التحرير الوطني الفييتنامية)، ومنها خرج السفير الأميركي هارباً من سطح السفارة يوم 30 نيسان 1975، على حوامة حملته إلى سفينة أميركية راسية في عرض بحر الصين الجنوبي.

كانت زيارة أوباما مليئة بالرموز. طي مخلفات حرب قضى فيها مليون فييتنامي مدني و700 ألف عسكري ومحارب فييتنامي من الشماليين والجنوبيين وحوالى ستون ألف عسكري أميركي. هنا، تلاقت براغماتية رئيس بلد مؤسس البراغماتية، وليم جيمس، مع النزعة العملية الموروثة والآتية من الماركسية عند قيادة الحزب الشيوعي الفييتنامي: لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، عند طرفين أصبح يجمعهما هاجس واحد هو الصين، التي كانت داعمة كبيرة لفييتنام الشمالية في الحرب ضد واشنطن قبل أن تستميلها إدارة نيكسون ـ كيسنجر عام 1972، لتعديل التوازن ضد موسكو، وهو ما أدى إلى ارتماء هانوي في أحضان الكرملين الذي أعطته فييتنام، في سنة حربها مع الصين عام 1979، قاعدة خليج كام ران التي تركها الروس وأخلوها عقب تفكّك الاتحاد السوفياتي أواخر عام 1991. كان واضحاً من الصورة التي جمعت الرئيس الأميركي مع نظيره الفييتنامي، وخلفهما تمثال هوشي منه، أن الحرب الفييتنامية ـ الأميركية قد أصبحت وراءهما، وهو ما تدل عليه زيارة أوباما إلى مدينة هوشي منه حيث كانت المدينة (سايغون) التي رمزت إلى الهزيمة الأميركية الوحيدة خلال تاريخها كله. عملياً، تدل تلك الصورة على أن هوشي منه، قد أصبح وراء الشيوعيين الفييتناميين وتدل زيارة أوباما إلى أن سايغون قد أصبحت من الماضي عند البيت الأبيض.

تجاه ذلك، لن يكون هوشي منه (1890. 1969) حزيناً، فمنذ تأسيسه عام 1925 لـ«عصبة الشباب الثوري الفييتنامي» كان يرى «الوطنية» هي الطريق لإنهاء الاستعمار الفرنسي، ولم يضع ماركسيته في تضاد مع «الوطنية» بل كان يراهما في بناء عضوي واحد. ضد الاحتلال الياباني لفييتنام (1940. 1945) سيؤسس هو شي منه «عصبة استقلال فييتنام» (لفييت منه) عام 1941، والتي رغم كون نواتها الأساسية كانت من الشيوعيين، غير أنها ضمت قوميين ومتدينين بوذيين، وهي أيضاً، المنظمة التي قادت النضال ضد الفرنسيين حتى هزيمتهم العسكرية في معركة «ديان بيان فو» عام 1954.

أمام تقسيم فييتنام الذي كان ثمن خروج الفرنسيين، رأى هوشي منه أنّ توحيد الوطن هو الهدف، وركّز من أجل ذلك في مواجهة حكومة سايغون من مركزه في هانوي. وقد رأى بأن كفاحاً ضد حكومة يمينية تضم الكثير من القوميين والمتدينين البوذيين، وقد كان الكثير منهم معه في «الفييت منه»، لا يمكنه الانتصار إن اعتمد على الشيوعيين وحدهم، لهذا أنشأ «جبهة التحرير الوطني الفييتنامية» (الفييتكونغ) عام 1960 لتقود الصراع ضد حكومة سايغون بالاعتماد على الظهير الموجود في هانوي، ولتتكون من شيوعيين وكاثوليك متدينين فقدوا حظوتهم التي كانت عند الفرنسيين بعد اضطهاد حكومة سايغون لهم. كما ضمت «الفييتكونغ» غالبية مزارعي حوض دلتا نهر الميكونغ والكثير من الأقلية الكمبودية التي عانت من اضطهاد قومي من حكومة سايغون.

> الطرفان أصبح يجمعهما هاجس واحدهو الصين

كان الصراع بين هانوي وسايغون عبر «الفييتكونغ» سبباً في التدخل الأميركي العسكري عام 1964، وعندما جرى الانسحاب مع اتفاقية باريس عام 1973، ترك الصراع ليحسم خلال سنتين وتتوحد فييتنام، وكان الرمز لذلك تحويل سايغون إلى هوشي منه وتحول هانوي عاصمة الشمال ومركز هوشي منه إلى عاصمة لفييتنام الموحدة.

كان مليئاً بالرموز بعد التوحد القومي أن يتم دمج «حزب العمال الفييتنامي»

تدل زيارة اوباما على ان سايغون اصبحت من الماضي عند البيت الابيض (أ ف ب)

أمين معلوف والمقاطعة

خريستو المر *

ما إن نشر الصحافي بيار أبي صعب مقالته «ليون الإسرائيلي؟» حتّى تبعه الكثير من الترحيب والكثير من التهجّم على نقده لمعلوف بسبب القبول بإجراء مقابلة تلفزيونيّة مع محطّة إسرائيليّة. وقد رأى بعض المنتقدين أنّ المقالة تكاد تكون خطوة قبل الدعوة إلى القتل، أو أنّ النقد الذي تحمله ينبع من غيرة دفينة، وانبرى مَن يدافع عن معلوف كونه كان يتكلّم بموضوع «ثقافي محض» لا علاقة له بتلميع صورة إسرائيل، وأنّ الأمر كان «مجرّد» مقابلة لتلفزيون إسرائيلي. والبعض الآخر وضع انتقاد أبي صعب لمعلوف في خانة ثقافة التكفير ورأى أن طلب الاعتذار يراد منه التشفّي!

بالطبع لم تكن مقالة أبي صعب تمتّ بقريب أو بعيد لأيّة دعوة لإيذاء الكاتب معلوف، ولا يمكن التوقّف عند موضوع الغيرة المزعومة. ولكن الأمور الأخرى تحتاج إلى ردّ يضع الأمور في نصابها: معنى المقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة.

يعرف كلّ مطّلع على مجريات تقدّم العلوم الإنسانيّة أنّه لا يوجد شيء اسمه أمر «ثقافي محض». إنّ فيلماً جميلاً مثل «slumdog millionaire» استدعى في كندا ردّاً من أستاذة في العلوم السياسيّة لأنّه حمل تسطيحاً لماهيّة الفقر وتغييباً لوجوه إنسانيّة إيجابيّة وخلّاقة موجودة لدى فقراء منطقة دهارافي في مومباي التي يصوّرها الفيلم. كلّ موقف ثقافي يحمل ضمنه رؤية سياسيّة وفكريّة وموقفاً من الحياة يحتمل أشياء من الخطأ ومن الصواب، من الحقيقة ومن تشويه الحقائق، إن لم يكن إلاّ بإخفاء وجوه فجّة من الحقيقة. عندما يقبل كاتب (أو كاتبة) أن يشارك في مقابلة، أو تقبل فنّانة (أو فنّان) أن تغنّي في حفل رسميّ في قلب نظام فصل عنصريّ، يحتلّ أراضي شعب، وينكر عليهم حقّهم في أراضيهم، ويمارس في حقّهم أشنع أنواع الإذلال اليوميّ أي التعذيب المعنويّ الدائم، ويسجن الأطفال، ويعتقل البالغات والبالغين من دون تهمة أو محاكمة (اعتقال «إداريّ»)، ويطلق سراح قاتلي الأطفال والأمّهات، ويتابع سياسة إجراميّة من الاحتلال والتنكيل والتعذيب، يكون ذاك الإنسان، بما لديه من وزن وحضور عام، شاء أم أبى، وعى أم لم يع، يضع ثقله المعنويّ إلى جانب هذا النظام بكونه يساهم مساهمة مباشرة من خلال حضوره الثقافيّ في تدعيم أركانه الثقافيّة الرسميّة. إذا فهمنا هذا الأمر، نفهم كيف لا تعود مقابلة تلفزيونيّة أو مقابلة في جريدة «مجرّد» مقابلة، وإنّما موقف سياسيّ داعم ليس لشخص أو آخر أو حزب أو آخر، بل لنظام كامل من الظلم والانتهاكات اليوميّة لحقوق الإنسان. مَن لا يأبه لهذا الواقع الفلسطينيّ، هو قد يرى أو لا يرى الإنسان المظلوم، ولكنّه بالتأكيد لا يرى الآلة العسكريّة السياسيّة الثقافيّة التي تشكّل الرافعة للنظام الظالم، النظام العنصريّ الاسرائيليّ. مَن يشارك في نشاط ثقافي رسميّ إسرائيليّ هو يدعم بشكل فاعل نظام الفصل العنصري ويغسل معنويّاً بمشاركته دم المسحوقين عن سكّين السفّاح، شاء أم لم يشأ، وعى أم لم يع.

ومن هنا ليس من هدف تكفيريّ في نقد مشارك في نشاط ثقافيّ تختبئ خلفه الجريمة الإسرائيليّة، ولا هي دعوة إلى إيذائه، إنّها محاولة إلى نقد العمى الأخلاقيّ الذي يكون قد أصاب ذاك الفنّان أو الكاتب، والعمى الأخلاقيّ الذي يكون قد أصاب المجموعة من الناس التي لا ترى وجه الإنسان المدمّى خلف بريق أضواء وموسيقى وفنون وعلوم. ليس هناك أنصاف حلول مع القضيّة الفلسطينيّة، والظلم الإسرائيليّ، إمّا أنت مع حقوق الإنسان الفلسطيني (بغضّ النظر عن موقفك من قيادات هنا أو هناك، أو أحزاب هنا أو هناك، فلكلّ شعب خونته وسفّاحوه ولصوصه ومجرموه وعصاباته)، أو أنت مع الظالم. لا يمكن ادّعاء الدفاع عن حقوق الإنسان من دون أن يكون المرء داعماً، وعاملاً من أجل الإنسان الفلسطينيّ لأنّه إنسان مظلوم وحقوقه الإنسانيّة منتهكة، ولا يمكن ادّعاء الدفاع عن حقوق الإنسان من دون أن يكون المرء مناهضاً للنظام الإسرائيليّ كنظام، لأنّه نظام قائم على الجريمة والفصل العنصريّ تجاه شعب كامل.

> إنّ كل موقف ثقافي يتضمّن حكماً موقفاً سياسيّاً كاملاً

إنّ كلّ موقف ثقافي يتضمّن حكماً موقفاً سياسيّاً كاملاً لا مهرب منه، ولهذا يستميت النظام الإسرائيليّ في توظيف أموال وجهود سياسيّة هائلة لجرّ أكبر عدد ممكن من العاملات والعاملين في المجالات الثقافيّة والعلميّة المختلفة للمشاركة في نشاطات في فلسطين المحتلّة. إنّ المقاطعة الثقافيّة والأكاديميّة لإسرائيل هي عمل سلميّ

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في الشمال مع «حزب الشعب الثوري»، الذي كان حزب الشيوعيين الجنوبيين والمنضوي في «الفييتكونغ»، لكي يتأسس عام 1976 «الحزب الشيوعي الفييتنامي». هنا كان الشيوعي هوشي منه هو زعيم الكفاح الوطني ضد الفرنسيين واليابانيين وضد الأميركي والساعي إلى التوحيد القومي بعد التجزئة. مع إنجاز ذلك من قبل متابعيه في هانوي وفي «الفييتكونغ» عام 1975، كان ممكناً إبراز الصفة الشيوعية، وسعى متابعوه إلى تحقيق ما رمز إليه «الحزب الشيوعي للهند الصينية»، المؤسس من قبل هوشي منه وآخرين عام 1930، عبر السيطرة الفييتنامية على كمبوديا ولاوس، وهو ما قاد إلى الحرب الصينية ـ الفييتنامية عام 1979. هنا كانت الوحدة القومية مدخلاً للهيمنة الإقليمية الفييتنامية في المحيط الخاص بمنطقة الهند الصينية، وبعد إنجاز ذلك وضع الشيوعيين الفييتناميين هدف النهوض الاقتصادي، وهم رغم صدامهم مع الشيوعيين الصينيين فقد كانوا مثلهم في الإيمان بضرورة أن يقود الشيوعيون الثورة الرأسمالية في بلدهم وأنه لا يمكن الدخول في المرحلة الاشتراكية قبل اكتمال إنجاز متطلبات ومهام المرحلة الرأسمالية، في خطة تتوافق مع «البيان الشيوعي» لماركس وتتفارق مع لينين في «موضوعات نيسان 1917».

لم يقد هذا إلى تقارب بكين وهانوي رغم شيوعيتهما وتوحدهما في نهج «البيان الشيوعي» بالضد من لينينية لينين. هنا كانت الجغرافيا السياسية أقوى من الأيديولوجيا مثلما كان عليه الحال عند انفجار النزاع الصيني ـ السوفياتي عام 1960.

قاد هذا إلى تباعدهما وإلى تقارب هانوي من واشنطن، التي رأت في عاصمة هوشي منه حليفاً ضد العملاق الصيني التي أصبحت الولايات المتحدة تراه الخطر الرئيسي أمامها في مرحلة ما بعد انهيار السوفيات، فيما رأى خلفاء هوشي منه في الأميركي، الكابح للصيني الذي أصبح نموه الاقتصادي مولداً عنده لطموحات سياسية ـ عسكرية في المحيط الإقليمي، مثلما كان عليه الأمر في ألمانيا ما بعد وحدة عام 1871، وما قاد إليه نموها من طموحات كانت هي الشرارة للحرب العالمية الأولى عام 1914 ثم الثانية عام 1939.

* كاتب سوري

الاتفاق النووي الإيراني لم يكن يوماً اتفاقية سلام

ماكس أجيل

هل أسقط قرار المحكمة الأميركية العليا في نيسان الاتفاق الإيراني ـ الأميركي؟

في القضية المعروفة بـ«البنك المركزي ضد بيترسون»، قررت المحكمة الأميركية العليا أنه بإمكان المدعين الخاصين، وبالتحديد أقارب المواطنين الأميركيين الذين قضوا في عمليات «إرهاب دولة» أن يطالبوا بمليارَيْ دولار من الأصول الإيرانية. بالطبع، أزعج هذا القرار طهران، حيث وصف الرئيس الإيراني القرار بـ«السرقة الفاضحة»، فيما وصفها حاكم المصرف المركزي الإيراني بالسرقة الموصوفة.

ربما سقط الاتفاق، وربما لا، وهذا مرجح أكثر، فالإهانات الأميركية التي ترعاها الدولة والموجهة ضد إيران لا تتعارض لا مع نصّ ولا روح الاتفاق، بل على عكس، هي تشكل الإطار الإرشادي له.

لم يكن الاتفاق مع إيران يوماً ما تخيّله كثيرون وما أملوا أن يكون عليه. فقد فهم كثيرون، على رأسهم قطاع المنظمات غير الحكومية التي غالباً ما تحدد نبرة الفعالية الأميركية، أنّ الاتفاق النووي يعني أن تتخلى إيران عن أسلحتها النووية، وفي المقابل يتم رفع العقوبات عنها. لكن في الواقع، رفع العقوبات لم يكن يوماً جوهر الاتفاق مع إيران، إذ هي ستبقى خاضعةً لحظر تجاري أميركي، إلى جانب أنواع أخرى من العقوبات التي ستبقى قائمةً.

لقد دعا نصّ الاتفاقية إلى تخفيف العقوبات مقابل أن تتخلى إيران عن حقوقها الشرعية كاملة بتخصيب اليورانيوم وفق شروط اتفاقية الحدّ من الانتشار النووي.

وتشرح سوزان مالوني الأهداف الرئيسية للولايات المتحدة في مقال صادر عن مركز الأبحاث الأميركي «بروكينغز»، وتقول «لم توعد إيران قط بحديقة من الزهور». وأضافت «إن أراد الإيرانيون إعادة تأهيل اقتصادي شامل، على قيادتهم أن تتبنى السياسات عينها التي تؤدي إلى ذلك- ما يعني إصلاحات سياسية واقتصادية حقيقية، إلى جانب إصلاحات في السياسة الخارجية». وقالت إن هذا الأمر فقط يحقق «ثيرميدور دائم لدولة الثورة».

من السهل أن ينسى المرء أن إيران الحديثة ما هي إلا ثمرة ثورة معقدة ومتعددة المراحل ومناهضة للإمبريالية. لقد شارك الماركسيون في الثورة ولكنهم لم يتمكنوا من أن يهيمنوا عليها، وفي النهاية سقط شهداء لها. كانت الثورة ذات توجه اجتماعي، ولكنها لم تكن اشتراكيةً، وتمكّن رجال الدين من تولي السلطة من خلال تبني ما تصفه عالمة الاجتماع الإيرانية فال مقدم بـ«الخطاب الأصولي- الشعبوي». وفي خضم الاجتياح العراقي، وضعت الحكومة طيفاً واسعاً من البرامج الاجتماعية لشمل الفقراء في عقد اجتماعي أوسع ما بعد عام 1979 وتأميم العديد من القطاعات. كما قامت في الثمانينيات والتسعينيات بتوسيع قاعدتها الصناعية من خلال تبني استراتيجية صناعية تقودها الدولة. ومنذ ذلك الحين، تسعى السياسة الأميركية إلى ابطال مفاعيل الثورة - التي وصفتها مالوني بـ«ثيرميدور».

وإبطال مفاعيل الثورة يعني دمج القاعدة الإنتاجية الإيرانية بالاستثمارات، والتبادلات، ودوائر السياسة الخارجية ذات القيادة الغربية. وحالياً تملك إيران «سوق عمل غير مرن، وشروط عقود غير جذابة في ما خصّ الاستثمارات في مجال الطاقة» إلى جانب «الهيمنة التقليدية للقطاع العام». وشروط العقود غير الجذابة تعني أن شركات النفط متعددة الجنسيات لا تحصل على ما تعتبرها حصةً مناسبةً من عوائد النفط الإيرانية.

«هيمنة القطاع العام» تعني أنه لا يمكن تقسيم القاعدة الإنتاجية إلى وحدات تُحوّل صكوك ملكيتها إلى أسهم في البورصة ثمّ تباع إلى المستثمرين الأجانب.

إذاً ما الذي يكشفه إقرار مالوني؟ ببساطة التالي: لا تزال إيران هدفاً لهجمات أميركية متشعبة، ستستمر إلى حين تعود إيران بسلام إلى النظام العالمي الخاضع للهيمنة الأميركية، بحيث تتماشى سياستها الداخلية والخارجية بما يتوافق مع حاجات السعودية وإسرائيل ومن خلفهما الولايات المتحدة التي تقودهما.

وتتعلق المسألة الأولى بالعقوبات الاقتصادية التي تمنع إيران من «الاندماج» بشكل تام في النظام العالمي على أساس مستقل. ومن المستبعد رفع هذه العقوبات إلى حين إتمام «ثيرميدور».

ويشرح صندوق النقد الدولي ما الذي يتوقعه من إيران. أولاً، يجب «إعادة توجيه الاقتصاد الإيراني... أي الانفتاح على التجارة العالمية والاستثمار». مثلاً، يقدم صندوق النقد الدولي أميركا اللاتينية كنموذج بحيث «صعدت إلى الاقتصاد العالمي» بعد الحقبة الصناعية في الستينيات والسبعينيات وارتفاع مستوى المعيشة.

وسجّل النموّ الصافي في أميركا اللاتينية في فترة «الصعود بين 1980 و2000، 6 في المئة للفرد، ووصفه العالم الاقتصادي مارك ويسبروت «بأسوأ فشل نموّ اقتصادي لها على المدى الطويل في خلال قرن على الأقل».

> **من السهل أن ينسى المرء أن إيران ما هي إلا ثمرة ثورة معقدة ومتعدّدة المراحل**

وتشمل توصيات صندوق النقد الدولي «فتح أسواق المنتجات والخدمات»، و«إزالة الحواجز أمام المنافسة والاستثمار الخارجي وتخفيف قبضة الاحتكارات والمصالح الخاصة». ويعني ذلك السماح للاحتكارات الأميركية والأوروبية بأن تحلّ مكان الاحتكارات الإيرانية. كما يسعى صندوق النقد الدولي إلى تمكين «الطبقات الوسطى» الجديدة التي ترفض السياسات الداخلية والخارجية للحكومة الإيرانية وتسعى إلى الاندماج العالمي والتخلي عن السياسة الخارجية المستقلة.

أمّا المسألة الثانية فهي مالية. وقد قال المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي في آذار «اليوم، في كلّ الدول الغربية وكلّ تلك الدول الواقعة تحت سيطرتهم، تمّ الحجز على تحويلاتنا المصرفية. لدينا مشكلة في استعادة ثرواتنا التي تحجزها مصارفهم. لدينا مشكلة في القيام بتحويلات مالية مختلفة تتطلب مساعدة المصارف».

ويؤكد المحللون الأميركيون ذلك، فيقولون «من غير المسؤول أن يتوقع القادة من المصارف أن تسارع إلى العودة من دون التفكير بهذه الأمور. فهذا يستغرق الوقت والتقصي اللازم». ولكن هذه المصارف تنتظر الضوء الأخضر الحكومي.

والمسألة الثالثة سياسية، وتتمثل بالضغط المستمر من قبل يمين الحزب المروّج للأعمال، أي الحزب الجمهوري - لمهاجمة إيران. ولم يتمكن هذا الخطاب حتى الآن من إقناع أي حكومة أميركية بمهاجمة إيران. بل أسهم فقط في جعل أي رئيس أميركي يخفف العقوبات على إيران يبدو وكأنه يقاوم ضغوط الجمهوريين، ما يخفي أن الديمقراطيين الموجودين في السلطة هم من يستمرون في مهاجمة إيران. ولا يزال الحظر التجاري على إيران أمر متفق عليه في السياسة الأميركية.

وتبرز هنا مسألة رابعة هي مسألة نفسية، فقرار المحكمة العليا يثبط عزيمة المصارف على الانخراط بأي تعاملات مع المصارف الإيرانية خشية أن يتم حجز الأصول في أي لحظة.

والمسألة الخامسة هي عسكرية، فالحرب الأميركية بالوكالة على سوريا تهدف بشكل شبه كامل إلى استنزاف إيران. ففيما من المستبعد أن تنهار الدولة السورية بشكل تام على المدى القصير، وذلك سيتطلب المزيد من التصعيد السعودي ـ التركي الذي قد يتجاوز الخطوط الحمر الروسية ـ الإيرانية، فإن الاستراتيجية الآن هي إضعاف الدولة وربما التقسيم.

وبمساندة من التحريض المذهبي الذي تبثه وسائل الإعلام الخليجية، تقوم الاستراتيجية الحالية على عزل إيران عن محيطها السنّي، لضمان عدم وجود كتلة مضادة للإمبريالية، وهي كتلة مضادةٌ للإمبريالية وذات سياسات واضحة مؤيدة للعمّال. ولكن على الرغم من البروباغندا المذهبية التي تبثها «الجزيرة» وباقي الإعلام القطري ـ السعودي ـ الإماراتي، إلا أن هذه الاستراتيجية لم تنجح إلا جزئياً. فقد أظهرت الإحصاءات التي أجريت في لبنان مثلاً مؤخراً استمرار وجود تأييد لا بأس به للمنظومة الشيعية بين المواطنين السنّة. إيران ليست بلداً خالياً من العيوب. وإذاً؟ هي عرضة بشكل مستمر للهجوم الأميركي لا للأمور السيئة التي قامت بها، بل الأمور الجيدة، أي هيمنة الدولة على الاقتصاد، وتبني سياسة خارجية مستقلة، وكما يقول المؤرخ الإيراني إيرفاند أبراهيميان «لمنحها الأولية للإنفاق الاجتماعي بدل العسكري... وسدّ الهوة بين الحياة المدنية والحياة الريفية»، ومعالجة «مشاكل الفقر في المناطق المدنية». كما أن إيران ونتيجة انعزالها، ابتعدت عن التدفقات المالية والسلع الغربية واتكلت بشكل كبير «على الجنوب العالمي من أجل تحقيق مصالحها».

كان الاتفاق مع إيران ولا يزال يهدف لكسر هذه الكتلة من السياسات من خلال ابتزاز طهران لتتخلى عن حقوقها الشرعية واستقلاليتها مقابل وقف الحرب الاقتصادية عليها تدريجياً.

وهذا لا يعني أنه كان يجب رفض الاتفاق مع إيران، بل يعني أن الموقف المتقدم، ذلك الذي يتضامن مع الطموحات الإيرانية، يكون بتمكين إيران من التوصل إلى اتفاق ملائم: أي عبر الحفاظ كلّ حقوقها المضمونة شرعاً بموجب الاتفاقية، وتحقيق الالتزامات الأميركية بموجب اتفاقية الحدّ من الانتشار النووي، ورفع كلّ أنواع الحظر التجاري العدائية والحروب بالوكالة على إيران، وتمكين الإيرانيين من تحديد طريقهم ومستقبلهم... وإلى حين ذلك يحصل ذلك، الحرب على إيران ستستمر.

(عن موقع Telesur - ترجمة هنادي مزبودي)

إبطال مفاعيل الثورة يعني دمج القاعدة الإنتاجية الإيرانية بالاستثمارات (أ ف ب)

بالكامل، عمل يدعم جهود هذا الشعب المحتلّة أرضه، والمنتهك كيانه، من أجل تحقيق حرّيته وكرامته في أرضه.

من أجل هذا الهدف، التزم الآلاف من البشر عبر بلدان وقارات وأفكار وأديان، ومنها بلادنا، بالعمل على دعم جهود مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها، بينما يبقى بعض مواطنينا في البلاد العربية متخاذلاً، ويبقى البعض الآخر متردّداً، والبعض متلكّئاً. حسم آلاف الآلاف من المواطنين والفنّانين والأكاديميّين عبر العالم أمرهم ويقومون بعمل فاعل لمقاطعة إسرائيل، مقاطعةً تمتدّ سنة بعد سنة، وتثير قلقاً حقيقيّاً في دوائر القرار الإسرائيليّة.

ليس المطلوب من أمين معلوف الاعتذار، المطلوب منه أن يعود عن سوء التقدير لماهيّة موقفه وأثر هذا الموقف، أي أن يعود عن دعمه لإسرائيل بمنحها حضوره الثقافيّ الذي يؤدّي عمليّاً إلى غسل سكين الجلاّد، وإخفاء صرخة الضحيّة. وبعبارة أخرى، عبارةٌ ليست بقساوة الواقع الفلسطينيّ، نتمنّى أن يعود أمين معلوف عن زلّته الأخلاقيّة في الشأن الفلسطينيّ، وعند العودة لا يكون الاعتذار سوى تعبير عن رؤية أصفى للواقع، وعن موقف أكثر انسجاماً مع الحقّ الإنسانيّ للشعب الفلسطينيّ بالحياة والحرّية.

* أستاذ جامعي

مشهد ميداني

اقتحام مدينة منبج مؤجل... واشتعال جبهات داريا وحرستا

بينما وصلت «قوات سوريا الديموقراطية» إلى أطراف مدينة منبج، في انتظار «الوقت المناسب» لدخول المدينة، يكشف التمهيد الجوي السوري ـ الروسي غير المسبوق في حلب، عن عملية عسكرية متوقعة قريباً، فيما عادت أصوات المدفعية لتخيّم على ليالي دمشق بعد صمت أربعة أشهر، بعد اشتعال جبهات حرستا وداريا

مرح ماشي

وصلت معركة منبج إلى أطراف المدينة بعد سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» على قرى الريف القريبة. تأجيل اقتحام مركز المدينة، عزاه المتحدث باسم «المجلس العسكري في منبج»، شيرفان درويش، إلى «وجود المدنيين»، مؤكداً أن «مسألة دخول المدينة أصبحت محسومة... عندما يحين الوقت». ونشرت حسابات مقربة من «قسد» صوراً أظهرت استهداف غارات «التحالف الدولي» لأحياء منبج، في وقت انتشرت فيه معلومات عن انسحاب أعداد من مقاتلي «داعش» من المدينة جنوباً باتجاه الرقة وشمالاً باتجاه جرابلس. يأتي ذلك بعد سيطرة «قسد» على 50 قرية ومئات المزارع في ريف حلب الشمالي الشرقي، منذ بدء عملية منبج، ما يعني خروج ما يقارب 130 كلم من نطاق سيطرة التنظيم، ومقتل 351 مسلحاً من عناصره، بحسب مصادر كردية. إلى ذلك، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن تنظيم «داعش» انسحب من بلدات صوران وتلالين وكوبري ويان يابان ودوديان وبريشة وغزل، في ريف حلب الشمالي. كذلك خرقت فصائل معارضة الحصار الذي فرضه التنظيم على مدينة مارع، عبر فتح الطريق الذي يصل المدينة مع منطقة أعزاز، بعد انسحاب تنظيم «داعش» من بلدات صندف وكفر كلبين وكلجبرين.

وفي حلب أيضاً، بدأ سلاحا الجو الروسي والسوري تمهيداً نارياً غير مسبوق، من خلال قصف مراكز تجمع الفصائل المسلحة، إيذاناً بقرب انطلاق عملية عسكرية واسعة على أحياء حلب وريفها. مصادر ميدانية أكدت تحقيق إصابات مباشرة، جراء قصف الطيران الحربي، في مواقع المسلحين وآلياتهم في خان طومان والراشدين الرابعة والخامسة وسق الجبس، ضمن أحياء المدينة.

أما في دمشق، فلم يكن ما سمعه سكان العاصمة السورية بعد ظهر أمس، هزة أرضية، بل بناءً فجّره الجيش السوري، باعتباره مركزاً لمسلحي «جيش الإسلام»، على محور إدارة المركبات في حرستا، ما أدى إلى مقتل من فيه. أصوات إطلاق النار والقصف المدفعي والجوي جاءت بعد هدوء نسبي شعر به أهالي دمشق خلال الأشهر الأربعة الفائتة، منذ إقرار الهدنة. صوت الانفجار العنيف ترافق مع اشتباكات على الجبهة الجنوبية الغربية من داريا، في غوطة دمشق الغربية، بين الجيش والمسلحين. ونتج من تلك الاشتباكات تقدم محدود للجيش، إذ سيطر عناصره على عدد من الأبنية والبيوت العربية، بحسب مصادر ميدانية. وذكرت المصادر أن الاشتباكات جاءت لصد محاولة خرق جديدة من المسلحين، ما دعا الجيش إلى اقتحام خطوط التماس. يأتي ذلك بالتزامن مع استهداف الجيش السوري لآلية دفع رباعي، تابعة لـ«جبهة النصرة»، في أحد مواقعها في قرية مغر المير وبلدة بيت سابر، في ريف دمشق الغربي.

أجّلت «قسد» دخول مركز المدينة «نظرا إلى وجود المدنيين» (أ ف ب)

تقدم جديد نحو الطبقة

وفي ريف الرقة، سيطرت القوات السورية على قرية النباج على بعد 3 كم من مفرق الرصافة ـ الطبقة، بعد تحريرها «خربة زيدان» التي تبعد 5 كلم عن المفرق. وبحسب مصادر ميدانية، فقد وقعت إصابات في صفوف القوات الرديفة للجيش في المنطقة، جراء كمين لمسلحي التنظيم، إذ فُجِّرَت آلية مفخخة خلال محاولات الجيش السيطرة على مفرق الرصافة. وفي دير الزور، استهدف سلاح الجو السوري مسلحي «داعش»، عبر سلسلة غارات على تجمعاته في جبل ثرده، جنوب دير الزور، موقعاً عدداً من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم. فيما حقق إصابات مؤكدة في حويجة صكر، جنوب شرق المدينة. وكانت في وقت سابق قد استهدفت الطائرات الحربية الروسية مراكز وتجمعات التنظيم في كل من حيي البغيلية والمريعية، في مدينة دير الزور ومحيط جبلة ثردة.

> **خرقت فصائل المعارضة حصار مدينة مارع**

اجتماع وزراء الدفاع في طهران: نحو تعزيز الميدان

بعد فشل جولة المحادثات التي ولدت من رحم «هدنة» موسكو ـ واشنطن، يدلّ الزخم العسكري على أن طرق الجولة المقبلة سترسم في الميدان. موسكو أعلنت أنها أعطت وقتاً كافياً لـ«المعتدلين» لعزل نفسهم عن «الإرهابيين»، قبل أن تعود بدعم جوي أوسع للجيش السوري وحلفائه على الأرض. توسيع الدعم العسكري على الجبهات سيكون حاضراً في اجتماع وزراء الدفاع الإيراني والروسي والسوري، اليوم في طهران، الذي دعا إليه وزير الدفاع حسين دهقان، لبحث «التطورات الجارية في المنطقة وسبل تعزيز وتوسيع عملية مكافحة الإرهاب». وبالتوازي مع هذا الاجتماع، أكّدت الولايات المتحدة وبريطانيا «قدرة» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إحداث تغيير في الوضع السوري. ودعت واشنطن موسكو إلى ممارسة الضغط على دمشق للحفاظ على الهدنة وضمان الانتقال السياسي. وأشار المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، إلى أن «تصميم الأسد على التشبث بالسلطة لن يؤدي إلا إلى الفوضى»، معرباً عن اعتقاده بأن «الرئيس الروسي لديه القدرة على تغيير الوضع».

اليمن

السعودية ابتزّت الأمم المتحدة: قطع التمويل أو سحب الاتهام

بعد تراجع الأمم المتحدة عن اتهام السعودية بقتل 60٪ من أطفال اليمن، تبيّن أن بان كي مون تعرّض لابتزاز من الرياض وحلفائها، عبر التهديد بقطع التمويل عن برامج المنظمة، ولا سيما عن «الأونروا» في حال الإبقاء على التهمة وعدم سحبها

اتضحت بعض ملابسات تراجع الأمم المتحدة عن إدراج التحالف السعودي على «اللائحة السوداء» المخصصة للحكومة والمجموعات التي تسبب إيذاء الأطفال خلال النزاعات المسلحة، إذ تبيّن تعرُّض الأمين العام للأمم المتحدة لضغوط هائلة من السعودية وحلفائها، تمحورت حول قطع الدعم المالي عن المنظمة الدولية وبرامجها ووقف مساعدات الفلسطينيين.

فما إن أعلن الأمين العام بان كي مون إدراج التحالف السعودي على هذه القائمة بعد اتهامه بقتل 60% من الأطفال في حرب اليمن، انهالت الضغوط على مكتبه عبر مكالمات من وزراء خارجية دول خليجية عربية من منظمة التعاون الإسلامي، وفقاً لمصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة تحدثت عن ضغوط «من هنا وهناك»، مؤكداً أن ما حصل هو «ابتزاز بمعنى الكلمة».

ونقلت وكالة «رويترز» عن المصدر أنه كان هناك تهديد أيضاً بـ«اجتماع شيوخ في الرياض لإصدار فتوى ضد الأمم المتحدة تقضي بكونها معادية للإسلام، ما يعني أنه لن تكون هناك اتصالات بدول منظمة التعاون الإسلامي ولا علاقات ولا مساهمات ولا دعم لأي من مشروعات أو برامج الأمم المتحدة». من جهته، نفى المعلمي أي تهديد باحتمال إصدار فتوى ووصف الأمر بـ«السخيف والمشين»، مؤكداً أن السعودية «لا تستخدم التهديدات ولا الترهيب وأنها ملتزمة جداً تجاه الأمم المتحدة».

ومن طرق الابتزاز التي تعرضت لها المنظمة، كان التلويح بورقة «الأونروا» (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين). وأوضحت المصادر أن هذه الوكالة «سوف تتضرر على نحو خاص لو أعيد إدراج التحالف على القائمة السوداء»، بعد التهديد بقطع الدعم السعودي عنها. والسعودية هي رابع أكبر مانح لـ«الأونروا» بعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، إذ قدمت قرابة مئة مليون دولار للوكالة العام الماضي. كذلك، إن الكويت والإمارات العضوين في «التحالف» مانحتان كبيرتان للوكالة، إذ قدمتا لها نحو 50 مليون دولار عام 2015.

> **«الغارديان»: ظهرت الأمم المتحدة كنادٍ للأغنياء وذوي النفوذ**

ولم تصدر الضغوط التي تضع كيفية عمل الأمم المتحدة موضع مساءلة، عن الرياض فحسب، إذ أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، أن الأردن والإمارات وبنغلادش اتصلت بمكتب بان للاحتجاج على الخطوة. وقال دبلوماسيون إن مصر والكويت وقطر عبرت لمكتب بان عن شكواها أيضاً.

بدورها، قالت المندوبة الأردنية في الأمم المتحدة دينا قعوار إن «التقرير اتهم التحالف، وبالتالي الأردن، بما أنه عضو فيه، لذلك اتصل وزير الخارجية الأردني بالأمين العام وعبّر له عن رأيه بأن التقرير منحاز، وأن المنظمة الدولية بحاجة للنظر فيه».

مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، عدّت تهديد الرياض للأمم المتحدة «يُسقط السعوديين في عداد أخطر منتهكي حقوق الأطفال في مناطق

تقرير

اتفاقات مُعطّلة و«تطنيش»
حلب والإنترنت: «أنا والعذاب وADSL»

بات معروفاً أن الحرب السورية لم تقتصر على ساحات المعارك العسكريّة، بل تعدّتها إلى حروب موازية تتعلّق بكل القطاعات الحيوية من ماء وكهرباء واتصالات وسواها. وكما يدفع المدنيون أثماناً باهظةً من جرّاء العمليات العسكريّة، يتكرّر الأمر في ما يتعلّق بـ«حرب القطاعات الحيوية»

صهيب عنجريني

تُمثّل حلب نموذجاً مُتفرّداً في الحرب السورية في العموم، وفي ما يتعلّق بالجوانب الخدمية على وجه الخصوص. فمنذ أواخر عام 2012 حتى اليوم، لم تعرف المدينة أيّ نوع من أنواع الاستقرار في أيّ ناحية خدمية. وبات مألوفاً أن تُقطع مياه الشرب أسابيع متواصلة، والتغذية الكهربائية شهوراً متتالية، في مقابل فترات تغذية محدودة جدّاً وغير مستقرّة «بين الأشواط». الأمر الذي ينطبق أيضاً على قطاع الاتصالات في المحافظة المهملة. سعى عدد من المنظمات الدولية والمحلية بشكل مستمر إلى لعب دور الوسيط بين مؤسسات الدولة السورية والمجموعات المسلّحة للوصول إلى تفاهماتٍ تُخفّف «الأضرار الحيوية» قدر المستطاع، في ظل تعذّر الرهان على نجاح أي جهود لتحييد هذه القطاعات بشكل كامل عن الحرب. وثمّة اتفاقات وتفاهمات كثيرة تمّ التوصل إليها بين مختلف الأطراف عُرقلت في اللحظات الأخيرة غيرَ مرّة ولأسباب «غامضة». من بين تلك الاتفاقات المُعطّلة يبرز اتفاق يتعلّق بخدمات الاتصالات، وهو اتفاق شبه ناجز لكنّه مُعلّق منذ ثمانية أشهر. ومن شأن العمل بهذا الاتفاق (الذي ينتظر موافقة وزارة الاتصالات السوريّة) أن يتكفّل بعودة خدمة الانترنت ADSL بشكل فعّال إلى حلب، وهو «حلمٌ» كاد الحلبيّون ينسوه لولا الزيادة الهائلة التي طاولت أسعار خدمة الانترنت عبر الخطوط الخلوية 3G أخيراً. تعود حكاية حرمان حلب من خدمة ADSL بشكل كامل إلى ما يزيد على عام، وتحديداً إلى سقوط محافظة إدلب في قبضة «جيش الفتح». حينها قُطع الكابل الضوئي المتفرّع عمّا يُعرف بـ«كابل البحر الأسود» عبر الريحانية، إدلب، وصولاً إلى حلب. دخلت المدينة مرحلة انقطاع اتّضح أنّها ليست مؤقتة، مع كل ما يعنيه ذلك من انعكاسات سلبية على عمل معظم القطاعات الخدمية والاقتصادية، من المصارف وشركات تحويل الأموال، مروراً بدائرة الأحوال المدنية (النفوس) إلى المؤسسات التعليمية، علاوةً على «الحلقة الأضعف» المتمثّلة في المدنيين. تحرّك الوسطاء في مساعٍ إلى إيجاد صيغ تُعيد «الإنترنت إلى مجاريه». أولى المحاولات سعت إلى إقناع الأطراف بالموافقة على إصلاح خطّ أرضي بديل يدخل عبر أعزاز، مروراً ببلدة حيّان (في الريف الشمالي) إلى حلب، لكنّ الجهود اصطدمت حينها

> منذ أواخر عام 2012 لم تعرف المدينة أيّ نوع من الاستقرار

بطلبات تعجيزيّة للمجموعات المسلحة المسيطرة على حيّان. تحوّلت جهود الوسطاء إلى إقناع الأطراف بتسهيل إصلاح كابل قديم آخر هو كابل «دمشق ـ سراقب ـ إدلب ـ حلب». كُلّلت الجهود بالوصول إلى اتفاق بدا حينها «خياراً ذهبيّاً»، مفادُه موافقة المجموعات المسلّحة على تسهيل الإصلاح في مقابل منح إدلب تغذيةً كهربائيّة وتشغيل الاتصالات فيها. كذلك، كان من شأن تطبيق هذا الاتفاق أن يضمن تحييد محطّة زيزون الحراريّة عن المعارك. حصل الاتفاق على الموافقات اللازمة من جانب الدولة السورية وعلى مستويات عُليا (بما فيها موافقة جهات أمنية عُليا). لكنّ هذه الموافقات لم تحُل بين وزارة الكهرباء وبين رفض الاتفاق، مُقدّمةً ردّاً فائق الغرابة مفادُه أنّ «وزارة الكهرباء لا علاقة لها بالاتصالات ولن تكون طرفاً في هذا الاتفاق، وليست مستعدة لتقديم أي مساعدة على هذا الصعيد»! (تبعات فشل الاتفاق طاولت في الدرجة الأولى محطّة زيزون الحراريّة التي تحوّلت سريعاً إلى نقطة اشتباك ساخنة، وخرجت لاحقاً من الخدمة). المفارقة أنّ وزارة الكهرباء قامت لاحقاً بتنفيذ مطالب المسلّحين ذاتها (تغذية إدلب كهربائيّاً) بعد أن عمدت المجموعات المسلّحة إلى قطع خطوط التغذية الكهربائيّة عن حلب، لتوافق الوزارة (بعد جهود كبيرة للوسطاء) على إمرار تغذية كهربائية إلى إدلب وريفها بقوة 10 ميغا «لأسباب إنسانيّة» (وفقاً لما نصّ عليه الاتفاق حينها) في مقابل إعادة خطوط التغذية إلى حلب!

بعد تعذّر الوصول إلى حلول توافقيّة، خلصت وزارة الاتصالات إلى حل بديل يقوم على مدّ خط ألياف ضوئية عبر طريق أثريا ـ خناصر ـ حلب. بدأ العمل فيه بتكلفة تقديرية بلغت ملياراً ومئتي مليون ليرة سورية، على أن يُنجز في أواخر عام 2015. لكن بعد تعرّض هذا الطريق لهجمات عدّة توقّف العمل في المشروع، واستمرّت حلب من دون إنترنت. قامت وزارة الاتصالات بتركيب دارات لاسلكية سمحت بعودة خدمة ADSL، ولكن بسرعة منخفضة جدّاً، وقدّمت الخدمة مجّاناً للمواطنين، غير أنّ فعاليتها بقيت محدودة ولا تصلح لأكثر من التصفح البسيط المتقطّع. تجدّدت جهود الوسطاء وأفلحت قبل ثمانية أشهر في الوصول إلى اتفاق جديد يلبّي شروط وزارة الاتصالات ويسمح بعودة الخدمة إلى حلب بسرعة مفتوحة، مقابل عودتها بسرعة محدودة إلى إدلب، وذلك عبر إعادة كابل «دمشق ـ سراقب ـ إدلب ـ حلب» إلى الخدمة (وهو أمر لا يتطلّب أكثر من ثلاثة أيّام لإنجازه في حال توافق جميع الأطراف). تم إبلاغ الوزارة بنتيجة هذه المفاوضات للحصول على الموافقات اللازمة، لكنّ لم يصل منها أيّ ردٍّ حتى الآن.

تحليل إخباري

«لهاث» إسرائيلي نحو موسكو ... ماذا عن الاستجابة؟

يحيى دبوق

إلى أين يمكن أن تصل التفاهمات بين إسرائيل وروسيا حول الساحة السورية؟ ما هي الحدود المتوقعة لهذه التفاهمات، وهل هي فعلاً مقتصرة على «الخطوط الحمراء» الإسرائيلية ومنع تسلح حزب الله بسلاح كاسر للتوازن؟ وهل صحيح أنّ كل هذا «الودّ والحميمية» اللذين تبديهما تل أبيب لموسكو، يتعلقان فقط بتمكينها من توجيه ضربات جوية لعمليات نقل أسلحة؟ وماذا عن الاستجابة الروسية، وما هي حدودها؟

كلام رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، القاطع حول منع «تحول سوريا الى قاعدة ايرانية»، وأيضاً منع تزود حزب الله في لبنان بوسائل قتالية متطورة، واضح جداً ويعبّر عن مقاصد إسرائيل وأهدافها المعلنة، تجاه الساحة. مع ذلك، وبلا جدال، «الخطوط الحمراء» هي عنوان وجزء من الاستراتيجية والمصالح الإسرائيلية التي لا تقتصر عليها.

الخطاب الإسرائيلي المعلن، حول الخطوط الحمراء، يعبّر في الموازاة عن حالة إسرائيل لدى تلمّسها محدودية القدرة على تنفيذ مصالحها، ما يجبرها على الحد من تطلعاتها المعلنة، من دون أن تلغي مقاصد أكثر استراتيجية وأشمل من المعلن. هي حالة عاكسة لأهداف وقرارات تضطر تل أبيب إلى اتخاذها عندما تكون أهدافها الأصلية غير قابلة للتحقق، أو موضع شك كبير.

تقتصر الرواية الرسمية الإسرائيلية، حول سوريا تحديداً، على هذه «الخطوط الحمراء»، وتحديداً ما يتعلق بـ«تهريب السلاح» الى حزب الله. وبمعنى من المعاني، هي غير معنية، كما تقول، بما يجري في سوريا، ما السلاح السلاح «الكاسر للتوازن» لا «يهرب» إلى لبنان، وما دام الإيرانيون لا يشعلون جبهة الجولان. ابتداءً، يمكن أن يتحقق ذلك عبر السماح لها بأنشطة تكتيكية وشنّ هجمات جوية ضد عمليات نقل السلاح، وأيضاً ضرب الخلايا التي تعمل على تنفيذ عمليات انطلاقاً من الجولان. إلا أنّ مروحة الخيارات النظرية لفرض الخطوط الحمراء تصل إلى حد الخيارات الاستراتيجية للساحة السورية، في حال تمكنت إسرائيل من تحقيق ذلك عبر تحويل النظام في سوريا إلى نظام على شاكلة «دول الخليج المعتدلة». نظام كهذا، من شأنه أن يمنع «تهريب» السلاح، وأن يمنع الايرانيين، كما قال نتنياهو، من تحويل سوريا إلى قاعدة إرهاب إيرانية تعمل ضدها، ولا تقتصر النتيجة حينها على «الخطوط الحمراء» المعلنة، وهي أقل الممكن من ناحية المصالح الإسرائيلية، بل على إيجاد نظام جديد في المحيط، في حد أدنى عدوّ لأعدائها، وهذا هو المقصد الاستراتيجي الإسرائيلي الكامل، حيال سوريا.

إلا أنّ ذلك يتحدد وفقاً للامكانات الاسرائيلية وشبكة المصالح المتقاطعة مع غيرها من اللاعبين المركزيين في الساحة السورية، الذين يعدّون معبراً ضرورياً ولازماً لتشكّل سوريا المستقبلية. جهدت إسرائيل في بداية الازمة السورية لنسج علاقات «حميمة» مع المعارضة السورية، كي تكون مصالحها حاضرة في حال نجاحهم في إسقاط النظام. في هذا الاطار، نجحت تل أبيب بشكل كبير جداً، ولو قيّض للمعارضة، و«الجيش الحر» في حينه أن يحققا انتصارهما الذي كان موعوداً ومرتقباً ومقدراً إسرائيلياً، لكانت سوريا الآن شبيهة بإحدى دول الخليج «المعتدلة»، سلخت نفسها عن المحور المعادي لإسرائيل، وضمنت لها مصالحها الاستراتيجية بصورة كاملة.

دارت الدائرة وتغيّر الواقع السوري. التدخّل الروسي الذي نظرت اليه تل أبيب كتهديد، في البداية، رأت فيه أيضاً فرصة، إذا جرى التعامل معها بحكمة وموضوعية، من شأنه أن يحقق مصالحها الاستراتيجية في سوريا، تماماً كما كان الامل في «المعارضة المعتدلة» مع بداية الحرب السورية.

في البداية، أملت تل أبيب أن «يسمح» الروسي لها بمواصلة نشاطها الجوي ضد «نقل السلاح»، وهو ما تحقق لها بصورة كاملة. الاستجابة السريعة للروس، انطلاقاً من الاعتبارات الروسية، دفع إسرائيل إلى التطلع نحو المزيد. الجهد والمساعي المبذولة تجاه موسكو، منذ تشكل «التفاهم» بين الجانبين حول تنسيق الطلعات الجوية فوق سوريا، انصبّا على هذا الاتجاه ولا يزالان. زيارة نتنياهو الحالية، التي تهدف في الدرجة الاولى الى تعزيز العلاقات بين الجانبين في شتى المجالات، لا تنفصل عن الهدف السوري. تأمل إسرائيل أن يساهم ذلك في بلورة علاقات أكثر حميمية، عمّا هي عليه الآن، ويمكّنها من تحقيق مصالحها في نهاية المطاف، عبر الوسيلة الاستراتيجية المرتبطة بشكل النظام السوري الجديد ومضمونه، اللذين يمرّان حكماً عبر روسيا، لا فقط عبر الوسائل التكتيكية. لكن هل تستجيب موسكو؟ الواضح من المقاربة الروسية العملية والميدانية، ومن حركة الزيارات البينية والمواقف التي يطلقها الجانبان، أن الموقف الروسي لا يقتصر فقط على «الاستماع الجيد» لما يرد من تل أبيب، أو مجرد «تفهم» لموقفها ومصالحها، وثمة شك كبير في أن التفاهم البيني مقتصر على «السماح» بمواصلة الاعتداءات الاسرائيلية ضد نقل السلاح الى لبنان، في الاراضي السورية.

مع ذلك، لن يتحدد الموقف الروسي من المطالب الاسرائيلية الاستراتيجية، وتحديداً «سوريا المستقبلية»، بناءً على الودّ والحميمية اللذين تبديهما تل أبيب. نعم لن ترفض موسكو مساعي تل أبيب لتحسين العلاقات معها، وستعمل ما في وسعها للاستفادة القصوى منها، وكذلك لن تمانع في أن لا يتشكل إزعاج إسرائيلي كما هي الحال مع تركيا. إلا أن الحسابات الروسية، حول سوريا المستقبلية، قد لا تتوافق مع حسابات إسرائيل ومصالحها. مروحة المصالح والاعتبارات لدى روسيا، هي أشمل وأوسع من إسرائيل ومن تطلعاتها لسوريا، وضمن هذه المصالح، حصراً، تتحدد التوجهات والافعال والمواقف الروسية، ومن بينها سوريا المستقبلية.

الحروب». واسترجعت المجلة ما جرى في شهر آذار الماضي، حين طردت المغرب 84 عاملاً من بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة المتخصصة في قضية الصحراء الغربية، بعدما قال بان كي مون إنها «أرض محتلة»، وذكرت أيضاً بتهديد الولايات المتحدة بقطع الكونغرس تمويله للأمم المتحدة، إذا أدرجت إسرائيل على القائمة السوداء بعد حرب غزة. بدورها، أكدت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن ما فعلته الأمم المتحدة يمحو الكثير من صدقية المنظمة الدولية على مستوى الدفاع عن حقوق الإنسان. ورأت الصحيفة أن الأمانة العامة للمنظمة الدولية «تبدو بتراجعها تخون أكثر الناس حساسيةً في العام، أي الأطفال الذين صُمم هذا المسار لحمايتهم».

وبذلك، ظهرت الأمم المتحدة، بحسب «الغارديان»، كنادٍ للأغنياء وذوي النفوذ، الذي يصوّب الاتهامات باتجاه مجموعات التمرد وميليشيات ظلامية، ولكن يحمي الانتهاكات التي ترتكبها الدول الأعضاء. وأكدت الصحيفة البريطانية أنه في حال إدراج التحالف السعودي على القائمة السوداء أو لا، هناك وقائع واضحة تؤكد أن الحملة السعودية قتلت مئات الأطفال ودمرت المدارس والمستشفيات.

في هذا الوقت، تستمرّ المحادثات اليمنية في العاصمة الكويتية، بعدما فرض شهر رمضان مزيداً من البطء على وتيرتها. وبعد تقليص اتفاق تبادل الأسرى إلى تبادل الأسرى الأطفال فقط، أعلنت حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي تسلمها 52 طفلاً يمنياً من التحالف السعودي تمهيداً لتسليمهم لذويهم. وعلقت «أنصار الله» على هذا الإعلان نافيةً صحته. وقال المتحدث باسم الحركة اليمنية محمد عبد السلام، إنه «بعد الفحص الأولي لبعض الأسماء تبين أن المذكورين أُلقي القبض عليهم في عمليات تهريب وتسلل في الحدود اليمنية السعودية».

وشهد قصر بيان، مقر المحادثات اليمنية، أمس، الجلسة المشتركة الأولى في رمضان، حيث اجتمع الوفدان برعاية المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ.

وناقش الاجتماع مقترحات تشكيل سلطة توافقية في المؤسسات التنفيذية ومؤسسة الرئاسة إلى جانب تشكيل حكومة توافقية، وتشكيل لجنة عسكرية وأمنية توافقية، على أن يتزامن تشكيل اللجنة العسكرية مع تشكيل الحكومة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة ضمانات ومتابعة لما سيتم عليه الاتفاق.

وفي اللقاء قدم وفد صنعاء احتجاجه على مماطلة وفد الرياض في ملف الأسرى ومحاولة تمييعه لاختلاق قضايا جانبية، وانتقد عدم جدية الأمم المتحدة في هذا الملف الإنساني.

(الأخبار)

أعلنت حكومة هادي إطلاق سراح 52 طفلاً (الأناضول)

المقابلة

أجراها: **عبد الرحمن نصار**

لا يزال الإعلام يحفل بالجدل حول شخصية القيادي في حركة «حماس» والمستشار لرئيس الوزراء السابق في غزة (إسماعيل هنية)، أحمد يوسف، تحت سؤالِ أنه يعبّر عن «حماس» أو تيار محدد فيها. ويأتي نفي تصريحاته عن أنها موقف رسمي للحركة كسمة عامة لدى بعض قياداتيها، ولكن مما لا شكّ فيه، أن يوسف بطريقة أو بأخرى جزء من الصف القيادي في «حماس»، بغض النظر عن موقعه الحالي أو السابق. كما أنه يمثل وجهاً بارزاً من الوجوه الحركية التي اكتسبت خبرة خاصة خلال عيشها في الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما يؤهله للحديث بأريحية عن واقع «حماس» وطبيعة ارتباطها بـ«الإخوان المسلمين»

أحمد يوسف

(آي بي ايه)

• إسلاميّو فلسطين ومصر لم يكونوا بالمستوى المطلوب من النباهة السياسية

• سلطة الأمر الواقع عبر الأجهزة الأمنية أبعد ما تكون عن الحكم الرشيد

• الغنوشي أقرب إلى نهج «العدالة والتنمية» بنموذجيه المغربي والتركي

■ هل ترى «حماس» أن تجربتها في الحكم كانت الأُولى «إخوانياً» في السنوات العشر الأخيرة مقارنة بدول عربية عدة؟

لا أعتقد ذلك، فلقد وصل إسلاميون كثيرون ينتسبون إلى فكر «الإخوان» إلى مشهد الحكم والسياسة في أكثر من بلد عربي، مثل «جبهة الإنقاذ الإسلامية» في السودان، وأيضاً «حزب الإصلاح» في اليمن، وكذلك في المغرب، حيث يتربع «العدالة والتنمية» على سدة الحكم. أيضاً هناك أحزاب إسلامية ذات خلفية فكرية إخوانية في الكويت والأردن والبحرين والعراق وموريتانيا والجزائر وتونس شاركت في ائتلافات حكومية مع أحزاب أخرى.

لكن، لا شك في أن «حماس» تنظر إلى تجربتها السياسية على أنها فريدة من نوعها؛ فلقد شكل فوزها في الانتخابات التشريعية في 2006 تسونامي ارتعد منه عدد من دول المنطقة، وهي حالة مشابهة لما حدث بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، والخوف من تصدير الثورة. «حماس» لم تكن الأولى في الولوج إلى مشهد الحكم والسياسية، ولكنها كانت ترى في نفسها كحركة وطنية، أنها تملك القوة لتحقيق مشروعها الإسلامي.

■ لماذا لم تتجنّب «الإخوان» الأمّ ما فعلته «حماس»، لجهة الدفع بمرشح رئاسي والإمساك بزمام الأمور كلها في مرحلة انتقالية وصفت بأنها حساسة؟

بعد تجربة «حماس» المتعثرة في الحكم، وإخفاق تجربة «الإخوان» في مصر، تبين أن الإسلاميين لم يكونوا بالمستوى المطلوب من النباهة السياسية. كان من الأجدى منذ البداية البحث عن شركاء وطنيين عند تشكيل الحكومة، فالشارع ليس محسوماً لهم؛ هناك تيارات يسارية وليبرالية وقومية وجماعات سلفية لا تتفق أو تلتقي مع مشروعهم السياسي ونظرتهم في الإصلاح والتغيير. وكون الإسلاميين المحسوبين على تيار «الإخوان» نالوا حظاً وافراً من الأصوات، فهذا ليس معناه أن الشعب قد دانت قواه ومؤسساته لرؤيتهم.

كان الأوْلى بالإخوان في «حماس» الحرص على الشراكة مع الآخرين، وإظهار حالة إجماع وطني وإسلامي قادرة على مواجهة الاحتلال، وطمأنة الجهات الإقليمية والدولية. هذه الحالة، للأسف، تنعكس على ما جرى في مصر، حيث لم يستفد «الإخوان» من الحركة، ولم يتعلموا من أخطائها.

■ بينما تقول «حماس» إن التآمر عليها قوّض نجاح تجربتها، فهل هذا يعني أن إخفاقاً ذاتياً أو سوء تقدير أطاح الحكم في مصر وشتّت الجماعة في الأردن، وخفّض نفوذها في باقي الدول؟

لا شك في أن فوز «حماس» الكبير في الانتخابات، وعجزها عن التكيّف مع القوى الأخرى، أسهما في توسعة دائرة الاستهداف والتآمر عليها، كذلك فإن حالة الحصار الإسرائيلي الذي فرض شلت قدراتها في الحكم، ثم كان الانقسام الضربة القاضية لإمكاناتها في تقديم مشهد ناجح في الحكم. ومع تعثر كل محاولات الإصلاح وجمع الشمل بين «فتح» و«حماس»، لم تعد هناك تجربة حكم يمكن تقييمها، بل سلطة الأمر الواقع في كل من الضفة وغزة، وهي سلطة فرضت عبر أجهزتها الأمنية حالة سياسية أبعد ما تكون عن الحكم الرشيد.

جماعة «الإخوان» اليوم في دولنا العربية هم بحاجة إلى مراجعات جادة في فكرهم السياسي وعلاقاتهم الإقليمية والدولية. فمن ناحية، هناك حالات من الانقسام تشهدها التنظيمات الإخوانية في كل من الأردن والجزائر ومصر، ومن ناحية أخرى اتسع حجم الاتهامات.

■ عندما ساد شعور بأن المرحلة المقبلة في المنطقة هي «مرحلة الإخوان»، هل بسبب ذلك خفّضت «حماس» مستوى تحالفاتها القديمة، أي سوريا وإيران؟

لا يختلف اثنان على أنه مع صعود «الإخوان» في مصر ساد شعور لدى «حماس» بأن الزمن المقبل هو «زمن الإخوان»، وعليه أخذت تصرفات الحركة في علاقاتها السياسية تتحرك في هذا الاتجاه، وأعادت هيكلة تلك العلاقات في السياق الذي ينسجم مع الخريطة الجديدة. ومن باب الأمانة والتوضيح أن قراءة الحركة لم تتغير كثيراً لجهة أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة وتتطلب جهد الجميع، وأن علينا أن نحافظ في علاقاتنا على مسافة متساوية من كل عواصمنا العربية والإسلامية.

ربما كان ابتعاد «حماس» عن سوريا هو الملف الأشد صعوبة عليها، وذلك بحكم ارتباط هذا الملف بكل من إيران وحزب الله، والأخيران تجمعهما

> **كان ابتعاد «حماس» عن سوريا هو الملف الأشدّ صعوبة عليها**

مع الحركة مسيرة تاريخية ومواقف نصرة ودعم طويلة. شعر الجميع أنها تأثرت سلبياً وكانت خسارة حقيقية للحركة، لأنها فُهمت كأنها تحولات في سياق التحالفات التي طرأت بعد الربيع العربي أو استجدت بعد انتكاسته.

■ ماذا تغير في طريقة تعاطي الحركة بعد النكسة التي أصابت التجربة الإخوانية: القفز عن «رابعة» وشعاراتها، والعودة إلى الحديث مع النظام المصري، والقبول باللعب مجدداً مع الأنظمة العربية... هل انتهى زمن الأحلام والطموحات؟

إن السياسة، للأسف، هي درجة احتراق الأيديولوجيا، وهذه هي إحدى حقائق واقعنا المعيش. بالتأكيد، لقد تغيرت معادلات سياسية كثيرة في المنطقة بعد انتكاسة الربيع العربي، وخروج «الإخوان» في مصر من مشهد الحكم والسياسة. شعرت «حماس» أنها خسرت حليفاً استراتيجياً لها، ثمَّ بدأت البحث عن سياسة جديدة تحفظ بها وجودها، وتكسب بها القبول لدى دول المنطقة.

نعم، الدولة المصرية مهمة لنا في «حماس» ولقضيتنا الفلسطينية، وشعرنا أن من الواجب تقديم كل ما يلزم للحفاظ على العلاقة التاريخية مع مصر التي احتضنت القضية الفلسطينية إسلامياً من خلال أدبيات «الإخوان» وتضحياتهم على أرض فلسطين في عهد الإمام حسن البنا، كما أن مصر جمال عبد الناصر هي من حملت القضية الفلسطينية، وعبّأت أمتنا العربية بواجبها القومي تجاهها، وخاضت من أجلها حروباً عسكرية طاحنة مع إسرائيل.

إذا دهمك الموج، فإما أن تكون قوياً وتمتطيه، وإما أن يأخذك تحت أجنحته ويطويك. ليس هناك اليوم أمامنا ترف في الخيارات، والتعاطي مع الواقع بفقه الضرورة وبحكمة التخذيل هو منهج التدبير في السياسة، وسيد الأحكام.

■ يعني، يمكن وصف ما يجري بأنه مناورة خاضعة لمتطلبات المرحلة، أم هو نتاج مراجعات داخلية؟

«حماس» لم تتنكر لفكرها الإخواني، بل هي تدين لأدبيات «الإخوان» بكل ما هي عليه، ولكنها أوضحت أنها مستقلة إدارياً وتنظيمياً، كما أنها سياسياً ليس تحت عباءة أحد. لا شك أن الحركة لم تتنكر لفضل «الإخوان» تاريخياً، خاصة المصرية التي لها كامل الفضل في تحريك وعي الأمة بالقضية الفلسطينية، ووضعها على رأس أولويات شعوبنا، بل تحريكها لتأخذ القضية على مدار أكثر من نصف قرن اهتمامات الرسميات العربية، والدعم لـ«منظمة التحرير» باعتبارها الممثل الشرعي للشعب والقضية.

اليوم، بعد انتكاس الربيع العربي والتعقيدات السياسية التي غدت عليها العلاقات العربية ـ العربية، والصراعات الداخلية مع التيارات الإسلامية الحزبية التي يحمل بعضها عناوين

إخوانية، اقتضت الضرورة إظهار فكّ العلاقة في ما بين بعض هذه التيارات الإسلامية للحفاظ على «شعرة معاوية» وخطوط التواصل والجوار الإقليمي بين الدول التي لها مواقف داعمة للتيار الإسلامي الذي يمثله «الإخوان»، أو التي لها معه خلاف وتتوجس من ارتباطاته الإقليمية والدولية. باختصار: هذه الإعلانات التي يطلقها البعض حول فك الارتباط هي في الحقيقة لتوضيح العلاقة، وهي في جوهرها ليست أكثر من تاريخية وعاطفية. أما المواقف والقرارات الخاصة بالحالة التنظيمية والسياسية، فيكون اتخاذها مستقلاً، ووفق ما ترتئيه المجالس الشورية للحركة في كل بلد على حدة.

نعم، هناك مواقف تنتظرها الحركة من إخوانها في البلدان العربية والإسلامية الأخرى، ولكنها لا تتجاوز طلب الدعم المعنوي والتعاطف الشعبي، ولا تستدعي أطراً تنظيمية بمرجعية شورية واحدة. إن التنظيمات الإسلامية التي قامت على خلفيات إخوانية واحدة قبل ثمانين عاماً تنامت، وصارت لها مرجعياتها الخاصة في بلدانها، ومع تداخل السياسة وتعقيدات الحالة الإسلامية، فإن المتطلبات الأمنية اقتضت ترسيم العلاقة بين الإسلاميين بوضوح.

■ هل تجربة «حماس» تجربة ناجحة في الحكم، وستدفعها إلى مواصلة المشاركة السياسية في ظل وجود الاحتلال ومعرفة الحركة حدود تحركها السياسي في الإقليم؟

قد يكون من الصعب الحديث عن نجاح أو فشل للتجربة، لأنها لم تزل على المحك. من الواضح أن هناك أكثر من جهة تتربص بالحركة ولا تريد التمكين لها، كذلك فإن أداء الحركة لم يكن أيضاً بالشكل الذي انتظرته الأغلبية التي منحتها أصواتها في انتخابات 2006. إن «حماس» في ظل غياب قدرتها السياسية على التكتيك والمناورة، فقدت بعض حلفائها واستعْدت آخرين، لكنها بعد تجربتها خلال السنوات التسع الماضية، أدركت عن اقتناع ويقين أنه ليس لها من خيار إلا العمل بمبدأ الشراكة السياسية على قاعدة من التوافق الوطني، وتوطيد ارتباطاتها مع العمق العربي والإسلامي. لذا لم يعد العمل بأن تمضي «حماس» بمفردها، حيث الأعباء فوق طاقة تحملها، وما دام الاحتلال قائماً، فذلك يستدعي طاقة الجميع في فصائل العمل الوطني والإسلامي.

■ كيف تنظرون إلى خطوة الشيخ راشد الغنوشي الأخيرة: مناورة أم مراجعة فعلية؟ وإن كانت مراجعة، يبدو أنها متأخرة؟

من معرفتي بالشيخ راشد الغنوشي لأكثر من ثلاثة عقود، خاصة خلال وجوده في بريطانيا ولقاءاتنا المتكررة به في الولايات المتحدة، أعتقد أن ما فعله شيء ينسجم مع تجربته الحركية بصفته قيادياً إسلامياً صارع النظام لأكثر من ثلاثين سنة، وحاول التكيّف مع نظام بن علي بعد استيلائه على السلطة نهاية الثمانينيات، ولكن المحاولة فشلت. الشيخ راشد هو صاحب مدرسة فكرية متقدمة ومتميزة في الفكر السياسي الإسلامي، وهو أقرب إلى نهج «العدالة والتنمية» بنموذجيه المغربي والتركي، وقد اتخذ هذه الخطوة الكبيرة، التي اعتبرها البعض «تسونامي»، ليحمي حقيقة مستقبل الحركة الإسلامية في تونس، وتجنب تونس رؤية مشاهد الدمار الذي أصاب عدداً من بلاد العرب كالعراق وسوريا جراء الصراعات التي أخذت بعداً مذهبياً، وفتحت الباب واسعاً لكل صور الإرهاب، الذي أساء إلى صورة الإسلاميين كثيراً.

إن خطوة الشيخ راشد الغنوشي ستجد لها دعماً إسلامياً كبيراً إذا تمكنت فكرته من تجنيب تونس أي مواجهات داخلية، ونجحت في القضاء على الإرهاب أو عقلنة تيارات السلفية الجهادية في البلاد، بل ربما يصير نهج الغنوشي ديدن الكثير من حركات الإسلام السياسي المحسوبة على «جماعة الإخوان المسلمين» خلال السنوات المقبلة.

قضية اليوم

الانتفاضة «ترحّب» بليبرمان
4 قتلى إسرائيليين قرب وزارة الحرب في تل أبيب

قاسم س. قاسم

بعد مرور شهرين على تفجير باص شركة «إيجد» الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، وإنخفاض وتيرة العمليات الفدائية ضد العدو الإسرائيلي في الضفة المحتلة والقدس. نفّذ شابان فلسطينيان ليل أمس عملية إطلاق نار مزدوجة في مجمع «شورونا» التجاري، قرب وزارة الحرب الإسرائيلية في تل أبيب، أسفرت عن مقتل 4 وإصابة 11 آخرين وُصفت جروح أربعة منهم بالخطيرة. وأتت العملية لتوجه صفعة «ترحيبية» إلى وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، بعد ايام على تسلّمه مهامه رسمياً. وكان تعيين ليبرمان وزيراً لـ«الامن» الإسرائيلي أثار ردود فعل محذّرة من تشدده. وستكون ردة فعله على العملية أول اختبارات عهده الجديد. كما ان العملية تمثّل تحدياً كبيراً لمنظومة الأمن الإسرائيلية، التي جهدت في الأشهر الماضية لمحاولة إخماد «انتفاضة السكاكين» الفلسطينية في الضفة وأراضي الـ48، رداً على الاحتلال الإسرائيلي المتمادي، وعلى الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى.

منفذا العملية إبنا عم من سكان مدينة يطّا جنوب الخليل، وإستطاعا الوصول، بحسب التحقيقات الأولية، «بطريقة غير شرعية» الى تل أبيب متنكرين بزي رجال دين يهود متشددين. وقد تعرف أهل الشابين عليهما إثر إنتشار صورهما بعدما كانا في عداد المفقودين منذ 5 أيام.

وذكرت وسائل إعلام العدو أن الشابين أفطرا قبل تنفيذ العملية في مطعم «مكس برنر»، داخل المجمع. وبعد إنتهائهما من الإفطار أطلقا النار من سلاح من نوع «كارل غوستاف»، المحليّ الصنع، على الموجودين داخل المطعم. ولدى نفاد ذخيرتهما رميا سلاحهما وركضا مع الهاربين، قبل أن تلقي شرطة العدو القبض على احدهما وتطلق النار على الآخر. وقالت شرطة الإحتلال إن تنكر الشابين بزي رجلي دين سهل تجاوزهما الحواجز الأمنية، بعدما سلكا طريقاً طويلة انطلاقاً من منطقة الخليل مروراً بالقدس وصولاً الى تل ابيب. وقالت المتحدثة باسم شرطة العدو، لوبا السمري، إنه «تمّ تحييد (السيطرة على) منفذي العملية واعتقالهما». فيما اعلن جيش العدو في وقت متأخر من ليل أمس إغلاق منطقة الخليل وإعتبارها منطقة عسكرية حتى إشعار آخر. ورداً على العملية يعقد صباح اليوم، المجلس الأمني الوزاري المصغر (الكابينت)، جلسة طارئة يحضرها ليبرمان للمرة الأولى.

وبينما تستمر «انتفاضة القدس» على شكل عمليات متقطعة ونوعية، أعلن المتحدث باسم حكومة العدو، أوفير جندلمان، أن مبادرة السلام العربية التي أعلنتها السعودية في قمة بيروت 2002 «لم تُبحث نهائياً» خلال لقاء بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو، قبل أيام. وأضاف جندلمان في بيان، أن نتنياهو «أكد سابقاً أنه ستكون هناك ضرورة لتغيير المبادرة بنحو يعكس التحولات الدراماتيكية التي حدثت في المنطقة منذ 2002». وتابع: «قال نتنياهو إنه في أي حال من الأحوال، المبادرة العربية لا يمكن أن تشكل إملاءً على إسرائيل، بل هي موضوع للنقاش بين إسرائيل ودول المنطقة بغية دفع السلام الإقليمي مع الدول العربية قدماً».

وكانت وسائل إعلام قد نقلت عن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قوله إن نتنياهو وافق على «مبادرة السلام» دون تعديل، وذلك خلال لقائه مع بوتين. وأوضح لافروف أن «هذه المبادرة متكاملة، وهي تشمل مجمل العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، بما فيها فلسطين. ولا داعي لإدخال أي تعديلات عليها».

وأواخر الشهر الماضي، قال نتنياهو: «نحن مستعدون لبدء مفاوضات مع الدول العربية على تغيير هذه المبادرة بنحو يعكس التغييرات الدراماتيكية التي حدثت في المنطقة منذ عام 2002، ولكن عليها أن تحتفظ بالغاية المتفق عليها، وهي دولتان للشعبين».

> **وجهت العملية صفعة لوزير الحرب الجديد**

جهدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في الأشهر الماضية لإخماد الإنتفاضة (أ ف ب)

طرق المستوطنات تقضم أراضي المقدسيين

القدس المحتلة ـ **محمد عبد الفتاح**

بعد إطباق العدو الإسرائيلي سيطرته على مدينة القدس المحتلة، بشقيها الشرقي والغربي عام 1967، سعى إلى إيجاد وسائل لسدّ الفجوة الكبيرة بين الشقين، لكونهما يختلفان اختلافاً كلياً عن بعضهما، إن من الناحية الثقافية أو القومية. فالشق الغربي صار يهودياً بصورة شبه كاملة بعد تهجير أهله الفلسطينيين منه عام 1948. أما الشرقي، فبقي محافظاً على فلسطينيته وعروبته. لذلك، كان يجب لإسرائيل إيجاد طريقة تبرهن فيها لنفسها ولجمهورها أن القدس «الموحدة» هي فعلاً عاصمتها الأبدية، فصبت جهدها في سبيل إثبات مقولة العاصمة الموحدة طوال 49 عاماً من احتلال الشق الشرقي من المدينة، عبر زرع مستوطنات وبؤر استيطانية بين بيوت الفلسطينيين وعلى أراضيهم، ثم شق الشوارع الواصلة بين المستوطنات على حساب حقهم.

وبالإضافة إلى شق هذه الطرقات، أقام العدو شبكة مواصلات تخدمه في مسألتين: الأولى وصل المستوطنات المنتشرة في قضاء القدس وفي وسطها، والثانية تقطيع أوصال القرى الفلسطينية، فصارت الشوارع التي تمر منها الحافلات الإسرائيلية تخضع لسيطرة الاحتلال، حتى لو كانت هذه الطرق تقع في منطقة «ب»، أي تخضع لإدارة السلطة وسيطرتها من دون وجود أمني فلسطيني.

واستكمالاً للمشروع ولإحكام القبضة على القدس، صدّقت «اللجنة الداخلية» في الكنيست الإسرائيلي أخيراً على ما يسمى الخطة الشاملة للمواصلات في مدينة القدس، التي تنص على إنشاء شبكة مواصلات جديدة لخدمة المستوطنين بوسائل نقل مختلفة من حافلات نقل عمومي، إلى توسيع مسار القطار الخفيف، بالإضافة إلى إنشاء مسار جديد لسكة القطار الثقيل الواصلة بين مدينة يافا والقدس، وقطار هوائي (تلفريك) حول بلدة القدس القديمة.

ومن المقرر انتهاء العمل في المشروع الجديد عام 2025، كما أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات. وسيعمل المشروع على وصل القرى الفلسطينية المهجرة، التي أقيمت عليها مستوطنات، بالمستوطنات الحديثة الإنشاء نسبياً. ويتمثل ذلك في إنشاء ثلاثة خطوط جديدة لسكة القطار الخفيف تمتد من قرية عين كارم مروراً بقرية المالحة، غربي القدس المحتلة، وصولاً إلى مستوطنة «جيلو»، جنوب القدس.

بعد الانتهاء من إنشاء سكة القطار الخفيف الجديد، التي ستكلف سبعة مليارات دولار أميركي، سيصير مجمل مسار القطار 60 كيلومتراً إذا ما أضفناها إلى سكة القطار الخفيف التي بدأ الاحتلال إنشاءها عام 2002 وافتتحت عام 2011 على امتداد 13,8 كلم، ومن المفترض افتتاح سكة للقطار الخفيف تصل مستوطنة «بسغات زئيف» شمال شرق القدس، بمستشفى «هداسا عين كارم» غربي القدس، خلال هذا العام، وسيصل طول السكة إلى 22,5 كلم.

ومن أهداف المشروع الجديد افتتاح السكة الحديدية الجديدة للقطار الثقيل الواصل بين القدس وتل أبيب، وستمر هذه السكة في أراضي قريتي اللطرون ولفتا المهجرتين عبر أطول جسر للسكة الحديدية في فلسطين التاريخية، وكذلك ستمر عبر نفق بطول 85 متراً. ويتجلى المشروع الاحتلالي في تمزيق التواصل العمراني والاجتماعي بين القرى الفلسطينية من خلال إنشاء الشوارع المسماة (20، 21، 22) التي تصل المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض، على حساب أراضي قريتي بيت حنينا وشعفاط، وذلك وفق السياسة التي أعلنها رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، عند افتتاحه شارع رقم 20 بالقول إنهم يعملون على ربط القدس. وشارع رقم 20 يصل مستوطنتي «بسغات زئيف» و«النافي يعقوب»، بشارع رقم 443 الذي يصل القدس بتل أبيب على حساب أراضي بيت حنينا، فيما يصل شارع رقم 21 بين مستوطنة «التلة الفرنسية» ومستوطنة «رامات شلومو»، على حساب أراضي قرية شعفاط، ما يتيح المجال للاحتلال لإنشاء وحدات استيطانية جديدة في المنطقة. فوق تلك الشوارع أنشأ العدو شارع رقم 4 (بيجن) جنوب القدس، الذي يقطع قرية بيت صفافا ويفصل بين أحيائها، ليربط مستوطنات الجنوب بمستوطنات الشمال.

وتشكل نسبة الأراضي التي صادرها الاحتلال لشق الطرق 6% من إجمالي أراضي المدينة المحتلة. ولم يكتف الاحتلال بهذا، فهو يمنع الفلسطينيين من إقامة منشآت سكنية أو تجارية في المنطقة المسماة «حرم الشارع»، التي تمتد على مساحة 75 متراً من جانب الشارع، وفق الباحث في «مركز أبحاث الأراضي» يعقوب عودة. وأوضح عودة أن هذه الشوارع تعمل على تداخل المستوطنات في القرى العربية في القدس، ما يعني عدم إمكانية فصل بعضها عن بعض في حال القبول بحل الدولتين الذي تسعى إليه جميع مبادرات السلام الأخيرة.

الحدث

الجيش العراقي يدخل الفلوجة

تمكنت القوات العراقية، أمس، من إحكام سيطرتها على حيّ «الشهداء» جنوب الفلوجة، الذي يعدّ بوّابة إلى مركز المدينة

حققت القوات العراقية تقدماً جديداً في جنوب مدينة الفلوجة، بعدما تمكّنت من السيطرة على حيّ بكامله من قبضة تنظيم «داعش»، في وقت دعا فيه زعيم منظمة «بدر»، والقيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري، إلى إخلاء المدينة من الأهالي لتحريرها، متوجهاً إلى رئيس الحكومة حيدر العبادي ومشدداً على ضرورة إعطاء الأولوية لهذه المعركة.

الأمم المتحدة: 90 ألف مدني محاصر داخل المدينة

وقد تمكنت القوات العراقية من إكمال سيطرتها على أكبر مناطق القسم الجنوبي من مدينة الفلوجة، وهو ما يعد أبرز تقدم تحرزه القوات المشتركة، منذ بدء عملية اقتحام المدينة. وقال المتحدث باسم قوات مكافحة الإرهاب، صباح النعمان، إن «قوات مكافحة الإرهاب حرّرت منطقة الشهداء الثانية بالكامل من سيطرة داعش، ورفعت العلم العراقي على مباني الحي»، الواقع في جنوب مدينة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد). وكانت القوات قد تمكنت من دخول الحي، في الثالث من حزيران، لتستعيده بالكامل أمس. وأضاف النعمان أن «قوات الجيش والشرطة ستتولى مسؤولية السيطرة على الحي، بعد تطهيره من العبوات الناسفة».

من جهته، أشار المتحدث باسم العمليات المشتركة العميد يحيى رسول إلى أن «الشهداء الثانية، هي أول منطقة مهمة تحرّر من المدينة»، مضيفاً أن «اقتحامها والسيطرة عليها سيمهّدان للدخول إلى باقي مناطق مدينة الفلوجة وأحيائها». ووصف الأمر بأنه «انكسار كبير للمسلحين أمام تقدم القوات الأمنية». ولفت إلى أن المسلحين «كانوا يستغلونها كساحة عسكرية، وجرى قتل عشرات من التنظيم الإرهابي وهروبهم».

أما عضو مجلس محافظة الأنبار جاسم الحلبوس، فقد أشار إلى أن منطقة «الشهداء الثانية هي أكبر أحياء القسم الجنوبي للفلوجة، وتحريره يشكل انطلاقة سريعة للقوات الأمنية باتجاه مركز المدينة». ولفت إلى أن «مسلّحي داعش كانوا يختبئون داخل أنفاق محصّنة ومنازل متفرقة في الحي». وكان قائد عمليات استعادة السيطرة على الفلوجة الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي قد أعلن، أول من أمس، أن «قوات الأمن تتقدم باتجاه وسط الفلوجة من الجانب الجنوبي، إلا أنها تتقدم بحذر للحفاظ على أرواح المدنيين». وقال: «خلال الأيام المقبلة سنعلن تحرير الفلوجة».

وبعد إعلان تحرير هذه المنطقة، وصل رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، إلى مقر قيادة عمليات تحرير الفلوجة، حيث عقد اجتماعاً مع القيادات الأمنية والعسكرية، بحسب ما ذكره بيان صادر عن مكتبه الإعلامي.

في غضون ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أن ما يقارب 90 ألف مدني محاصر داخل مدينة الفلوجة، محذّرةً من أن هؤلاء المدنيين قد يواجهون موقفاً «مروعاً». وقالت منسقة العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في العراق ليز غراند إن «أكثر من 20 ألف شخص فروا من المدينة في أوضاع بالغة الصعوبة، إذ تعيّن عليهم السير لأيام وواجهوا نيران تنظيم داعش للوصول إلى مناطق تسيطر عليها القوات الحكومية». وكانت الأمم المتحدة قد قدّرت، في وقت سابق، عدد المدنيين داخل الفلوجة بـ50 ألفاً.

سياسياً، عدّ زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر التظاهرات التي يقوم بها أنصاره في رمضان، للمطالبة بتطبيق الإصلاحات الحكومية وإنهاء المحاصصة، «نوعاً من أنواع العبادة». ويأتي كلام الصدر،

نفق كان يستخدمه مسلحو «داعش» في الصقلاوية (شمال غرب الفلوجة) (أ ف ب)

مصر

تهديد «داعش» يستنفر «الداخلية»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

سبّب تهديد تنظيم «داعش»، في فيديو مصور، باستهداف الأماكن الأثرية في القاهرة والأقصر وأسوان، حالة استنفار كبرى لدى وزارة الداخلية المصرية، التي تعاملت مع التهديدات بجدية وبدأت إعادة انتشار القوات على جميع الأماكن الأثرية في مختلف المدن.

وكلف وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، مساعده لشؤون شرطة السياحة، تكثيف الإجراءات على البوابات الأمنية للأماكن الأثرية، وتدقيق التفتيش في جميع الأفواج مع مراجعة بطاقات الهوية للمصريين الوافدين على شكل مجموعات أو بصورة فردية. كذلك طلب تفتيش الحافلات بدقة وبالاستعانة بأجهزة كشف المتفجرات والكلاب البوليسية، مع توقيف أي شخص يشتبه في حمله مواد غريبة.

في غضون ذلك، أعلنت «إدارة المعلومات» في «الداخلية» أنها تمكنت من تحديد موقع بث الفيديو، الذي تبين أنه رفع إلى «يوتيوب» من على الحدود السورية ـ التركية، دون أن تتمكن على وجه الدقة من تحديد الدولة التي بث من داخل أراضيها. وما إن حذف المقطع بعد مخاطبة «يوتيوب» بشأنه، حتى أعيد نشره مجدداً. ويضر هذا التهديد كل المحاولات المصرية الحثيثة لإعادة السياحة إلى وضعها السابق بعد حادثتي سقوط الطائرتين الروسية فوق سيناء، نهاية العام الماضي، والمصرية فوق البحر المتوسط، قبل أسابيع.

وبرغم حديث أجهزة الأمن عن «عدم جدية التهديدات» بعد رصد بثها من الخارج، فإن الإجراءات الجديدة في

شددت الشرطة المصرية حضورها في الأهرامات

المنافذ الأثرية المختلفة، تبين أن التعامل كان جدياً، خاصة في منطقة الأهرامات، التي رصدت فيها «الأخبار» عبر زيارة ميدانية، تكثيف الوجود الشرطي على محيط المدخل، والتفتيش الدقيق مع إلزام حافلات السياحة باتباع تعليمات الأمن بدقة متناهية ومنع أي استثناءات كانت تحدث من قبل. تحرك «الداخلية» بجدية مع تهديدات «داعش» جاء متزامناً مع تكثيف تأمين الوفود الأجنبية التي تصل في الرحلات السياحية، وتكثيف مرافقة رجال الأمن لرحلات السفاري والرحلات الجبلية التي يقومون بها تجنباً لتعرضهم للخطف وطلب فدية أو أمور خاصة لاحقاً مقابل الإفراج عنهم.

وبدأ العمل بالنظام الأمني الجديد بداية الشهر الجاري، خاصة في مدينة شرم الشيخ. وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» عن إجهاض أكثر من محاولة خلال الأشهر الماضية لتنفيذ عمليات إرهابية بقنابل بدائية الصنع وأخرى بقنابل تحتوي على مواد شديدة الانفجار، مؤكداً أن التحقيقات، التي جرت مع الخلايا المقبوض عليها وجرت إحالتها على المحاكمات بتهم مختلفة، لم تستطع تكوين معلومات تفصيلية عن الشبكات التي تعمل معهم داخل مصر، بسبب اعتمادهم «نظام الخلايا العنقودية»، فلا تعرف كل خلية الخلية الأخرى أو مكان وجودها. وأضاف المصدر نفسه أن غالبية المقبوض عليهم «استغل نقص وعيهم وعدم إكمالهم تعليمهم ليصيروا معادين للدولة المصرية»، مشيراً إلى أن بعضهم «أغري بالمال، والبعض الآخر بالسفر إلى الخارج بعد انتهاء مهمته، وذلك إلى دول تحمل توجهات عدائية للشعب المصري». ووفق إفادته، فإن هناك مراقبة وتتبعاً لصفحات وحسابات شخصية لأفراد ينتمون إلى «داعش»، لكنهم لا يزالون طلقاء، وذلك في محاولة للوصول إلى قياداتهم، خاصة بعد التأكد من أن الشباب «ليسوا سوى أدوات لا يملكون ولا يعرفون تفاصيل المخططات إلا قبل تنفيذها بوقت قصير».

في وقت تشهد فيه بغداد ومناطق أخرى تظاهرات بعد الإفطار، تخللها اقتحام المتظاهرين، أول من أمس، مقارّ بعض الأحزاب السياسية في بغداد وبعض المحافظات الأخرى، ومنها ذي قار والبصرة.
ووصف النائب عن ائتلاف «دولة القانون» جاسم محمد جعفر مهاجمة المتظاهرين لبعض المقارّ الحزبية بـ«انقلاب جديد»، معتبراً أن ما قام به بعض المتظاهرين محاولة «للاستيلاء» على تلك المقارّ، فيما دعا وزارة الداخلية إلى حماية المؤسسات الحكومية والحزبية في البلاد.
وقال جعفر إن «على المتظاهرين الذين لديهم مطالب، طرحها في الساحات والميادين المخصصة للتظاهر وليس في أروقة البرلمان ولا مكاتب الأحزاب»، واصفاً مهاجمة المقارّ الحزبية بـ«محاولة انقلاب من نوع جديد وعمل سياسي من نوع آخر».

(الأخبار)

وجهة نظر

ليبيا... سباق في سرت وبنغازي

مهند عبيد

في الميدان الليبي الكبير، تشعر وكأنك في حلبة سباق مع الزمن في معركة بسط السيطرة على الأرض. غالباً ما تصدرت مدينة مصراتة (القريبة جغرافيا وسياسيا لأهالي الشطر الغربي من ليبيا)، المشهد منذ سقوط العقيد معمر القذافي نهاية 2011. هي الأقوى عسكرياً، ففيها ميليشيات عدة مجهزة بأفضل العتاد وآلاف المقاتلين. وتتنوع فيها التيارات السياسية، بينما تبقى الغلبة فيها للقيادة "الإخوانية" التي تسيطر على جلّ حملة السلاح وهم يمثلون ما عرف سابقا بقوات "فجر ليبيا" التي هيمنت على مناطق الغرب. وقد شرّع هؤلاء عملهم العسكري بانضوائهم تحت عباءة "المؤتمر الوطني العام" وحكومة طرابلس، وأمسكوا مع بعض الفصائل الإسلامية بالحياة السياسية في العاصمة الليبية.

في السياسة والميدان، لدى هؤلاء عدو التفّت القبائل حوله في شرق البلاد. واصطف العسكر والضباط يلقون له التحية بعدما وجدوا فيه ضالتهم إثر تهميشهم جراء الثورة على "العقيد". فكانوا سندا لخليفة حفتر، في معاركه ضد "التكفيريين" الذين عاثوا في بنغازي ذبحا وسحلا وتفجيرا. أسس حفتر (الذي تخطى العقد السابع من العمر) الجيش الليبي. فرض سيطرته على معظم مناطق الشرق، تحالف مع مدينة الزنتان في الغرب الليبي، فرض الانتخابات التشريعية بالقوة، وحقق انتصارا سياسيا في مجلس نواب اعتُرف دولياً بشرعيته.

في المعركة الداخلية، اللاعبون الدوليون الكبار يراقبون، والعرب فيها حاضرون: شرق مدعوم من السعودية ومصر والأردن والإمارات، وغرب برعاية قطرية وتركية. تُهزم قوات حفتر في طرابلس وتتراجع خطوة إلى الوراء، فيعاد إحياء "المؤتمر الوطني" وحكومة طرابلس، في مقابل حكومة وبرلمان طبرق.

تنظيم "داعش" يخترق المشهد، يعزز حضوره وسط البلاد، يحوّل مدينة سرت إلى معقله، إذ فيها كل ما يحمي كيانه: مدينة تعوم على النفط، مطلة على البحر، تحتضن كل من هرب من بطش الثائرين على القذافي. مقاتلو "التنظيم" خبروا فنون الحرب في سوريا والعراق، وجاهزون لتوسيع دولة "البغدادي"، لديهم العمق في الجنوب، وخلف الحدود "بوكو حرام" تنتظرهم وتناصرهم.

المشهد يؤرق الغرب. تدرك الولايات المتحدة أنّ الدخول العسكري هو بمثابة انتحار، ويحمّل الرئيس الأميركي، باراك اوباما، فرنسا وبريطانيا مسؤولية ما آلت إليه أوضاع ليبيا. يذهب بالسياسة لمحاولة لمّ شمل الليبيين في الصخيرات المغربية حيث اجتمعوا، وتحاوروا بأعلى النبرات، وتعاركوا بالأيدي أيضاً، وخرجوا بحكومة "الوفاق"، وبفائز السراج رئيساً لها. يفرض السراج مجيئه بالقوة إلى طرابلس. يهدد حكومة "المؤتمر" بالسلاح إن لم تحل نفسها، ويستحضر لهؤلاء مشهد قصف المقاتلات الاميركية في زليتن. تلين حكومة طرابلس مع عاصفة الضغط الدولي المهول وتستقيل. ويعوّض لها بالمجلس.

فائز السراج صار في مواجهة مع حفتر. يرفض الأخير أن يكون تحت إمرة من حملته أمواج السياسة الدولية إلى قيادة البلاد، ويرى أنه الأحق بتمثيل قيادة الجيش، وبفصل العسكر عن السياسية. يشترط حفتر ذلك دستوريا. يمتلك من المؤهلات ما يدعم قراره: تلاحم لقواته العسكرية، مجلس نواب يملك فيه الأغلبية، ومزاج في شرق البلاد يرى فيه قائدا ومناصرا لمظلوميتهم على مدى أربعة عقود. هم مستعدون أيضا للانفصال إن دعت الحاجة لذلك. يعي حفتر هذه الأمور جيداً، وتصله الضغوط يوميا للتنازل للسراج بضمانات شخصية، لكنه يتسلح في المقابل بدعم روسي ومصري للاستمرار في المواجهة.

في السياسة سيستمر التفاوض، والكلام هذه الأيام للميدان. يضغط حفتر بكل قوات الجيش لإنهاء ما تبقى من جيوب لـ"داعش" في بنغازي. إنهاء المعركة منتصراً سيزيد من قوته ورصيده الشعبي في الشرق عموماً، فسيصبح قائدا. ينظر بطرف عينه إلى سرت، حيث قوات مصراته الموالية لحكومة السراج تواجه "داعش"؛ انتصارها من دون شك سيثبت حضورها على الأرض وستحرج حفتر كثيرا. الطرفان يراهنان على السلاح، وأي انكسار لهذا الطرف أو ذاك سيحوله إلى سلّم لصعود الآخر.

تقرير

«الجمهوريات السوفياتية» تحت مظلة دفاع جوي مشترك

أعلن الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، نيكولاي بورديوجا، أن الحلف الدفاعي الذي يضم روسيا وستاً من الجمهوريات السوفياتية السابقة، يعمل على نشر نظام مشترك للدفاع الجوي يغطي أراضي الحلف كاملة.
في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأرمينية أمس، قال بورديوجا إن «دمج أنظمة الدفاع الجوي في المنطقة يمهد لنشر نظام دفاع جوي في منطقة منظمة المعاهدة الأمنية المشتركة بأكملها»، التي تشمل أراضي كل من روسيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان.
وذكّر بورديوجا بأنه في الوقت الحاضر، توجد منظومات دفاعية جوية مشتركة بين روسيا من جهة وبيلاروسيا وكازاخستان من جهة أخرى، وأن العمل على إنشاء نظام مماثل، روسي ـ أرميني، قد بدأ منذ سنوات عدة. «خلق أنظمة إقليمية كهذه هو الخطوة الأولى. الخطوة الثانية ستكون توحيد هذه الأنظمة وضبطها لتنفيذ المهمات العادية»، أوضح بورديوجا، كاشفاً عن خطط لخلق أنظمة دفاعية شبيهة مع عضوين آخرين في المنظمة، قيرغيزستان وطاجيكستان، بما سيؤدي إلى تأمين فضاء المنظمة كاملاً.
وجاء تصريح بورديوجا بالتزامن مع إعلان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، تسليم بلاده أنظمة دفاع جوي صاروخي من طراز «إس 300 بي إس» لكازاخستان، دون مقابل مالي، وذلك لتدعيم نظام الدفاع الجوي الإقليمي المذكور أعلاه. تصريح شويغو جاء خلال لقائه أمس نظيره الكازاخستاني، إيمانغالي تاسماغامبيتوف، في العاصمة الكازاخية، أستانة، وذلك على هامش مؤتمر لوزراء دفاع الدول الأعضاء في منظمة شانغهاي للتعاون.

> الرئيس البلغاري: روسيا تسعى إلى زعزعة استقرار الاتحاد الأوروبي

وأوضح شويغو أن «أولويتنا خلق إمكانات دفاعية مشتركة، موثوقة وقادرة على التصدي لأي تحديات أو تهديدات»، معرباً عن استعداد وزارة الدفاع الروسية لمساعدة كازاخستان في كل مجالات الإنشاءات العسكرية.
وكانت موسكو قد عززت التعاون العسكري مع حلفائها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي منذ تردي علاقتها مع الغرب إلى أسوأ حال منذ الحرب الباردة، وذلك بعد «انقلاب اليورو ـ ميدان» في العاصمة الأوكرانية كييف نهاية عام 2013، الذي أوصل إلى السلطة قوىً معادية لروسيا ومطالبة بانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي. أدى «الانقلاب» المدعوم غربياً، وفقاً لموسكو، إلى تفجّر الأوضاع في منطقة دونباس، شرق أوكرانيا، التي تقطنها غالبية من الناطقين بالروسية، وإلى إعلان استقلال جمهوريتَي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين هناك، إثر استفتاء شعبي، فضلاً عن عودة شبه جزيرة القرم إلى روسيا (كان الاتحاد السوفياتي قد ضمها إلى أوكرانيا)، نتيجة استفتاء شعبي أيضاً. زادت هذه التطورات من العدوانية الغربية، فشنّت واشنطن حملة من التخويف على دول شرق أوروبا، تحت عنوان «العدوانية الروسية»، وذلك لتغطية نشر المزيد من المعدات والقوات العسكرية «الأطلسية» على الحدود الغربية لروسيا، وإجراء العديد من المناورات المشتركة هناك، كانت آخرها وأضخمها مناورة «أناكوندا» التي انطلقت في بولندا منذ أيام، والتي يشارك فيها نحو 31 ألف عسكري من دول الحلف الأطلسي.

يشارك في المناورات نحو 31 الف عسكري من دول «الاطلسي» (أ ف ب)

وكان آخر فصول حملة التخويف من روسيا، ذلك الذي أداه أمس الرئيس البلغاري، روسين بليفنيليف، الذي اتهم موسكو، في كلمة أمام البرلمان الأوروبي، بأنها تسعى إلى «زعزعة استقرار» الاتحاد الأوروبي. قال بليفنيليف إن موسكو «لا تدعم مبادئ النظام الدولي»، وإن «الكرملين يعارضنا ويحاول زعزعة استقرار الاتحاد الأوروبي... إنه يحاول تدمير أسس الاتحاد الأوروبي، وهي الوحدة والتضامن ودولة القانون»، مشيراً إلى أن مساعي موسكو تعرقل عملية توسيع الاتحاد. وسأل بليفنيليف: «هل نحن مقبلون على مؤتمر يالطا جديد؟ إذا سمح الغرب بذلك، فسيكون عاراً تاريخياً. القرم في أوكرانيا، وأوكرانيا في أوروبا».

(الأخبار، تاس، أ ف ب)

تقرير

الديموقراطيّون على «أبواب ترامب»

أعلنت المنافسة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي، هيلاري كلينتون، فجر أمس، فوزها بترشيح حزبها لانتخابات الرئاسة الأميركية إثر اعتبارها أنها انتصرت في جولة الانتخابات التمهيدية، فأصبحت أمام مواجهة مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب، في انتخابات تشرين الثاني المقبل. واتصل الرئيس الاميركي، باراك اوباما، ببيرني ساندرز وهيلاري كلينتون التي هنأها بحصولها على الغالبية المطلوبة من المندوبين لتترشح إلى الانتخابات الرئاسية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش ارنست، في بيان، إن اوباما "هنأ المرشحين لأنهما قاما بحملتين تشكلان مصدر إلهام، وأثارا حماسة الديموقراطيين، وأشركا جيلاً جديداً من الأميركيين في العملية السياسية، وسمحا بتقديم مقترحات مهمة ليفيد اقتصادنا وسياستنا الجميع وليس الذين يملكون الثروات والسلطة فقط". وأوضح أن أوباما وساندرز سيلتقيان يوم الخميس. وبعد سلسلة جديدة من عمليات الاقتراع التمهيدية، أصبح لدى كلينتون ما يكفي من أصوات المندوبين لنيل ترشيح حزبها رسمياً في فيلادلفيا في نهاية تموز المقبل. وقد فازت خصوصاً في كاليفورنيا، الولاية الأكبر ضمن اقتراع "الثلاثاء الكبير" في ختام منافسة شديدة. وهذا الفوز يُعتبر رمزياً ويرتقب أن يزيد الضغط على منافسها لكي ينسحب من السباق. لكن بيرني ساندرز وعد بمواصلة "الثورة السياسية"، تاركاً في الوقت نفسه الباب مفتوحا أمام الانسحاب بتأكيده أن أولويته هي معركة الأفكار ومنع دونالد ترامب من الوصول الى الرئاسة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

◄ ذكرى أسبوع ►

تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 12 حزيران 2016 م، الموافق 6 رمضان 1437هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

سوسن غازي بزي

زوجة المهندس محمود أحمد عز الدين.

ولدها: علي عز الدين.

بناتها: رنا زوجة محمد الدرويش، غنى زوجة أحمد عز الدين، المهندسة جنى، الدكتورة إسراء عز الدين.

أخوتها: لؤي، أحمد، أسامة، محمد، سمر، وندى بزي.

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الخرايب، عند الساعة الرابعة والنصف عصراً.

◄ وفيات ►

بكامل اللوعة والتسليم ننعى اليكم

الحاجة

ماجدة جميل سليمان

حرم الأستاذ محمد فريد سليمان

أولادها: السيد علي سليمان

الرائد فريد سليمان

السيد حسن سليمان

السيدة ايناس سليمان زوجة السيد تركي حيدر

وورثت الثرى عصر الاربعاء الموافق في 2016/6/8

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزلها في بدنايل ويقام يوم السبت الموافق في 6/11 ذكرى اسبوع في حسينية بدنايل عند الساعة السادسة

كما تتقبل العائلة التعازي يوم الجمعة الموافق في 6/17 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي – الجناح – بيروت وذلك من الساعة الثالثة وحتى الساعة الساعة السادسة مساء.

الآسفون عموم اهل بدنايل

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة

فاطمة مهدي الأمين

أم طلال

أرملة المرحوم السيد أحمد نجيب الأمين

أولادها: طلال زوجته ندى بندر، الدكتور حسن زوجته الدكتورة ثريا العريسي

بناتها: فريال زوجة سمير رملاوي، فدوى زوجة أكرم الأمين، المرحومة فاتن زوجة محمد الصباغ ولمى

أشقاؤها: المرحومون هاشم وفؤاد ومالك

شقيقاتها: المرحومة الحاجة بدر، المرحومة سهام، نهلة، فريدة، الحاجة ندوى والحاجة زينب

تقام ذكرى الثالث اليوم الخميس 9 حزيران الساعة الحادية عشرة في حسينية الصوانة، و تقبل التعازي يوم غد الجمعة في 10 حزيران في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، الحمراء الوردية من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

الآسفون: آل الأمين، آل بندر، آل العريسي، آل رملاوي، آل صباغ، آل كافياني وعموم اهالي بلدة الصوّانة

رقد على رجاء القيامة المرحوم

توفيق يوسف مفرّج

زوجته المرحومة عايدة يوسف بو سليمان

ابناؤه: جوزف توفيق مفرّج

الدكتور غسان توفيق مفرّج

المهندس سهيل وزوجته مايا عساف وعائلتهما

ابنته: المهندس داليا زوجة جاك الخوري وعائلتهما

شقيقاه: الدكتور ميشال يوسف مفرّج وعائلته (في المهجر)

جورج يوسف مفرّج (في المهجر)

أرملة شقيقه المرحوم شحاده: ساميا محيّر وأولادها وعائلاتهم

شقيقته نوال زوجة جورج خليل وأولادهما وعائلاتهم

زوج شقيقته المرحومة مرغريت: إبراهيم الأسطا وأولاده وعائلاتهم

وأنسباؤهم ينعونه إليكم

تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة 10 حزيران 2016 في كنيسة سيدة الوردية الرعائية، زوق مصبح، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه رأس الحرف حيث تقام صلاة وضع البخور في كنيسة السيدة ومن ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة.

وتتقبل العائلة التعازي في صالون كنيسة السيدة لغاية الساعة السابعة مساء.

تقبل التعازي قبل الدفن يوم الجمعة 10 حزيران في صالون كنيسة سيدة الوردية الرعائية، زوق مصبح ويوم السبت 11 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساء ويوم الأحد 12 الجاري من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساء في صالون كنيسة سيدة الوردية الرعائية، زوق مصبح.

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991

استراحة

كلمات متقاطعة 2310

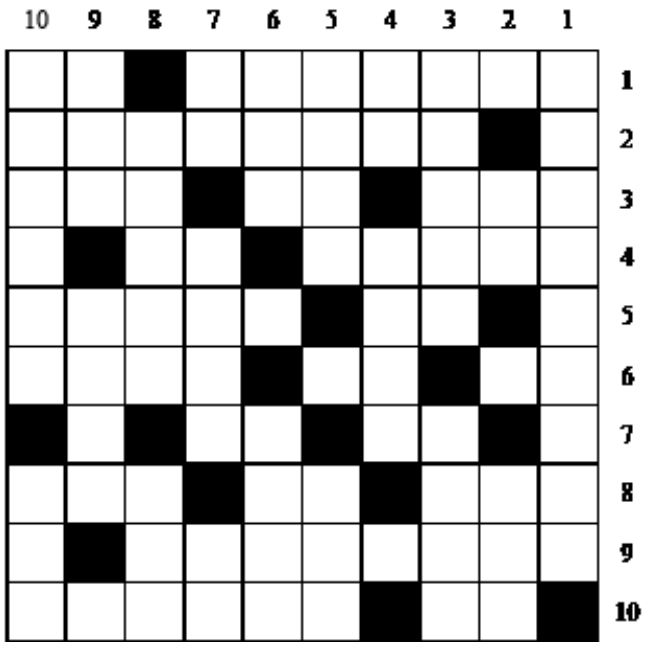

أفقيا

1- من مؤلفات الفيلسوف اللبناني الراحل جبران خليل جبران – بئر عميقة – 2- بلدة لبنانية في قضاء الضنية – 3- مملكة قديمة في الجزيرة العربية حكمتها الملكة بلقيس – حرف نصب – وعاء يُستعمل للماء – 4- مدينة مغربية تشتهر بالمصنوعات الحرفية – حفر البئر – 5- من أعضاء الجسم – ما يشعر به المرء من آلام نفسية أو عذابات معنوية في بعض الحالات – 6- للتأوه – من أسماء البحر – ندمي وتحسري على الماضي – 7- سدّ القارورة – ضمير منفصل – 8- يعبر من ضفة الى ضفة – رخو بالأجنبية – أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – 9- دولة أوروبية – 10- للنفي – نسبة الى مواطن من بلد أفريقي

عمودياً

1- دولة أوقيانية – 2- من الطيور – سأم وضجر – 3- نوع من الأجبان – بلدة تحمل نفس الإسم في كل من الجنوب اللبناني وكسروان – 4- ورك – وجه الأرض أو ما ظهر من السماء – 5- سلام وطمأنينة – عكسها غليظ شديد – 6- حفظ الطعام من الفساد – أديب وروائي وشاعر فرنسي راحل – 7- من الأزهار – إتفاق بين أشخاص على دفع مبلغ من المال لمن يصيب في إختيار الإجابة الصحيحة على أسئلة معينة – والدة – 8- خبر منشور عن سوء نية في جريدة – جواب الرفض – 9- عدم المعرفة بالشيء – مغارة في كسروان يتدفق منها نهر ابراهيم – 10- بطل وممثل سينمائي راحل إشتهر بلعبة التاكواندو والكاراتيه – إبعاد السياسي خارج البلاد

sudoku 2310

			7			9		
1	3				8	6		
	6	9	5				3	4
				7		8		
					1			
	1	2	3			5		7
		1	2	4			7	
6				5			4	
	7	8						6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2309

3	7	9	1	2	6	8	4	5
8	6	1	4	7	5	3	2	9
4	2	5	8	9	3	6	1	7
7	1	8	5	4	9	2	3	6
5	3	2	6	1	8	9	7	4
6	9	4	7	3	2	1	5	8
1	5	6	3	8	4	7	9	2
9	4	7	2	6	1	5	8	3
2	8	3	9	5	7	4	6	1

مشاهير 2310

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب وملحن سوري من جزيرة أرواد تخصص في أغاني محمد عبد الوهاب. كرّس علوم الموسيقى الغربية لخدمة الغناء العربي وأعاد للإلقاء الغنائي أمجاده

8+6+5+4+11 = دولة عربية ■ 7+10+9+5 = سلاح مدفعي ■ 1+3+2 = شعر الغنم

حل الشبكة الماضية: **رينيه ديكارت**

إعداد

نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيروز – ثواب – 2- اسكيمو – دكا – 3- ام – يناير – 4- سامبا – بعدت – 5- كلّ – لبان – نو – 6- رمادي – يكيل – 7- مونو – راد – 8- نيتشه – 9- منف – نيد – 10- نعومي كامبل

عمودياً

1- فارس كرم – من – 2- يبس – الموانع – 3- ركام – ان – فو – 4- ويمبلدون – 5- زم – ابي – يني – 6- وي – اتيك – 7- نبني – شدا – 8- وداع – كره – 9- اكيدنيا – وب – 10- بارتولدي

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء خطوط حماية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3055 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم السبت 2016/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/6/6

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور رجى العلي

التكليف 1097

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي فيصل مكي

المعاملة التنفيذية رقم:2013/772

طالب التنفيذ: المقرر احلالها الشركة العقارية /1114/ الاشرفية ش.م.ل. محل جورج وماجد ومنى وميراندا نقولا مسلم.

وكيلهم المحامي عبده لحود

المنفذ عليها: مي نقولا مسلم

السند التنفيذي: القرار الصادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت اساس 2009/477 قرار 2013/25 تاريخ 2013/1/17 ازالة شيوع.

المعاملة التنفيذية:

تاريخ التنفيذ: 2013/4/10

تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليها: 2015/2/20

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/3/19

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/4/25

بيان بالعقار المحجوز ومشتملاته:

كامل العقار رقم 1108/الاشرفية العقارية البناء القائم على هذا العقار قد هدم ولم يعد له من اثر واصبحت محتوياته قطعة ارض بور لا بناء عليها وبالكشف الحسي تبين بانه مطابق للافادة العقارية.

مساحته: /470/م2

حدود العقار رقم 1108/الاشرفية العقارية:

الغرب العقارات 1110، 1113 و1114.

الشرق: املاك عامة والعقار رقم 5502.

الشمال: العقارات رقم 1113 و1107 و5533.

الجنوب: العقارين 1110 و1109 واملاك عامة.

وقد خمن العقار رقم 1108/ الاشرفية العقارية /5,655,000/د.أ. وان بدل الطرح للعقار المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /5,655,000/د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/6/29 تمام الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت.

فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع على هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت

جمال الدسوقي

.....

إعلان

تجري ادارة تعاونية موظفي الدولة مزايدة علنية بطريقة الظرف المختوم لبيع مولّد كهربائي بقوّة 70 KVA تملكه التعاونية.

يمكن لمن يرغب أن يحصل على دفتر الشروط الخاص بالمزايدة العلنية، من المصلحة الادارية في تعاونية موظفي الدولة، الادارة المركزية في مقرها الجديد، بالقرب من مستديرة الدورة، بناية أبي نصر، الطابق السادس.

اخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة 12:00 من ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2016/06/24.

تجري جلسة فض العروض في تعاونية موظفي الدولة، الادارة المركزية، عند الساعة 10:00 من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/06/27.

المدير العام

لتعاونية موظفي الدولة

د. يحيى خميس

التكليف 1104

.....

إعلان

تجري ادارة تعاونية موظفي الدولة مزايدة علنية بطريقة الظرف المختوم لبيع سيارة تملكها التعاونية.

يمكن لمن يرغب أن يحصل على دفتر الشروط الخاص بالمزايدة العلنية، من المصلحة الادارية في تعاونية موظفي الدولة، الادارة المركزية في مقرها الجديد، بالقرب من مستديرة الدورة، بناية أبي نصر، الطابق السادس.

اخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة 12:00 من ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2016/06/24.

تجري جلسة فض العروض في تعاونية موظفي الدولة، الادارة المركزية، عند الساعة 10:00 من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/06/28.

المدير العام

لتعاونية موظفي الدولة

د. يحيى خميس

التكليف 1105

.....

إعلان مزايدة لتلزيم

استثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان واجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر تموز 2016، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني - مزايدة لتلزيم استثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان واجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي

- التأمين المؤقت: مئة مليون ليرة لبنانية لا غير.

- سعر الافتتاح: مليار وثلاثمائة وخمسة واربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

د. جان العليّة

التكليف 1102

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستبدال انظمة الحماية والتحكم العائدة لخلايا التوتر العالي 150 ك.ف. في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/13892 تاريخ 2015/12/17، قد مددت لغاية يوم السبت 2016/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /180,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/6/7

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور ملحم خطار

التكليف 1100

.....

إعلان للمرة الثانية

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال تصليح وتغيير قطع في اجهزة التدفئة والتبريد في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.

لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات او الاشخاص الطبيعيين او المعنويين المختصين بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة في مركزها الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي - الطابق السابع خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه، على ان تقدم العروض في مكتب المدير العام خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2016/6/9 ولغاية الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/6/15 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة عند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2016/6/16.

ت: 01/345854 - 01/344941 - 01/739702

المكلفة بتسيير اعمال

مؤسسة المحفوظات الوطنية

نزيهة الأمين

التكليف 1064

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب سامر غازي نعمان بالوكاله عن غازي نعمان وآمنه الصاج سند بدل ضائع للعقار 381 الخريبه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب منصور علي صالح سند بدل ضائع للعقار 20 الدغلي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب محمد احمد السكاف بصفته احد ورثة احمد عبد الرزاق سند بدل ضائع للعقار 96 ديردلوم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1471

الجهة المنفذة: ورثة المرحوم جواد بطرس فرح وكيلهم الاستاذ سليمان لبوس

المنفذ عليه: سيمون جورج عطالله - مقيم في سبعل.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/956 تاريخ 2014/1/27 المتضمنة بيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 918 سبعل.

تاريخ قرار الحجز: 2013/10/31

تاريخ تسجيله: 2014/11/20

تاريخ محضر الوصف: 2014/12/1

تاريخ تسجيله: 2015/2/5

المطروح للبيع: 862,5 سهم في العقار رقم 918 سبعل، يحتوي على بناء مؤلف من طابقين، الطابق الارضي يحتوي على قبوين ومطبخ ودرج حجري وغرفة على حدة مسقوفة باطون وتبلغ مساحته 75 م2 ومساحة الغرفة 25 م2 والطابق الاول مؤلف من غرفتين وصالة ومطبخ وحمام وشرفة وسقف قرميد ومساحته 75م2 كما يوجد ضمن العقار بعض الاشجار البرية ومساحة العقار 743 م2.

بدل التخمين لحصة المنفذ عليه: 30097 د.أ.

بدل الطرح: 18059 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2016/7/5 الساعة 12,15 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

نقولا دعبول

.....

إعلان شطب

صادر عن السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/5/23 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2014/11/17 و 2016/5/20 صدر بتاريخ 2016/5/26 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بحل شركة سيتي هاوس العقارية ش.م.ل. ممثلة برئيس مجلس الادارة والمدير العام الاستاذ عبد الرحمن محمد غسان الحج وشطب قيودها من السجل التجاري العام رقم 3002756 رقم التكليف المالي 1619876.

للمتضرر مهلة عشرة ايام للاعتراض من تاريخ نشر هذا الاعلان

امين السجل التجاري في الشمال

انطوان معوض

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب فوزي فايز القعقور وكيل كاظم ونااديا مصطفى حمزة عن حصتهما وبصفة نااديا احد ورثة سعده مصطفى حمزة سندات ملكية بدل ضائع للعقار 735 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في الشوف

غالب ابو زين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب عزام محمود عبد الباقي وكيل محمد نجيب غنام احد ورثة نجيب حسن ابي صالح غنام سند ملكية بدل ضائع للعقار 587 كفرحيم

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوما

أمين السجل العقاري في الشوف

غالب ابو زين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي

طلب يوسف خليل الصميلي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مورث موكله حسين علي شمس الدين بالعقار رقم 76 الخيارة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري

ليلى الحويك

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي

طلب سليم محمود الصاروط سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مورثه المرحوم والده بالعقار رقم 451 برالياس.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري

ليلى الحويك

كأس اوروبا

«يورو 2016» بطولة الحراس

تتميز كأس أوروبا 2016 لكرة القدم بوجود العديد من الحراس الأفضل في العالم فيها. هؤلاء سيتبارون بالتصديات والقفزات لإثبات تفوق أحدهم على الآخرين. ما يشي بأن المستوى في مركز حراسة المرمى سيكون مرتفعاً جداً

أفضل حراس العالم في منافسة خاصة خلال كأس اوروبا (أ ف ب)

حسن زين الدين

بطولة إثر أخرى تتضح أكثر أهمية حراس المرمى ودورهم الكبير في فوز منتخبات بلادهم بالبطولات الكبرى في كأس العالم أو كأس أوروبا، حتى أصبح جلياً أن من مقومات وصول أي منتخب إلى اللقب هو امتلاكه حارساً مميزاً.

في "يورو 2016" الذي ينطلق غداً في فرنسا، ستكون البطولة على موعد مع العديد من الحراس الذين من المتوقع أن يغنوها بالتصديات الرائعة والقفزات المميزة.

كوكبة من الحراس الأفضل في العالم سيحضرون على الأراضي الفرنسية ليبرز كل واحد منهم كفاءته وتميّزه عن البقية، وصولاً لكي يكون الحارس الأفضل في البطولة وصاحب القفاز الذهبي، وهذا ما سيجعل المستوى مرتفعاً في خط حراسة المرمى في الحدث الأوروبي الكبير.

البداية من المضيفة فرنسا التي تعتمد على هوغو لوريس في حراسة عرينها. حارس توتنهام هوتسبر الإنكليزي هو من دون نقاش الحارس الأول في بلاده حالياً والأكفأ منذ فابيان بارتيز في مرمى فرنسا والذي فاز مع "الديوك" بلقبي مونديال 1998 وكأس أوروبا 2000. من هنا، فإن الفرنسيين يضعون آمالهم على لوريس ليسير على خطى بارتيز ويكون وجوده فاعلاً في إيصال منتخب بلاده إلى منصة التتويج في ملعب "سان دوني" في العاشر من الشهر المقبل.

الحال في إنكلترا تبدو مشابهة مع جو هارت الذي يعدّ الأفضل بين أبناء جيله في بلاده. لكن المقلق في حارس مانشستر سيتي أن من الممكن أن يقوم بمباراة في غاية الروعة وبتصديات لا تصدق ومن ثم يقترف خطأ فادحاً يكون كفيلاً بإهدار كل شيء. كأس أوروبا 2016 تشكل مناسبة مثالية لهارت لإثبات قدراته وأن تكون أفعاله على قدر كلماته، هو الذي قال قبل أيام: "يجب علينا الإيمان بقدراتنا في التتويج باللقب. لا يوجد أي معنى للمشاركة في بطولة دون الفوز بها". هذه الحماسة لهارت ينتظرها الإنكليز تصديات خارقة منه تعيد إلى مخيلتهم صورة بيتر شيلتون.

ماذا عن إسبانيا؟ وجود دافيد دي خيا وإيكر كاسياس يعطي طمأنينة كبيرة للإسبان بأن مرماهم في أمان. وإذا كان المدرب فيسنتي دل بوسكي لم يحسم قراره بشأن من يكون أساسياً بين الاثنين، فإن التوقعات تذهب إلى أن تميل الأمور لمصلحة حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي، إذ من غير المعقول أن يكون أحد أفضل الحراس في العالم على مقعد البدلاء، خصوصاً أن "القديس" الذي رحل عن ريال مدريد إلى بورتو البرتغالي تقدم في السن وقلّ عطاؤه، وهذا ما لم يخفيه كاسياس نفسه قبل أيام حيث قال: "دي خيا لم يعد يمثّل المستقبل بل أصبح منافساً قوياً. يبدو واضحاً أن جميع اللاعبين في التشكيلة على استعداد للمشاركة كأساسيين".

في ألمانيا، يستعد مانويل نوير لبطولة كبيرة جديدة مع "المانشافت" بطل العالم، حيث يُنتظر أن يكون حارس بايرن ميونيخ على الموعد مجدداً بعد الأداء الكبير الذي قدمه في مونديال البرازيل وساهم فيه في تتويج بلاده باللقب وحصل على جائزة أفضل حارس. وجود نوير يريح الألمان كثيراً في منطقة دفاعهم حيث يتعدى حضوره القيام بالتصديات إلى القيادة الفعلية.

> أصبح جلياً أن من مقوّمات وصول أيّ منتخب إلى اللقب هو امتلاكه حارساً مميزاً

حارس كبير آخر سيكون حاضراً في "يورو 2016" وهو البلجيكي ثيبو كورتوا الذي يعد من الأفضل حالياً في العالم والمرشح لأن يقول كلمته في البطولة ويثبت أن المنافسة عليه من العديد من الفرق الكبرى لضمه من تشلسي الإنكليزي ليست من فراغ.

الأبرز في كل هذا المشهد أن حارس وقائد منتخب إيطاليا المخضرم، جيانلويجي بوفون، سيشارك في بطولة كبيرة جديدة، لكن هذه المرة بأعوامه الثمانية والثلاثين ومبارياته الـ157 في عرين "سكوادرا أتزورا" الذي قاده إلى لقب مونديال 2006 في ألمانيا، وحاملاً شعاراً أن العمر لا يمكن أن يقف في وجه الطموح، وأن الطموح وسيلة إلى البقاء.

ألمانيا تعوّض صفعة روديغر باستدعاء تاه الى دفاعها

يبلغ جوناثان تاه 20 عاماً (أرشيف)

وجّه مدرب منتخب ألمانيا، يواكيم لوف، الدعوة إلى لاعب باير ليفركوزن الشاب جوناثان تاه (20 عاماً و1،92م و90 كلغ) إلى التشكيلة بعد إصابة المدافع أنطونيو روديغر بقطع في الرباط الأمامي للركبة اليمنى في اول تدريب لألمانيا في فرنسا.

وقال لوف: "أمس، قررنا استدعاء جوناثان تاه. إنه يشكل واحداً من حلقة ضيقة من اللاعبين الذين يستطيعون اللعب في كأس أوروبا".

وأضاف: "سبق أن لعب مع المنتخب، ومنذ 3 أسابيع (بعد انتهاء الموسم) يقوم بتدريبات خاصة، ولهذا فأنا مقتنع بأننا نستطيع أن ندخله إلى التشكيلة في غضون أيام قليلة".

ولا يزال المدافع المتألق ماتس هاملس يتعافى من إصابة في العضلات وهو يتدرب بصورة منفردة جراء ذلك.

وسيلعب المنتخب الألماني الذي يسعى للفوز باللقب الرابع في البطولة القارية والأول له منذ 1996 مع أوكرانيا وإيرلندا الشمالية وبولونيا ضمن المجموعة الثالثة.

على صعيد آخر، أكد مدافع ألمانيا جيروم بواتنغ الذي كان داخل استاد فرنسا عندما وقعت اعتداءات 13 تشرين الثاني التي أدّت إلى مقتل اكثر من 130 شخصاً أنه لن يسمح لعائلته بالذهاب إلى الملعب لمشاهدة مباريات المنتخب.

وقال بواتنغ لأسبوعية "بيلد" الرياضية: "زوجتي وأولادي لن يأتوا إلى الملعب. بكل بساطة أرى أن الخطر كبير جداً جداً".

وأضاف: "من المؤسف جداً أن نواجه هذه المسألة. لكن في الآونة الأخيرة حدثت أمور كثيرة تدعو إلى التفكير ملياً. بالنسبة إليّ، خلال البطولة، أريد التركيز على كرة القدم فقط وعلى أن أكون في وضع جيّد إذا لم تكن عائلتي في المدرجات".

من جانبه، قال لوف في مؤتمر صحافي في إيفيان الفرنسية: "الوضع متوتر بالكامل عندنا. الإجراءات الأمنية المتخذة والتي لا نراها في بعض الأحيان، سبق أن عشناها في البرازيل (مونديال 2014) وجنوب أفريقيا (مونديال 2010)".

وأضاف: "بالتأكيد، الأمن موضوع مهم جداً، لكن المنتخب لا يتحدث عن هذا الأمر في معسكرنا. لا أحد يشعر بأنه مهدد والجميع يركّزون على العمل الذي هو الأساس".

من جهة أخرى، كشف مساعد مدرب منتخب إنكلترا، راي ليوينغتون، عن طريق الخطأ التكتيك الذي سيعتمده المدرب روي هودجسون في المباراة الأولى في كأس أوروبا باعتماده على هاري كاين وجايمي فاردي في خط الهجوم وواين روني في الوسط.

> أكد بواتنغ أنه لن يسمح لعائلته بالذهاب إلى الملعب

ونشرت صحيفة "ذا صن" صورة تظهر ليوينغتون وهو يحمل الملاحظات التي دوّنها عن التكتيك الذي سيعتمد في المباراة الأولى ضد روسيا، بينما كان عائداً إلى الفندق بعد الحصة التدريبية في شانتيي.

وتظهر الملاحظات، التي يبدو أنها شكلت أساس الحصة التدريبية، كاين وفاردي في الهجوم، وروني ضمن لاعبي خط الوسط.

وكان هودجسون متردداً في الاعتماد على روني كمهاجم أو في خط الوسط كما أنهى الموسم مع مانشستر يونايتد.

وتظهر الصورة الملتقطة لليوينغتون مخطط التدريب عبر توزيع 12 لاعباً بواقع لاعبين في وسط الملعب والأجنحة والهجوم (الأساسيون والاحتياطيون)، مع الإبقاء على إيريك داير كلاعب وسط محوري. ولم تظهر الصورة لاعبي الدفاع وحارس المرمى.

كوبا أميركا

كولومبيا تسبق الكلّ الى ربع نهائي «كوبا أميركا»

حجز منتخب كولومبيا لكرة القدم أول مقاعد الدور ربع النهائي من بطولة "كوبا أميركا" التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 26 حزيران بعدما حقق فوزه الثاني ضمن منافسات المجموعة الأولى، وجاء على حساب الباراغواي 2-1، بعدما كان تغلب على الولايات المتحدة 2-0.

في المباراة ضد الباراغواي، حسمت كولومبيا النتيجة في الشوط الأول بعدما افتتح مهاجم ميلان كارلوس باكا في الدقيقة 12، ثم أضاف لاعب ريال مدريد خاميس رودريغيز الهدف الثاني بتسديدة ارضية (30).

وسيطرت كولومبيا على المجريات تماماً في الشوط الأول، وكادت تنهيه بغلّة أوفر من الأهداف. ثم قلبت التغييرات التي أجراها مدرب الباراغواي الأرجنتيني رامون دياز الوضع رأساً على عقب في الشوط الثاني، فتحكم رجاله في سير اللقاء وقلصوا الفارق عبر فيكتور ايالا (71).

وفي نفس المجموعة، سحقت الولايات المتحدة كوستاريكا 4-0، افتتح كلينت ديمبسي في الدقيقة 9 التسجيل من ركلة جزاء، ليصبح ثاني لاعب يسجل 50 هدفاً مع المنتخب الأميركي.

ولعب ديمبسي دوراً أساسياً في صنع الهدفين الثاني والثالث، عندما مرر كرة إلى جرماين جونز الذي سددها (37)، ثم تبادل الكرة مع أليخاندرو بيدويا قبل أن يرسلها داخل المنطقة الى بوبي وود الذي أنهاها في الشباك (42).

وفي الشوط الثاني، كاد براين رويز يقلص الفارق من رأسية ارتدت من القائم (67)، قبل أن يعزز غراهام زوسي، بديل بوبي وود، بالهدف الرابع مستغلاً خطأً دفاعياً تخطى على إثره الحارس بيمبرتون ووضع

باكا بعد افتتاحه التسجيل لكولومبيا امام الباراغواي (أ ف ب)

الكرة في الشباك (87).

وجاء هذا الفوز ليثلج صدر مدرب المنتخب الأميركي الألماني يورغن كلينسمان الذي تعرض لانتقادات شديدة على مدى الأشهر الـ18 الأخيرة بسبب سوء النتائج، في حين ظهرت كوستاريكا في مباراتيها الأوليين بصورة مختلفة عما كانت عليه في مونديال 2014 في البرازيل حين بلغت ربع النهائي على حساب منتخبات عريقة ولها باع طويل في البطولات الكبرى.

وصرّح كلينسمان قائلاً: "أعتقد بأنها نتيجة طيبة، وهذا يؤكد الروح الجماعية لدى المنتخب. كل واحد لعب من أجل الآخرين، حتى الذين كانوا على مقاعد الاحتياطيين تفاعلوا بشكل لا يصدق مع كل هدف سُجل".

وتتصدر كولومبيا الترتيب برصيد 6 نقاط، مقابل 3 للولايات المتحدة، ونقطة واحدة لكل من الباراغواي وكوستاريكا.

وتلعب الساعة 2,30 فجر اليوم بتوقيت بيروت البرازيل ضد هاييتي، ضمن منافسات المجموعة الثانية، والإكوادور مع البيرو الساعة 5,00 صباحاً.

سوق الانتقالات

العاجي بايلي اولى صفقات مورينيو مع يونايتد

أجرى مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، البرتغالي جوزيه مورينيو، أول تعاقداته لفريقه الجديد، مع لاعب فياريال الإسباني، العاجي إيريك بايلي، الذي وقّع مع "الشياطين الحمر" لمدة أربعة اعوام.

وذكر يونايتد في موقعه الرسمي: "يسعد مانشستر يونايتد الاعلان أن بايلي أكمل انتقاله من فياريال مع شرط حصوله على اجازة العمل، ووقع عقداً لأربعة أعوام مع خيار تمديده لعامين اضافيين".

وسبق لوسائل الإعلام البريطانية أن كشفت سابقاً أن بايلي قد يكون أول تعاقدات مورينيو لا السويدي زلاتان ابراهيموفيتش. كذلك قدرت الصحف البريطانية قيمة الصفقة بـ38,4 مليون يورو.

وكان من المتوقع أن يعلن مورينيو عن التعاقد مع إبراهيموفيتش (34 عاماً) الذي قرر ترك فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي بعدما قاده في الموسم الماضي إلى جميع الألقاب المحلية، إلا أن "إيبرا" يرفض الكشف عن وجهته المستقبلية.

من جهة أخرى، أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني استعادته اللاعب كريستوف كرامر من باير ليفركوزن في عقد يمتد خمس سنوات.

وقال المدير الرياضي لمونشنغلادباخ ماكس ايبيرل: "قبل عام، تركنا كريستوف لينتقل إلى ليفركوزن على مضض، ونحن سعداء أكثر من اي وقت مضى أنه سيعود إلى مونشنغلادباخ". وأوضح البيان أن كرامر وقّع عقداً حتى 2021، بعد موسمين مع ليفركوزن.

على صعيد المدربين، اقترب مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي السابق التشيلياني مانويل بيللغريني من تولي تدريب ميلان خلفاً للمدرب الحالي كريستيان بروكي، الذي تولى المهمة بشكل مؤقت بعد إقالة المدرب السابق للـ"روسونيري" الصربي سينيسا ميهايلوفيتش، بحسب ما ذكرت صحيفة "لا سيغوندا" التي تصدر من تشيلي.

بدوره، أصبح نجم دفاع ريال مدريد السابق فرناندو هييرو مدرباً لفريق ريال أوفييدو بحسب ما أعلن الأخير المشارك في الدرجة الثانية.

وقال أوفييدو في بيان: "اتفق هييرو مع أوفييدو لموسم واحد، مع خيار التمديد لموسم إضافي".

وستكون هذه الوظيفة التدريبية هي الأولى لهييرو (48 عاماً)، بعدما عمل مساعداً للإيطالي كارلو أنشيلوتي في ريال خلال موسم 2014-2015.

كرة المضرب

صدور الحُكم: الجميلة شارابوفا مشوّهة بالمنشطات

اتخذ الاتحاد الدولي لكرة المضرب قراره بإيقاف النجمة الروسية ماريا شارابوفا لمدة سنتين لتناولها منشطات.

وكانت اللاعبة الرقم واحد سابقاً عالمياً والبالغة من العمر 29 عاماً، خضعت لفحص عن المنشطات جاءت نتيجته ايجابية خلال بطولة أوستراليا المفتوحة، أولى بطولات "الغراند سلام" مطلع العام الحالي، وتبين تناولها مادة ملدونيوم التي ظهرت على لائحة المواد المحظورة في كانون الثاني الماضي.

وبعد دقائق على صدور قرار ايقافها، أعلنت شارابوفا نيتها استئناف القرار، وقالت في حسابها على "فايسبوك": "في الوقت الذي اعتبرت فيه المحكمة أنني لم أخالف قوانين مكافحة المنشطات عمداً، فأنا لا أستطيع قبول قرار إيقاف جائر بحقي لمدة سنتين".

وتابعت: "وافق أعضاء المحكمة الذين تم اختيارهم من قبل الاتحاد الدولي لكرة المضرب على أنني لم أتناول أي مادة محظورة عمداً، وعلى الرغم من ذلك، قرروا وقفي عن ممارسة كرة المضرب لمدة سنتين. سأستأنف قرار الإيقاف مباشرة لدى محكمة التحكيم الرياضي".

وقد اعترفت شارابوفا في مؤتمر صحافي عقدته في 7 آذار الماضي بتناولها مادة ملدونيوم، وقالت حينها: "منذ 10 سنوات، أتناول هذا الدواء بناءً على وصفة من طبيب العائلة. هذا الدواء لم يكن على لائحة المنتجات الممنوعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، لكن القاعدة تغيرت في الأول من كانون الثاني وأصبح الدواء مادة ممنوعة، وهو ما لم أكن أعرفه".

ويستخدم دواء ملدونيوم في معالجة المشاكل الناجمة عن داء السكري، وأصبح الآن يعتبر من ضمن الهورمونات.

ولم تلق شارابوفا بالمسؤولية على الطبيب أو أي شخص آخر مقرّب منها، وقالت: "أنا أتحمل المسؤولية كاملة، لقد ارتكبت خطأً هائلاً. تلقيت قائمة بالممنوعات من الوكالة العالمية أواخر كانون الأول، لكنني لم أدقق في ما إذا كان هذا الدواء أصبح ضمنها".

عوقبت شارابوفا من الاتحاد الدولي بالإيقاف لمدة سنتين (أ ف ب)

أصداء عالمية

مرشح جديد لخلافة بلاتيني

سيترشح رئيس الاتحاد السلوفيني لكرة القدم ألكسندر سيفيرين إلى انتخابات رئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» لخلافة الفرنسي ميشال بلاتيني الموقوف حالياً.

وذكر الاتحاد السلوفيني في بيان رسمي له: «قرر سيفيرن مواجهة التحدي والتقدم بترشحه لرئاسة الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أن القرار اتخذ بعد الحصول على دعم 18 اتحاداً قارياً.

وبات سيفيرين ثاني شخص يتقدم بترشحه لهذا المنصب بعد الهولندي ميكايل فان براغ، في حين يتردد اسم نائب رئيس «يويفا» الإسباني أنخل ماريا فيار أيضاً في امكانية الترشح.

قلب كيشي يتوقف

فارق مدرب منتخب نيجيريا السابق لكرة القدم ستيفن كيشي الحياة أمس عن 54 عاماً إثر أزمة قلبية، بحسب ما أعلنت عائلته.

وأوضحت العائلة في بيان لها أن المدرب المحبوب جداً من قبل أنصار المنتخب توفي في مدينة بنين في جنوب نيجيريا جراء «توقف قلبه» عن العمل.

وأكد شقيقه ايمانويل آدو الذي يعمل مدرباً أيضاً، واقعة الوفاة، وقال: «نعم هذا صحيح، توفي شقيقي وذهب للاجتماع مع زوجته»، في اشارة الى زوجته كايت التي توفيت العام الماضي عن 35 عاماً بعد صراع طويل مع مرض عضال.

وقال صديق لكيشي فضّل عدم الكشف عن هويته: «لم يكن مريضاً على الاطلاق، ولم تظهر عليه أي علامة من علامات المرض. لكنه على الأرجح سئم الحياة بعد وفاة زوجته».

وقاد كيشي منتخب نيجيريا إلى إحراز كأس الأمم الأفريقية التاسعة والعشرين التي اقيمت من 19 كانون الثاني إلى 10 شباط 2013 في جنوب أفريقيا، وإلى دور الـ 16 في كأس العالم 2014 في البرازيل.

برشلونة يبدأ استعداداته الشهر المقبل

يُطلق برشلونة الإسباني استعداداته للموسم الكروي الجديد 2016-2017 يوم 19 تموز المقبل. ويشهد هذا التاريخ خضوع لاعبي «البرسا» للكشف الطبي في مدينة جوان غامبر الرياضية، في أول تجمع لأفراد الفريق قبل بدء المعسكر التدريبي في اليوم التالي.

أما اللاعبون المشاركون في بطولتي «كوبا أميركا» و«يورو 2016» ودورة الألعاب الأولمبية، فسينضمون في وقت لاحق إلى الفريق بعد انتهاء مشاركاتهم في هذه البطولات وأيضاً قضاء العطلات التي سيحصلون عليها.

إيقاف الدعم المالي لأولمبياد ريو

ذكرت وسائل الإعلام البرازيلية أن وزير الرياضة البرازيلي المؤقت ليوناردو بيتشياني قد أوقف دعماً مالياً قدره 37,5 مليون يورو مخصصاً للرياضة في إطار الاستعداد لدورة الألعاب الاولمبية في ريو دي جانيرو. وعلق وزير الرياضة بمرسوم، الأسبوع الماضي، العمل بمنحة «لمشاريع لتنمية الرياضة على مستوى عالٍ»، كانت قد قررت في 11 أيار الماضي من قبل الحكومة السابقة وخصّصت للاتحادات الرياضية الوطنية.

ولم يحدد بيتشياني الاتحادات الرياضية التي ستتأثر بوقف هذا الدعم، لكن بعض هذه الاتحادات عبّرت عن «قلقها» بشأن ميزانياتها في الأشهر المقبلة، كاتحادي ألعاب القوى والرياضات المائية.

فنون معاصرة

«أشغال فيديو 2016» إيقاع الحياة و... الموت

تغييرات عدة طاولت البرنامج، أوّلها إقامته سنوياً بدلاً من كل عامين. بدءاً من اليوم، تعرض جمعية «أشكال ألوان» ستّة أعمال تمثل بأغلبها التجربة الأولى للمخرجين الشباب الفائزين بالمنحة

بانة بيضون

يعود برنامج «أشغال فيديو 2016» الذي تنظمه «الجمعية اللبنانية للفنون التشكيلية ـ أشكال ألوان» مع ستة أفلام ستعرض على مدى ثلاث ليالٍ متواصلة بين 9 و11 حزيران (يونيو). اختارت المشاريع الفائزة هذه السنة لجنة التحكيم التي جمعت كلاً من منيرة الصلح، وغسان سلهب، وأحمد غصين، ورانية اسطفان. أما بالنسبة إلى الكم العددي للأفلام المعروضة الذي هو أقل مقارنة بالسنوات السابقة، فذلك يعود لسببين وفق مؤسسة ومديرة «أشكال ألوان» كريستين طعمة. تشير الأخيرة إلى أنّ برنامج «أشغال فيديو» سيقام كل سنة بدلاً من كل سنتين كما جرت عليه العادة. أما السبب الثاني، فهو لخلق مساحة منفردة ومتجانسة في برنامج «أشغال فيديو» الذي سيقتصر على الأعمال التي تمثّل بأغلبها التجربة الأولى للمخرجين الشباب الفائزين بالمنحة. أما المخرجون الذين هم أكثر تمرساً في عالم الفيديو، فستُخصَّص لهم برامج ومنح أخرى تقدمها «أشكال ألوان». من الأعمال التي ستعرض «متنا وما زلنا هنا» (9 د) لمحمد كنعان (1989). ضمن إطار ذي طابع سوريالي، يشرح المخرج علاقته مع الموت وتماهيه مع عمه المتوفّى الذي يشبّهونه به. البطل منهمك في الحفر، والذباب يحوم حوله وحول الكاميرا التي يرتطم بها أو يحاول اختراقها. يعبر غرباء في خلفية المشهد أو أصواتهم في خلفية الشريط الصوتي للشريط، كما موسيقى الدبكة المتقطعة، فيما المخرج جالس في سيارته الذي جرها إلى قبره الافتراضي الذي يخرج منه في ما بعد ويعاود الحفر. ما يحاول المخرج طرحه أو تصويره هو لعبة الموت. هو حي، هو ميت ثم يعود ليحيا من جديد ويستكمل الحفر حيث لا نهاية منشودة إلا مهمة الحفر نفسها. ليس بعيداً عن ثيمة الموت أيضاً، تشكل المخرجة هبة فرحات عالم فيلمها «الشجرة» (10 د) الذي يتناول في بدايته تقريراً إخبارياً عن حادثة قطع الجيش الإسرائيلي لشجرة تقع على السياج الفاصل بين الحدود اللبنانية والإسرائيلية، والكشف أثنائها عن كاميرا مراقبة معلقة على السياج. يتخذ الفيلم فيما بعد منحى أكثر تجريدية. من فكرة الشجرة، تخلق المخرجة عالماً خيالياً، فتصور رجلاً يعيش داخلها، ويسقط منها فجأة، وليس من الجنة كآدم بل من الموت. يعود الميت إلى أهله، إلا أن هؤلاء للطرافة لا يستغربون وجوده ولا يرحبون به أيضاً. تركيبة اللغة السينمائية هي أشبه بالحلم أو بالكابوس، معبّرة في هندستها البصرية وتتسم في بعض اللقطات برمزيتها الفجة كما مشهد الدم على قدم الصبي أو الإصبع المجروح. رمزية قد تكون مكررة، لكنها تنسجم مع رمزية عالم الأحلام، والحوار الذي تنسجه المخرجة يتماهى في تعبيريته مع غرابة العالم الذي تصوره. أما في «يباندجو» (29 د) فيصور المخرج بانوس أبراهميان بلدة عنجر على الحدود اللبنانية السورية التي يمثّل الأرمن غالبية سكانها. يتواتر ماضي البلدة مع حاضرها من خلال سرد المخرج. يروي عن تاريخ بلدة عنجر الذي يتماهى مع تاريخ الأرمن، وحقبة الكفاح المسلح، وتأثرها في الحاضر بما يجري في سوريا مع مجيء السوريين الذين لجأووا إليها هرباً من الموت، ووجهة نظر أهالي البلدة تجاههم المتنازعة بين الخوف والتعاطف. بينما قد يتفاخر بعض الأهالي بفرض حظر التجول على السوريين كأنما يطمئنه ذلك، يؤكد بعضهم الآخر أن مشاكل البلدة ليس لها أي علاقة بأزمة اللجوء السوري، وهي بالأساس اقتصادية وبيئية. الشريط يقترب من الوثائقي الفني في بنيته السردية. من خلال اللغة السينمائية، وعبر التواتر بين الماضي والحاضر، يرصد المخرج إيقاع الحياة الخاص في بلدة عنجر المتنازعة بين الرقة والقسوة في شخوصها كما في مشهديتها، كما التناقض بين هدوء النهر وخرير الماء والكلب الذي يعوي في إحدى لقطات الشريط. بالإضافة إلى الأفلام المذكورة، يعرض فيلم «شارع الموت وقصص أخرى» (15 د) لكرم غصين الذي يصور تاريخ منطقة تقع في إحدى ضواحي بيروت من خلال الذاكرة الفردية للشخصيات التي يجمعها المخرج في شريطه والتقائها مع الحاضر. كذلك، نشاهد فيلم «صدفة» (13 د) لآلان كنتارجيان الذي يصور رحلة طفل يغادر منزله بمفرده ليلاً، والمشاهد الطبيعية المختلفة الذي يتفاعل معها إلى أن يصل في نهاية رحلته إلى تلة النفايات العظمى في منطقة الدورة، إلى جانب عرض فيلم «لايم سونغ» (3 د و38 ثانية) للمخرجة ليا لحود.

من فيلم هبة فرحات «الشجرة»

> يروي بانوس أبراهميان عن تاريخ بلدة عنجر الذي يتماهى مع تاريخ الأرمن

«أشغال فيديو 2016»: العروض أيام 9 و10 و11 حزيران (يونيو) ـ تعرض جميع الأفلام عند السابعة مساء وتعاد في التاسعة مساء ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي). www.ashkalalwan.org

MUCEM

بيروت في قلب مرسيليا: الحرب جرح لا يندمل

مرسيليا ـ محمد هدر

منذ الشهر الماضي، تتوالى العروض اللبنانية في «متحف حضارات أوروبا ودول البحر المتوسط» MUCEM في مرسيليا، ضمن استضافة لأعمال فنية لبنانية معاصرة بعنوان «بيروت يا بيروت». وشهدت نهاية عطلة الأسبوع عروضاً وقراءات بتوقيع سيرين فتوح، أحمد غصين ومجموعة «دكتافون».

ثلاثة عروض لبنانية على مدى يومين، كانت كافية لتحويل ساحة «لونش» القريبة من المتحف الى ما يشبه باحة صالة «متروبوليس» أو مدخل «مسرح المدينة» في شارع الحمرا. فنانون وفنيّون ومتابعون آتون من لبنان، أو من مرسيليا، التقوا في هذه الساحة، سلامات وعلامات تعجّب عند صدفة اللقاء.

افتتحت العروض مع سيرين فتوح، «مذكرات» أو تاريخ لبنان من خلال أعمال لفنانين لبنانيين. اختارت قلعة عسكرية تاريخية، تحوّلت سجناً في الأربعينيات، دوّن بعض سجنائها الأيام التي قضوها على الجدران.

قرأت فتوح نصوصاً من أكثر من فيلم عن حروب لبنان الأهلية والإسرائيلية على لبنان من أعمال لغسان سلهب، خليل وجوانا حاجي توما، لميا جريج، ووائل نور الدين. اختارت نصوصاً ترجمتها الى الفرنسية وقرأتها بعشوائية، تحمل شهادات وقصصاً شخصية، تفرد معاني الحروب داخل كل شخص عاشها، أغلبها تنقل تجربة الأطفال والمراهقين، يروون يوميات الحروب بعيونهم، الاجتياح، القصف الجوي، أصوات القذائف، الحواجز، الخوف، التساؤلات والأحاسيس. في مكان يردد صدى كلمات سيرين في الأرجاء، وفي طلقة ثانية من القلعة، عرضت سيرين تجهيزاً صوتياً آخر مع قراءة غيث الأمين لنصوص كتبتها هي سابقاً.

وبمشاركة تقنية لنسرين خضر، قدم أحمد غصين عرضاً بصرياً وقراءة بعنوان «عندما جاء العرّاف وتحدث إليّ»، سبق أن حطّ أخيراً في «أشكال ألوان» ضمن «أشغال داخلية 7». تناول أحمد ظاهرة تجسيد الانتصارات السياسية والعسكرية فنيّاً، ودخولها الى ذاكرتنا وثقافتنا، مقاربة النصب التذكاري في الفن والايدولوجيا والدين والترويج البصري السياسي الحزبي.

قدم أحمد غصين عرضاً بصرياً بعنوان «عندما جاء العرّاف وتحدث إليّ»

عرض ظاهرة تجسيد «حزب الله» لانتصاراته عبر تماثيل ومنحوتات تتكاثر جنوباً، وهي أخذت مكان أخرى. كما حلّت ثقافة المقاومة الإسلامية محل ثقافة مقاومة أخرى، فاستعاد العرض أيضاً الظاهرة نفسها مع الحزب الشيوعي والحزب القومي السوري. فلسفة المنحوتة أو النصب الذي سيظهر يوماً أمامنا على الطريق، ليدخل ذاكرتنا ويصبح مع الوقت مشهداً من يومياتنا وثقافتنا مع عرض لظاهرة اختفاء تماثيل أو تفجيرها وصمود أخرى وتساؤلات عن مصيرها.

مجموعة «دكتافون» أدت في Rien à déclarer، فيديو مونتاج علي بيضون، ونصوص من كتابة وقراءة تانيا خوري، بترا سرحال وعبير سقسوق. يروي العمل سيرة ومسيرة القطار اللبناني مجدداً، حيث ذهبت كلّ منهنّ نحو الشمال، الجنوب والشرق الى الجبال، باتجاه السكك الحديدة التي تقطّعت كما تقطعّت أوصال البلد خلال حروبه.

تاريخ الرحلات الأولى والأخيرة، روايات وقصص تتداخل فيها العديد من العوامل، من النكبة الفلسطينية، والحرب الأهلية، إلى الوجود السوري والحرب السورية الدائرة حالياً، بالإضافة الى تعديّات وصفقات عقارية لا يمكن الوقوف في وجهها وذهنية سياسية اجتماعية غير مبالية. موظفون مسجلون يقبضون رواتبهم، محطات نما فيها العشب أو تحولت إلى مراكز عسكرية، ما تبقى من مقطورات صدئة شاهدة على أيام الميليشيات والجيوش التي استوطنتها.

تلحق كل من عبير، بترا وتانيا بخط سكة الحديد في الاتجاهات الثلاثة، وتختلط هذه المشاوير بذكريات من يروي سيرة القطار وحاضر محطاته المتوقفة عن العمل.

ثيمة الحروب هي عصب أغلب العروض اللبنانية في المتحف، لا تزال التجهيزات البصرية لفنانين لبنانيين وعن لبنان تُعرض منذ الافتتاح، لغسان سلعب، راني الراجي وباتريك لافون والراحل جان جينيه. تطالعك أغنية لبنانية أو صورة من البلد في العروض المستمرة هذا الشهر وستستضيف ربيع أبو خليل وفريق «غوروميان» في الثامن عشر من حزيران (يونيو) المقبل.

«بيروت يا بيروت»: حتى 26 حزيران (يونيو) ـ «متحف حضارات أوروبا ودول البحر المتوسط»
mucem.org/en ـ MUCEM

سوق الميديا

أحمد أبو هشيمة... الـ «تايكون» الجديد

القاهرة - **محمد عبد الرحمن**

خلال الأيام الثلاثين الأخيرة، أصبح رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة (1975) الاسم الأكثر تأثيراً في سوق الميديا، بشكل جعل كثيرين يربطون المستقبل القريب للصناعة بما سيفعله نجمها الجديد صاحب مصانع الحديد. لم يتوقّف أبو هشيمة طويلاً عند مرحلة زواجه من هيفا وهبي ثم انفصاله عنها (2012/2009)، صحيح أن هذا الارتباط حقّق له الشهرة المُبكرة في الوسط الصحافي والفني، لكنه لم يعتمد عليه في مشواره نحو الترقّي السريع والمؤثر في عالم المال والأعمال. يمكن القول بدون مبالغة، إنّ أخباره في الصحافة اليوم تفوق أخبار وهبي بأشواط من حيث الكمّ والتأثير. أبو هشيمة أفلت أيضاً من مطبات عدة كان من الممكن أن تقضي على مشواره في مجال الـ «بيزنس» عندما حسبه بعضهم لفترة قريباً من جماعة الإخوان خلال فترة حكمها لمصر. كذلك، اعتبره بعضهم شريكاً للرأس المال القطري في المحروسة. والمعروف أن السياسة القطرية يواجهها المصريون بنفور كبير بسبب دعم الدوحة للإخوان. كل ذلك لم يعطّل مشاريع رجل الأعمال الذي دعم بقوة النظام المصري الحالي، مكتفياً لفترة بالدعم السياسي عن طريق تمويل حزب «مستقبل وطن» الذي يترأسه محمد بدران وهو قريب من الرئيس عبد الفتاح السيسي. لكن أبو هشيمة لم يبق طويلاً في مساحة الداعم. قرّر أخيراً النزول إلى الملعب والاستحواذ على قطاعات كبيرة في سوق الميديا المصرية التي تشهد تغييرات جذرية هذه الأيام. «سوق الميديا» مصطلح يطلق على ثلاثة قطاعات أساسية هي: التلفزيون الحكومي، ومحطاته الإذاعية والصحف التابعة للدولة، والقنوات التلفزيونية الخاصة وهي 5 شبكات رئيسية، إلى جانب قنوات منفردة يشهد تأثيرها تراجعاً، إضافة إلى الصحف والمواقع الإلكترونية الخاصة.

استحوذ رجل الأعمال باكراً على نصيب الأسد في أسهم جريدة «اليوم السابع»، وقيل لفترة إنّه يمتلك أسهماً في شبكة تلفزيون «النهار»، قبل نفي تلك المعلومة أخيراً. لكن بمجرّد انتشار صورته وهو يوقع عقد شراء شبكة «أون. تي. في» مع مالكها نجيب ساويري، أصبح أبو هشيمة ملء السمع والبصر. نجح في الاستحواذ على الشبكة الإخبارية السياسية الخاصة الوحيدة في مصر، وقرّر تحويلها إلى شبكة عامة تهتم أكثر بالترفيه وبرامج المنوعات والدراما. وعلى الفور، انطلقت شائعات تنسب لأبو هشيمة شراء صحف وقنوات أخرى مثل جريدة «صوت الأمة» الأسبوعية، وشبكة تلفزيون «الحياة»، لكن مكتبه الإعلامي نفى الخبرين. وقبل أن يقوم رجل الأعمال بزيارته الأولى إلى شبكة «أون. تي. في»، كان قد استحوذ على 51 % من شركة «برزنتيشن» المالكة لحق عرض مباريات الدوري المصري. ومع أوّل أيام رمضان، أعلن استحواذه على 50 % من أسهم شركة «مصر للسينما» لمالكها كامل أبو علي، ليدخل مجال الإنتاج السينمائي، فيما تتولى شركة «سينرجي وايت» الوكيل الإعلاني الجديد لـ «أون. تي. في» الإنتاج الدرامي.

> صفقات شراء لقنوات تلفزيونية وصحف وشركات إنتاج سينمائية ودرامية

باختصار، يدشّن أبو هشيمة إمبراطورية إعلامية ذات أذرع تضرب في كل مواقع السوق، ليطرح أسئلة عديدة لا تزال تنتظر إجابات سيحين وقتها قريباً: هل يموّل أبو هشيمة كل الصفقات بشخصه أم أنّه شراء غير مُعلن نيابة عن أشخاص وجهات سواء من داخل مصر أم خارجها؟ والأهمّ هل استبقت عمليات الشراء دراسات جدوى حقيقية تضمن أنّ الجمهور سيظلّ متابعاً لتلك الوسائل الإعلامية، ويخرج من نوافذ الدراما والسينما إنتاج يجذب الجمهور الذي يشكو دائماً من إعلام بلده الذي لا يوفّر متطلباته؟ على المستوى السياسي، يسود الصوت الواحد في أغلب الأوقات. أما على المستوى الفنّي، فإنّ الأعمال المتميّزة تخرج بطريقة الصدفة بدون خطة واضحة، مما جعل بعضهم يعود مجدداً لمتابعة الفضائيات العربية. هنا يكمن التحدّي أمام أبو هشيمة واللاعبين في السوق الإعلامي: هل سيكتفون بإبعاد الوجوه المثيرة للجدل والاستعانة بأهل الثقة، خاصة في مجال البرامج السياسية، أم يقدّمون محتوى يمزج بين الحرص على استقرار مصر والابتعاد عن الإثارة السياسية والمهنية؟ تلك الإثارة التي تجعل الجمهور يتابع الشاشات المصرية من دون أن يُجبره مضمونها على الذهاب بعيداً كما كان يحدث قبل «ثورة 25 يناير».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 9 حزيران 2016 العدد 2906

صورة وخبر

شاركت فيرونيك كوليفور، ابنة رسّام الكاريكاتور البلجيكي بيار كوليفور (1928 ــ 1922/ الشهير بـ Peyo)، أخيراً في افتتاح معرض United we Smurf في دير يعود إلى القرن الثامن في بلدة Caunes-Minervois الفرنسية. يضم المعرض عدداً كبيراً من الرسومات والشرائط المصوّرة وعناصر أخرى متعلّقة بشخصيات السنافر الكرتونية الشهيرة التي ابتكرها كوليفور قبل أكثر من خمسة عقود. (فينسينزو بينتو ــ أف ب)

«مقهى النوفرة» الدمشقي... حصن الحكواتي الأخير!

وسام كنعان

منذ أن دخل التلفزيون دمشق في بداية الستينيات، أسدلت مقاهي المدينة الستار على فصل من أهم فصول الدراما في حياتها: «الحكواتي». استبدلته بالصندوق السحري. وحده «مقهى النوفرة» بقي معتصماً عند التقليد التاريخي، الذي تحوّل مع الزمن إلى واحد من مفردات «تراث دمشق». ولمن لا يعرف الشام، فـ «النوفرة» هو العقدة التي تتوزّع منها أحياء الشام القديمة داخل السور. وقد كان يُعتبر من محاسن عاصمة الأمويين في عصورها الوسطى، ويطل على الجهة الخلفية الجنوبية للمسجد الأموي... وقد اختلف على تسميتها بهذا الاسم. بعضهم أرجعه إلى النافورة التي كانت تتدفق على مسافة خمسة أمتار من خلف «الأموي»، وتوقفت منذ أكثر من 50 عاماً بسبب جفاف «نهر يزيد» الذي كان يغذّيها. وآخرون يذكرون حادثة الشهيد الذي نفر دمه في المكان نفسه عندما قطع جنود الاحتلال العثماني رأسه. لكن المهم أنّ المقهى الذي سُمي نسبة لأحد هذين السببين، ما زال شاهداً على العصور. لم يوقف طقس حكواتي رمضان رغم رحيل آخر الحكواتيين رشيد حلاق في شتاء سنة 2014. كان الحكواتي الأخير قد غادر مدينته نتيجة الحرب وعاد إليها بعد أشهر، فوجد أنّه قد استبدل بحكواتي جديد اسمه أحمد اللحام. بات الأخير يعتلي منصة الدراما الأولى في تاريخ المدينة، التي لا تزال موجودة حتى اليوم، رغم صيحات التكنولوجيا المتلاحقة، وسنوات الحرب التي أجهزت كلياً على السياحة في العاصمة العريقة.

من خلف هذه المنصّة، دارت الحروب بين روّاد المقهى، ووصل الحماس إلى ذروته، واشتعل ميدان المقهى بالمنافسات انعكاساً للملاحم البطولية التي يسطّرها أبطال الحكايات!

رغم أنّ هذه المهنة مع خيال الظّل هما فسحة الدراما الأولى، إلا أنّ تناولها في الدراما الشامية ظلّ ساذجاً ونمطياً لم يخرج عن إطار «الكليشيه»، إذ لم يجرؤ أحد من كتّاب الدراما الشامية على الخوض عميقاً في مهنة «الحكواتي» وخلفياتها، خصوصاً أنّ السياسيين ذاك الزمن صنعوا من «الحكواتي» الذي يحتّل روح المدينة منبراً، يوصلون من خلاله الرسائل التي يريدون بثّها، ويجرّبون إيقاع خلاف بين جماعات أو شخصيّات مرموقة من خلال «الحكواتي» الذي كان وفقاً لهذا الشكل، معادلاً موضوعياً للمحطات الإعلامية المسيّسة اليوم. هذا ما يورده خالد بك العظم (1903 ـ 1965)، رئيس سوريا الحادي عشر، وأبرز السياسيين الدمشقيين خلال فترة الجمهورية الأولى من تاريخ سوريا.

أما المؤرخ السوري قتيبة الشهابي (1934 ـ 2008)، نجل الأمير أحمد الشهابي أحد دعائم الثورة السورية الكبرى في غوطة دمشق، فقد أوضح في كتابه «دمشق تاريخ وصور» شيئاً عن الحكواتي، قائلاً: «في فصل حي النوفرة، كانت القيامة تقوم في مقهى النوفرة إذا أنهى «الحكواتي» قصة «عنترة بن شدّاد» وأنهى كلامه وابن شداد في السجن! وكم من رجل قرع باب هذا «الحكواتي» في منتصف الليل مطالباً بتحرير البطل وفك أسره قبل طلوع النهار، وإلا فيضطر المسكين إلى متابعة القراءة حتى يطلق سراح عنترة». ويضيف الشهابي: «وكم من مرّة كانت فيها الملاسنة تحتدم بين المتحزبين للزير سالم وآخرين لجساس! الأمر الذي ينتهي عادة ببضع صفعات ولكمات ويذهب عدد من الكؤوس والكراسي ضحية ذلك».

موسيقى في «سبيل» فلسطين

بعد ورشة العمل التي تنظّمها جمعية «عِرَب» في 22 و23 حزيران (يونيو) الحالي في «مترو المدينة» لـ «ثنائي سبيل»، يقدّم يوسف (إيقاع) حبيش وأحمد الخطيب (عود) حفلة في هذا الفضاء البيروتي في 28 حزيران، يرافقهما رودي فلدر (كونترباص). أما ضيف الحفلة فهو زياد الأحمدية. تكوّن هذا الثنائي الموسيقي الفلسطيني رسمياً في 2010، بالرغم من أنّهما يعملان معاً منذ 1998. في رصيدهما أسطوانة بعنون «سبيل» أنتجها «معهد العالم العربي في باريس» في بداية عام 2012. للثنائي تجربة واسعة في أنماط موسيقية عدّة، بينها العربية التقليدية والمعاصرة، كما انفتحا على تحارب وأشكال موسيقية شرقية مثل الإيرانية، والتركية، والهندية، فضلاً عن الأنماط الغربية كموسيقى الباروك والعصور الوسطى، والجاز المعاصر.

حفلة «ثنائي سبيل»: الثلاثاء 28 حزيران ـ 22:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363